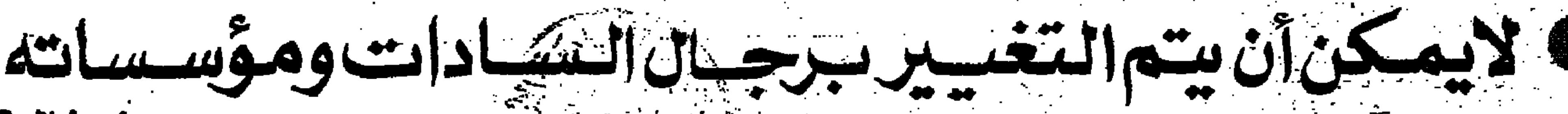
● هل انقطع الحوار بين حزب التجمع والرئيس مبارك ؟



حديث خالد محيي الدين — صفحة ٧





العدد ١٤٤ – السنة السابعة | الأربعاء ١٢ شوال ١٤٠٤ هـ – ١١ يوليو ١٩٨٤ م | ١٢ صفحة – ١٠ قروش | AL AHALI, 11 JULY 1984 No. 144

تقرير مفوضي الدولة

قانون الانتخابات غير دستوري

أوصى تقرير هيئة مفوضي الدولة بتأجيل نظر الطعن المرفوع على قانون انتخاب مجلس الشعب لحين رفع دعوى بعدم الدستورية امام المحكمة الدستورية العليا •

أوضح التقرير أن قانون الانتخاب وقرار وزير الداخلية المنظم للعملية الانتخابية جاءا مخالفين للدستور وبالتالي يكونان غير دستوريين • وأكد على انه اذا صدر قانون وفرض على المواطنين الانضمام الى الاحزاب والا حظر عليهم حق الترشيح فان هذا الحظر يكون معطلا لحق دستوري ، خاصة وان قانون الاحزاب يقيد – ان لم يكن يمنع – حرية تكوين الاحزاب•

وفي ظل الغياب الفعلي لحرية تكوين الاحزاب يكون حرمان المستقلين من الترشيح امرا مخالفا للدستور •

تناول التقرير بالشرح والتحليل مواد قانون الانتخاب وخلص الى عدم دستوريته وتعارضه مع المواد ٥ ، ٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ٩٤ من الدستور •

تنظر دائرة فحص الطعون بالمحكمه الادارية العليا الدعوى في جلسة الاثنين القادم لاتخاذ قرارها باستمرار نظر الدعوى او تأجيلها لحين رفع دعوى بعدم الدستورية (اقرأ ص ٤)

د. عاطف صدقي يطلب حظر نشر تقارير جهاز المحاسبات

طلب الدكتور عاطف صدقي رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات ، عدم نشر تقارير الجهاز حول شركات القطاع العام • والمعروف ان هذه التقارير تتضمن ملاحظات الجهاز عن النشاط المحاسبي والمالي والاداري وما قد يرصده من مخالفات•

وقد اوضح الدكتور صدقي – في تعليمات سرية الى موظفي الجهاز – ان هذه التقارير ، تحتوي على اسرار لا يجب نشرها بأي صورة من الصور •

ناشد رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات ، الصحف ، عدم نشر هذه التقارير •

ميتران في الأردن وشيسون في دمشق وتل أبيب

توثيق العلاقات مع فرنسا بعد فشل امريكا في الشرق الاوسط

يتوقف اليوم بمطار القاهرة لمدة ٢ ساعات ، الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ، لاجراء مباحثات عاجلة مع الرئيس حسني مبارك تتركز حول تطورات الحرب في الخليج ، والمبادرة المصرية لوقفها ، وكذلك الوضع في لبنان وتطورات القضية الفلسطينية •

وتقول وكالة (أ ف ب) أن المبادرة المصرية الفرنسية المجمدة منذ عامين ولم تقدم الى مجلس الامن تخوفا من استخدام الولايات المتحدة حق (الفيتو) لوقفها ، سوف يعاد مناقشة احيائها من جديد ، وخاصة بعد أن فشلت السياسة الامريكية في لبنان ، وعقد التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة ، وكذلك الازمة الناشئة في العلاقات الاردنية – الامريكية بعد تصريحات الملك حسين والتي قال فيها ان الولايات المتحدة فقدت مصداقيتها كوسيط سلام أمين في الشرق الاوسط ، ورفض الولايات المتحدة تزويد الاردن بصواريخ ستينجر •

وسوف يعقب الزيارة القصيرة لميتران الى القاهرة جولة مكوكية يقوم بها كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسية يزور خلالها سوريا وإسرائيل بعد حضوره اجتماع ميتران ومبارك •

من ناحية اخرى اعلن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ان فرنسا وعدته برفع وضع مكتب المنظمة في باريس وترتيب اجتماع له مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران • وقد استبعد ميتران امكانية عقد اجتماع بينه وبين عرفات في الوقت الراهن

تونس : لجنة تنسيق بين أحزاب المعارضة

اعلنت اربعة احزاب وحركات تونسية معارضة ، تأسيس لجنة اتصال دائمة فيما بينها ، وتضم اللجنة حزب الوحدة الشعبية ، وجماعة الحركة الاسلامية ، والتجمع الاشتراكي ، والتجمع القومي العربي وذكر متحدث باسم اللجنة ان الهدف من تأسيسها هو محاولة اتخاذ مواقف مشتركة من القضايا التي تطرح على الساحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية •

وقد رفض الحزب الشيوعي وحزب الديمقراطيين الاشتراكيين الانضمام الى اللجنة لعدم اقتناعهما بامكانية اتفاق جميع هذه الاحزاب على اتخاذ مواقف موحدة ازاء القضايا المطروحة وذلك لتباين الخلافات الفكرية فيما بينها •

دولة .. لا سلطنة ومواطنون لا رعايا !

في اول ظهور برلماني له ، حسم الدكتور رفعت المحجوب خلافا دار بين الحكومة والمعارضة ، في احدى جلسات مجلس الشعب في الاسبوع الماضي ، حول قانون مجلس الدولة ، فناصر – بالطبع – رأي الحكومة ، وهذا حقه ، بل المتوقع منه ، لكن المنطق الذي برر به مناصرته للحكومة ، يستحق وقفه ، ليس لجدته ولكن لانه يصدر ، عن الملأ الذين يوصفون اليوم ، بانهم « الدم الجديد » للحزب الحاكم •

فقد تقدم رئيس مجلس الشعب ، ليدافع عن مادة في قانون مجلس الدولة التي كان مطروحا للمناقشة ، تعطي لرئيس الجمهورية الحق في ان يعين رئيس مجلس الدولة دون التزام برأي الجمعية العمومية لمستشارية ، فقال ان تعيين القضاة بواسطة رئيس السلطة التنفيذية ، ليس مما يقلل من هيبتهم او يمس مكانة القضاء واضاف « ان سلاطين المسلمين ، كانوا يعينون القضاة ، فلم ينتقص ذلك من مكانتهم ، ولم ينتقد احد سلوك السلاطين ! »

وما يدهشنا ان رئيس مجلس الشعب ، وهو استاذ قانون ، يعلم اننا نعيش في دولة مدنية ، يحكمها الدستور ، ويرأسها « رئيس » وليس « سلطانا » ، وانها بهذا المعنى ، تأخذ بمبدأ الفصل بين السلطات ، واستقلالها ، وان الحرص على هذا التمايز والاستقلال ، هو مقياس لديمقراطية الحكم ، وان الدفاع عنه ، هو مقياس لديمقراطية اصحاب الاراء او شاغلي المناصب -

ورئيس مجلس الشعب ، يعلم ان مجلس الدولة هو الهيئة القضائية التي انشئت للفصل في المنازعات بين المواطنين والدولة اذا ما تعسفت في تطبيق القانون ، او خرجت عليه ، او اساءت تطبيقه ، او جارت على الحريات العامة والشخصية ، ومن هنا فان فان استقلال المجلس بكل شئونه ، بما فيها حق الجمعية العمومية لمستشارية في اختيار رئيسه ، هو ضمان قيامه بواجبه اذ لايتسق مع المنطق الديمقراطي ان يعين هذا الرئيس بقرار من رئيس السلطة التنفيذية ، وهي خصم في كل ما يعرض على مجلس الدولة من قضايا ومنازعات •

ومع ان المنطق الذي ساقه د. المحجوب لحسم المناقشة ، ليس جديدا على البدع القانونية والدستورية التي شهدتها بلادنا في السنوات الاخيرة ، الا اننا نقف امامه ، لننبه ونعترض ، لاننا نود حقا ان يجدد الحزب الوطني ، حيويته بدماء جديدة ، ومقياس جدتها في رأينا ، أن تؤمن اننا نعيش في « دولة » لا « سلطنة » واننا « مواطنون » لا « رعايا » •

(الاهالي)

الامانة العامة ١٦ يوليو

تعقد الامانة العامة لحزب التجمع اجتماعها بعد اجازة عيد الفطر المبارك يوم الاثنين ١٦ يوليو الساعة ٦ مساء بالمقر المركزي برئاسة الامين العام خالد محيي الدين

سفر بعثة الحج يوم ٢٧ أغسطس

قررت امانة الشئون الدينية بحزب التجمع أن يكون يوم الاربعاء ٢٥ يوليو هو آخر موعد لتلقي طلبات الاشتراك في بعثة الحج • وعلى الزملاء واصدقاء التجمع الراغبين في اداء الفريضة تقديم جواز السفر و ٣ صور شمسية ومبلغ ١٥٠٠ جنيه الى امانة الشئون الدينية بالمقر المركزي وكذا بمقرات التجمع بالمحافظات علما بانه قد تقرر سفر البعثة يوم ٢٧ اغسطس •

١٩ مليون جنيه مشتريات الكويت من البسكويت والشيكولاتة

قالت دراسة بريطانية حديثة ان واردات العالم العربي من المواد الغذائية خلال العقد الماضي قد زادت بمعدل متعل من بليون دولار في عام ١٩٧٠ الى ٣٢ بليون دولار في عام ١٩٨٢ ••

واضافت الدراسة ان العرب يستهلكون الآن حوالي ١٠ ٪ من صادرات العالم الزراعية ،وقد استوردت السعودية في عام ٨٠حوالي ٧٥ ٪ من حاجتها من المواد الغذائية وليبيا ٦٠ ٪ والاردن ٥٠ ٪ ومصر ٤٥ ٪ ••

استوردت الكويت في عام ١٩٨٢ ما قيمته ١٩٫٢ مليون جنيه استرليني سكويت وكعك وشيكولاته ، بينما استوردت السعودية ما قيمته ١٣ مليون جنيه بسكويت و ١٠ ملايين جنيه شاي و ٨ ملايين جنيه شيكولاته

اعادة السفراء بين القاهرة وموسكو

يلتقي الرئيس حسني مبارك بالسفير صلاح بسيوني ، قبل مغادرته القاهرة قريبا الى موسكو لمباشرة مهام منصبه كسفير لجمهورية مصر العربية لدى الاتحاد السوفيتي •

الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية ، كانت قد اوصت مصر بان تتواكب عملية اعادة السفراء بين القاهرة وموسكو ، مع اعادة السفير المصري الى تل ابيب لممارسة مهام منصبه • لكن القاهرة رفضت هذه التوصية •

من جهة اخرى سعت امريكا لدى الاتحاد السوفيتي من اجل اعادة علاقاته الدبلوماسية باسرائيل • لكن موسكو رفضت هذه المساعي ، والمعروف ان موسكو قطعت علاقاتها باسرائيل منذ عدوان يونيو ١٩٦٧ •

اقرأ : فيليب جلاب
فؤاد حسني مبارك
وسيادتنا الواضحة
على الصفحة الثانية

بعد توقيع اتفاق عدن

بوادر للمصالحة الفلسطينية السورية

اعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان انه متفائل بامكان حدوث تقارب بين حركة فتح وسوريا ، كما وصف نتائج الحوار الفلسطيني في عدن بانها مشجعة وايجابية ومن شأنه تأمين المزيد من الانضباط داخل الاجهزة الفلسطينية حتى يتم القضاء على المظاهر السلبية في صفوف المنظمة •

وكان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير قد اعلن عقب زيارته مؤخرا لدمشق ان الرئيس السوري حافظ الاسد قد أكد على مساندة سوريا لحوار الوفاق الوطني الفلسطيني بين حركة فتح والتحالف الديمقراطي الذي يضم الجبهتين الشعبية والديمقراطية وجبهة تحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني ، كما اكد القدومي على ان المباحثات التي اجراها مع الاسد ونائبه عبد الحليم خدام كانت ((ناجحة وايجابية وتبشر بالخير))

من جانب اخر اعلن ياسر عبد ربه الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية ان اتفاق عدن يشكل خطوة على طريق الاتفاق النهائي بين جميع الاطراف الفلسطينية ، ودعا عبد ربه التحالف الوطني الذي يضم منظمة الصاعقة والجبهة الشعبية القيادة العامة وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني والمنشقين على فتح الى الاسراع بالرد على اتفاق عدن دون مماطلة او وضع شروط تعجيزية لانهاء الخلافات وسط صفوف المنظمة

وذكر عبد ربه ان وفد التحالف الديمقراطي سيتوجه الى الجزائر خلال ايام للتوقيع على اتفاق عدن مع وفد اللجنة المركزية لحركة فتح

وتتوقع مصادر فلسطينية اخرى ان عرفات قد يتوجه قريبا لزيارة دمشق على ضوء المباحثات التي يجريها التحالف الديمقراطي مع القادة السوريين •

ومن المنتظر ان يصل خلال ايام علي ناصر محمد رئيس اليمن الديمقراطي الى سوريا لاجراء مباحثات مع قادتها ومع امناء فصائل المقاومة الفلسطينية تهدف الى تسوية الخلافات بين قيادة فتح والقيادة السورية وبين كافة فصائل المقاومة على ضوء اتفاق عدن الاخير •

من جانب اخر لفت المراقبون النظر الى حدوث نوع من الانفراج في العلاقات الاردنية السورية حيث تبادل الملك حسين والرئيس الاسد برقيات التهنئة بعيد الفطر للمرة الاولى منذ اربع سنوات •

أول أعمال مجلس الشعب الجديد:

الموافقة على اتفاقية أمريكية تخفض الدعم عن الذرة واللحوم

وصف بعض نواب الحزب الوطني اتفاقيه العرض الامريكي لبيع القمح الى مصر بانها «تدخل صريح في السيادة المصرية» • تطالب الاتفاقية التي وافق عليها المجلس بخفض الدعم عن الذرة واللحوم التي يقوم بتسويقها القطاع العام ورفع الدعم عن الاسمدة الكيماوية واعطاء القطاع الخاص دورا أكبر في تسويق اللحوم المستوردة •

أثار انتباه المراقبين ردوزير الاستثمار على المعترضين بقوله ان هناك أكثر من خمس وعشرين دولة تقبل الشروط الامريكية منها السودان والمغرب وكينيا ! كما لفت انتباههم أن بعض نواب الحزب الوطني المعترضين على الاتفاقية، وافقوا عند التصويت النهائي عليها • (اقرأ ص ٤)



وجيه شندي

الامارات العربية تبحث اقامة علاقات مع موسكو

ناقش المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الشهر الماضي في جلسة سرية موضوع اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ويقوم حكمت مداتوف قنصل الاتحاد السوفيتي بالكويت بزيارة لدولة الامارات العربية خلال هذا الاسبوع •

تأجيل مفاجئ للتشكيل الوزاري

حدثت تطورات مفاجئة تتعلق بالتشكيل الوزاري الجديد • فقد استقبل الرئيس حسني مبارك – امس – السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء بالانابة •

نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط تصريحا للرئيس مبارك قال فيه ان التشكيل الوزاري الجديد سوف يعلن في المستقبل القريب الا انه لن يتخذ قرارا متسرعا بذلك لان الامر يحتاج الى مزيد من المشاورات والدراسات •

كما صرح كمال حسن علي – عقب المقابله – بانه لم يتلق تكليفا رسميا بعد بتشكيل الحكومه الجديدة • واضاف ان التشكيل يتطلب مناقشات متعمقة حتى تأتي حكومة قوية وقادرة على تحقيق متطلبات الاستقرار •

أثارت هذه التصريحات اهتمام المراقبين خاصة وان د. أسامة الباز كان قد صرح في مؤتمره الصحفي الاسبوع الماضي – بأن الرئيس مبارك سيكلف السيد كمال حسن علي يوم الثلاثاء (امس) بتشكيل الوزارة •

يرى المراقبون ان التأجيل المفاجئ للتشكيل الوزاري يرتبط بالتغييرات المنتظر اجراؤها في المكتب السياسي والامانة العامة للحزب الوطني وحركة المحافظين خاصة وان الصحف الرسمية رشحت بعض الاسماء للوزارة والمحت الى ان بعض الوزراء الحاليين سيتولون مواقع اساسية بالحزب الوطني •

وكان الرئيس حسني مبارك قد استقبل د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب قبيل استقباله للسيد كمال حسن علي •

سلطات الامن تحقق في اتصالات زوجة السفير الاسرائيلي السابق

استجوبت اجهزة الامن صلاح نبهان وكيل بعض الشركات الإسرائيلية في القاهرة حول المقابلات التي اجرتها زوجة الياهو بن اليسار السفير الاسرائيلي السابق في القاهرة ورجل المخابرات الاسرائيلية المعروف

كان صلاح نبهان قد استضاف زوجة بن اليسار لمدة اسبوعين ورتب لها كل مقابلاتها في القاهرة برغم انها تجمع معلومات لاعداد كتاب عن الفترة التي قضتها مع زوجها ، في سفارة اسرائيل في القاهرة •

لجنة من القوات المسلحة : نسبة الأوكسجين بالأسطوانات ٧٫٥٪ فقط !!

افادت لجنة فنية مشكلة من الاكاديميه الطبيه العسكريه ولجنة اخرى من ادارة الحرب الكيماوية ، نيابة جنوب القاهرة بنتيجة فحص انابيب الاوكسجين المغشوشه - وتبين ان نسبة الاوكسجين بها لا يتعدى ٧٫٥٪ والباقي غاز نتروجين سام وانها مخالفة للمواصفات الفنية في التصنيع والتعبئة - • وان هذه النسبة مخالفة تماما للقواعد الطبيه حيث انه من المفروض الا تقل نسبة الاوكسجين بالاسطوانات عن ٩٥٪ والا تعرض المريض للاختناق •

من ناحية اخرى انتهت النيابة الادارية من تحقيقاتها في قضية اسطوانات الاوكسجين الفاسدة والتي راح ضحيتها عدد من المرضى بالمستشفيات واصيب فيها آخرون منذ ٥ شهور بالاختناق • انتهت النيابة الادارية دون تحديد المسئولين عن ذلك !!

ومازالت النيابه العامه ومنذ خمسة شهور في انتظار تقرير الطب الشرعي في القضيه للتعرف فيها لتحديد المسئولين عن خروج اسطوانات مملوءة بالنتروجين من فرعي شركة الغازات الصناعية بقمرة ومسطرد • والمعروف ان هذا التقرير الطبي الشرعي ، تقرير كتابي تفوي يحدد الارتباط بين حالات الوفاة والإصابة واستخدام اسطوانات الاوكسجين الفاسدة التي اكد تقرير لجنة كلية علوم القاهرة والاطباء المعالجين للمرضى بالمستشفيات انها نتيجة لاستخدام تلك الاسطوانات لدى اجرائهم لجراحات على ضوء اوراق القضية وذلك لصعوبة تشريح جثث الضحايا التي قضت فترة طويله على دفنها وتحديد اسباب الوفاة فيها • رغم ذلك وحتى الآن لم يتم النظر في القضية ولم يتم تحديد المسئولين سواء بوزارة الصناعه لعدم صلاحية المصنع او الشركة المنتجة او العاملين بالفرعين •

هكذا من الاصل

● أهمية قرار حسني مبارك لتأكيد سيادتنا الوطنية ●

الانحياز الأعمى سقوط فى التبعية .. لكننا لانساوى بين موسكو وواشنطن

اخيرا أنجز السيد رئيس الجمهورية وعده الذي التزم به امام الرأي العام المصري منذ ان تولى رئاسة الجمهورية في نهايات عام ١٩٨١ ٠ وسيصبح لجمهوريه مصر خلال ايام سفيرا في موسكو ، وللاتحاد السوفيتي سفيرا في القاهرة ٠

وفي ظل الظروف التي نعيشها والتي مازال أغلبها من صنع السادات أي من ((انتاج أجنبي)) يصبح تبادل سفيرين بين مصر والاتحاد السوفيتي عملا عظيما من أعمال السيادة الوطنية المصرية ونهاية لمرحلة بائسة من مراحل السياسة الخارجية المصرية التي لم تكن تعنيها المصالح الوطنية بقدر ما كان يهمها ارضاء بعض السادة الاجانب ، الذين يحاربون الاتحاد السوفيتي كعدو أو كخصم لكنهم - ويا للدهشة - يقيمون معه العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والثقافية !

ولذلك نجحت أكثر الاطراف والدوائر الاجنبية عداء لمصر وللمصريين وللعرب عامة في أن يبتزنا لسنوات طويلة لمجرد أن مصر تريد أن يكون لها سفير في موسكو كما ان لموريتانيا واليمن الشمالي وجزر القمر سفراء في تلك العاصمة.

وقد وتعنا للاسف في ذلك ((الفخ)) وكان على بعض مسئولينا وكتابنا أن يقدموا من حين لآخر دفوعا لا تنقصها الحرارة ولا تفتقر الى ((الاخلاص)) لتثبت للجميع أن قضية عودة السفيرين المصري والسوفيتي لا تعني أدنى مساس بعلاقتنا ((الخاصة)) وصداقتنا ((المتميزة)) من طرف واحد بأعدائنا العظام في الولايات المتحدة الامريكية !

القطاع العام المفترس

وتطوع مسئولون آخرون للطمأنة الولايات المتحدة الامريكية بان عودة العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفيتي لا تعني موقفا ضد القطاع الخاص المصري ، أو تقليبا للقطاع العام المتضخم المفترس أو ((المفترى)) على القطاع الخاص الكادح الذي يبذل العرق والدم من أجل ادخال تكنولوجيا المياه الغازية المتقدمة الى مصر ونشرها بدون تحفظ بين القاعدة العريضة من المصريين التي حرمت في سنوات القهر والطغيان من أبسط حقوق الانسان وهو معرفة ((سر شويبس)) !!

وألمح آخرون الى أن تعيين سفير مصري في موسكو وسفير سوفيتي في القاهرة لا يعني (لا قدر الله !) العودة الى سياسات جمال عبد الناصر أو حتى بعض ملامحها .. والمعنى من هذا وذاك أن مصر في عهد عبد الناصر كانت ((عميلة)) أو ((تابعة)) للاتحاد السوفيتي ، وأن القطاع العام في مصر هو من صنع السوفيت أو تنفيذا لتوجيهاتهم . والمعنى ايضا أن أكثر الزعماء شموخا ووطنية وكبرياء في تاريخ مصر - مهما اتفقنا او اختلفنا في تقويم سياساته وهو جمال عبد الناصر لم يكن سوى ((رجل موسكو في القاهرة)) وأن أكثر الحكام تفريطا في السيادة الوطنية وهو انور السادات هو ((المنقذ)) من التبعية والضلال !

« تحرير » السوفيت

ومع ذلك يظل قرار الرئيس حسني مبارك الذي اتخذه باكبر قدر من الحذر والتؤدة والتروى قرارا مهما بكل المقاييس اذا كانت السياسة لدى الحكومات والمحكومين على السواء هي ((فن الممكن)) كما يقال .

فقد اتخذ القرار في ظل مؤسسات تنفيذية وتشريعية واعلامية (وسلطة الصحافة !) يرى معظم القائمين على شئونها أن العالم هو الولايات المتحدة الامريكية ومن يواليها وأن هدفنا الاسمى في الحياة هو أن تسلحنا الولايات المتحدة وتدربنا وتمولنا لنساهم معها في تحقيق أعظم أحلام الانسانية وهو ((تحرير)) الاتحاد السوفيتي من السوفييت ، وان أخطر واعقد مشاكلنا خلقناها بسبب ما جبلنا عليه من حماقة ونزق تجسدت في شعار سخيف ومدمر هو أن ((نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا)) !

ولو أننا تركنا الخلق للخالق ولم نحشر أنوفنا فيما لا يعنينا وغضضنا الطرف من محاولات الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل للهيمنة على المنطقة وتحديثها وتنويرها وانتشالها من هاوية التخلف والتعصب لما أصابنا ما حل بنا ولما اضطررنا بعد ذلك الى أن تلجأ الى ((الشيطان)) السوفيتي لمساعدتنا على التسليح والتصنيع لتزداد الولايات المتحدة واسرائيل حنقا علينا .. فما جدوى التسليح أو التصنيع اذا تعارض مع ارادة الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل؟

وماذا يعني دور مصر في حشد العرب وتوحيدهم اذا كان ذلك يمس من قريب أو بعيد ارادة الدولة العظمى الكبيرة والدولة العظمى الصغيرة ؟

فيليب جلاب

رذيلة الوطنية

في مثل هذا المناخ او الفكر السياسي - ان صح أن نقل هذه الافكار تمد من السياسة - اتخذ حسني مبارك قرار عودة العلاقات على مستوى السفراء بين مصر والاتحاد السوفيتي فتقبلته مؤسسات الحكومة وصحف الحكومة فيما عدا ((قلة ناشز)) استقبال الحوادث او الاحداث الاليمة التي لا تواجه كبقية كوارث القدر الا بالصمت التام أو على الاكثر بكلمات قليلة تقرب من برقيات العزاء ومشاطرة الاحزان !

ويبقى بعد ذلك موقفنا نحن الذين نزعم انه موقف أكثر القوى الوطنية المؤيدة والمعارضة سواء كانت يمينا أو يسارا أو ما بينهما .

وسنعرض - مؤقتا - عما يتهمنا به ((الجاهلون)) من خصومنا والذين لم ((يتهمهم)) أحد ((برذيلة)) الوطنية طوال تاريخهم أو ((بنقيصة)) التعصب لمصر وللامة العربية .

الاتحاد السوفيتي من وجهة نظرنا دولة عظمى واشتراكية في نفس الوقت . أما أنه دولة عظمى فليس هناك من يجادل في ذلك . وقد استقر النظام العالمي حتى الان على الاقل على أن الدولتين الاعظم تمارسان عمليا الدور الاكبر في هذا النظام العالمي . وقد ثبت للجميع أن الانحياز الاعمى من جانب دولة في العالم الثالث لاحد قطبي الصراع تعني الوقوع في التبعية وفقدان الاستقلال . لكن عدم الانحياز لا يعني في نفس الوقت أن تقف على مسافة متساوية بين الولايات المتحدة الامريكية وبين الاتحاد السوفيتي . فعدم الانحياز - وهو الحياد الايجابي كما يسمى أيضا - يعني أن تقف مع مصالحنا ومبادئنا الوطنية أينما تدفعنا هذه المصالح الى الوقوف . بمعنى أن القرار الوطني ينبع أولا وأخيرا من مصالحنا دون أن يكون الدافع هو الاقتراب أو الابتعاد من هذه القوة او تلك ودون أن نخشى من ان تفسر مصالحنا الوطنية والقومية من هذه القوة أو تلك .

مع وارسو او الاطلنطي ؟

ولكن المشكلة هي اننا نلوى عنق الحقائق أحيانا فنفترض ان مصالح الآخرين هي مصالحنا الوطنية والقومية ثم نقع في تناقض مذهل أو مضحك . فاذا افترض البعض أن من صميم ((مصالحنا الوطنية)) هو محاربة الاشتراكية أو الشيوعية في العالم فلابد ان نجد انفسنا في خندق واحد مع قوات حلف الاطلنطي بزعامة الولايات المتحدة أو مع القوات الاسرائيلية التي تدعم الجناح الجنوبي للحلف ((من الباطن)) !

واذا افترض البعض ان ((مصالحنا الوطنية)) هي القتال لنشر الاشتراكية أو الشيوعية في العالم فسنجد انفسنا وقواتنا في وادي بانجشير الى جانب القوات السوفيتية في افغانستان .

الاتحاد السوفيتي ليس منزها

لكن مرة أخرى ليس الاتحاد السوفيتي هو الولايات المتحدة ، ومن وجهة نظر تاريخية وعملية ونظرية أيضا كان الاتحاد السوفيتي دائما عونا لنا يقدر طاقته في كل معاركنا القومية دفاعا عن استقلالنا الوطني والقومي ضد الغزو الاجنبي ودفاعا عن استقلالنا الاقتصادي ضد النهب والحصار والتخلف . ومع ذلك فالاتحاد السوفيتي كدولة عظمى ليس منزها عن الخطأ والخطايا سواء في سياساته العامة في العالم أو في سياساته الخاصة في هذه المنطقة من العالم . والذين يملكون ارادتهم الوطنية يستطيعون دائما التمييز والموازنة بين ما يؤكد المصلحة القومية وما يمكن ان يهددها . وتجربة مصر السابقة بكل ايجابياتها وسلبياتها تشهد بامكان قيام نموذج للتعاون المثمر بين دولة وطنية ومستقلة وبين دولة عظمى واشتراكية .

دولة موالية

اما الذين في نفوسهم مرض فيكفي ان مثلهم الاعلى للتعاون ((المثمر)) و ((المستقل)) دون ((هيمنة)) ودون ((تبعية)) هو التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية التي لا تخفى صحفها أن الولايات المتحدة لم تتعاون أبدا تعاون الند للند ودون فقدان بعض الاستقلال مع دولة في العالم الثالث . بل ان اللقب الرسمي الملصق بنا دائما كبريات الصحف الامريكية هو اننا دولة ((موالية)) للولايات المتحدة وهو أكثر التناقض هذه الصحف تهذيبا !

ورغم ذلك فليس هناك من يبلغ به الحمق أن يطالب بعدم اقامة علاقات طيبة مع الولايات المتحدة وبعدم الافادة بقدر الامكان من كل ما يمكن ان تقدمه الولايات المتحدة لنا في أي مجال اذا كان ذلك ممكنا !

لكن في مواجهة الضغوط الرهيبة التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية ضدنا مباشرة أو عن طريق اسرائيل من الذي يملك ترف عدم الاستعانة بالاتحاد السوفيتي لمواجهة الموقف المختل دفاعا عن مصالحنا الوطنية ؟ الا تتحدث كثيرا عن الهند كدولة مستقلة وطنية من دول العالم الثالث ؟ لنتعلم شيئا منها على الاقل .. فقد سبق ان تعلمت منا الكثير ايضا !

لا تستورد الاشتراكيه

.. والاتحاد السوفيتي دولة ذات نظام اشتراكي ، وابسط حقوق السوفيت ان يختاروا من النظم ما يشاءون . وابسط واهم واجبات الاشتراكيين المصريين ان لا ينقلوا الاشتراكية عن أحد أو يحاولوا تقليد أحد . ودراسة كل الاشتراكيات التي قد تتفق او تتضارب وتفهمها شيء والاخذ بها أو تقليدها شيء مختلف تماما .

وبصرف النظر مرة أخرى عما يقوله الجاهلون أو المتجاهلون فليست هناك اشتراكية حقيقية لا تنبع من أرضها هي ومن تقاليد وتراث شعبها نفسه دون الانغلاق عن تجارب الاخرين وتفهمها واحترامها ، ومع الاحترام الكامل للمبادئ النظرية العامة .

.. وكل هذا الحديث بسبب تعيين سفير مصري في موسكو وسفير سوفيتي في القاهرة !

.. كم عادت مصر الى الوراء ؟! فقد تبادل الزعيم الخالد سعد زغلول والزعيم الوطني مصطفى النحاس التمثيل التجاري والدبلوماسي مع الاتحاد السوفيتي دون أقل ضجيج في بداية العشرينات والاربعينات وتبادل الملك عبد العزيز ال سعود التمثيل الدبلوماسي مع الاتحاد السوفيتي في بداية العشرينيات وكذلك فعل الامام يحيى حميد الدين في اليمن ! لكن احد عشر عاما من حكم السادات اوصلتنا الى نقطه الصفر او ما دونه أحيانا . ومن هذا المنطلق يجب ان نفهم خطوة الرئيس حسني مبارك !

هل كان عبد الناصر عميلاً والسادات وطنيًا ؟!

سياستنا الخارجية

مصر والجامعة العربية

لم يرد ذكر لجامعة الدول العربية ، لا في خطاب الرئيس الى مجلس الشعب في يوم افتتاح المجلس ، ولا في البرنامج الانتخابي للحزب الحاكم ، علما بان استعادة مصر لمقعدها في الجامعة هي « محك » ممارستها لالتزامها القومي ، و « رمز » لعودتها الى العالم العربي .

ولايمكن الزعم بأن مصر قد استعادت المركز الذي يليق بها عربيا بمجرد تنمية علاقات ثنائية مع هذه الدول العربية أو تلك ، أو بزيارة عابرة لياسر عرفات الى القاهرة ، أو بعودة مصر الى المؤتمر الاسلامي . بل أن تطبيع العلاقات المصرية العربية ، وعودة العلاقات الدبلوماسية مع كل الدول العربية ، يتطلبان كشرط لا غنى عنه لن تتبوأ مصر مرة أخرى مكانها داخل الجامعة العربية .

ولاشك أن تمسك القاهرة باتفاقات كامب ديفيد ، وبالمعاهدة مع اسرائيل ، يقف حجر عثرة في وجه المصالحة المصرية العربية ، ويشكل عقبة كؤود في وجه عودتها للجامعة . ذلك أن هذه الاتفاقات تشكل هدما لاتفاقية الدفاع العربي المشترك ، وهي اتفاقية لا وجود لكيان الجامعة دونها .

ومع ذلك ، اذا أراد الرئيس مبارك أن يصور مرحلة ما بعد الانتخابات لمجلس الشعب ، بأنها تدشين لعهد جديد لم تعد تحكمه تركة السادات ، فلابد بادىء ذي بدء من انجاز خطوات محسوسة في اتجاه تطبيع العلاقات المصرية العربية ، ولابد بالتالي من التخلص من العقبات التي تقف في وجه عودة مصر الى الجامعة العربية ..

وهي قضية لا تقل من أهميتها انجازات مصر في مجالات اخرى . كاعادة علاقاتها مع السوفييت ، أو تنشيط انفتاحها على افريقيا وعلى دول عدم الانحياز .

ولابد هنا من ادراك أن العقبات في وجه المصالحة المصرية العربية لم تعد مقصورة على تمسك القاهرة باتفاقاتها مع اسرائيل . بل تجاوزتها الى عقبات تحكمها المنافسات العربية - العربية لا المواجهة مع اسرائيل ، بل وقضايا ذات صلة بلعبة الدول العظمى في العالم العربي .

فان السعودية على رأس قائمة الدول العربية الرافضة لعودة مصر الى الجامعة العربية . لاسباب لا تمت الى العقيدة السياسية أو الى الخط السياسي بصلة .. تتلوها تونس المستفيدة اقتصاديا ودوليا من وجود مقر الجامعة بعاصمتها .. تتلوهما قوى وتيارات حزبية مختلفة في الوطن العربي استفادت من غياب مصر ، وتحقق لها بفضل هذا الغياب وما ترتب عليه من ميوعة وسيولة في الابنية العربية حرية حركة وأوضاع متميزة . وتخشى من وجود مصر من تجميدها لهذه السيولة !..

بل وللدول عظمى مصلحة في عدم عودة مصر الى الجامعة . فقد ترتب على غيابها تفتت الكيان العربي ، ومن الملفت للنظر ان الولايات المتحدة التي لم تكن تتعامل مع الجامعة وهي في القاهرة اصبحت تتعامل معها بعد ان انتقل مقرها الى تونس . كما تجدر ملاحظة دور فرنسا حيال الجامعة بعد أن اصبح لتونس الكلمة العليا في تقرير مقدراتها . فللفرنسا كلمتها المسموعة في تونس ، بصرف النظر عن طبيعة النظام في باريس ، وأيا كانت توجيهاته .

ولا يمكن القول بان اتفاقات مصر مع اسرائيل اصبحت الآن العنصر الحاسم في الحيلولة دون مصالحة مصرية عربية . فلم تر الانظمة العربية داعيا لفصل لبنان من الجامعة وقت ان ابرمت اتفاقية مع اسرائيل ، ولو بالحروف الاولى فقط .

قد يقال ان لبنان كان ضحية « نهج كامب ديفيد ولم يكن مثل القاهرة « صانع » هذا النهج ومهندسه » .

ومؤكد ان السادات كان صانع اتفاقات كامب ديفيد وأحد مهندسيها . ولكن هل ينسحب هذا الوصف على حسني مبارك ؟ أم هو متحمل أوزار التركة الساداتية ، شأنه في ذلك شأن لبنان ؟ ثمة حقيقة هنا لا مفر من التسليم بها ..

فمن الصعب اقناع الاطراف العربية بأن النظام في مصر بسبيله أن يتحلل من هذه التركة ، بعد أن أسفرت الانتخابات لمجلس الشعب عن انتصار ساحق لحزب السادات ، وأن « حجم » الاحزاب المعارضة لاتفاقات كامب ديفيد من حجم لا يؤهلها بدخول المجلس .. اللهم الا بطريق التعيين !

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

القاهرة - تل ابيب

السفارة المصرية تقدم موعد احتفال ٢٣ يوليو فى اسرائيل

ذكر مراسل اذاعة اسرائيل ان « محمد البسيوني » القائم باعمال السفارة المصرية في اسرائيل وجه دعوى الى كبار الشخصيات الاسرائيلية لحضور حفل استقبال تقليدي تقيمه سفارة مصر في تل ابيب بمناسبة عيد ثورة ٢٣ يوليو .

واضاف المراسل أنه تقرر تقديم موعد هذه الحفلة ليوم واحد لان يوم ٢٣ يوليو ، هو المحدد لاجراء انتخاب الكنيست .

وقد وصل محمد بسيوني الى القاهرة لاجراء مشاوراته مع المسئولين المصريين .

□ تل أبيب :

اسرائيل متورطة فى اختطاف الدبلوماسي النيجيري

●● حافظ المسئولون الاسرائيليون حتى الآن على صمتهم ازاء الانباء القائلة ان مرتزقة اسرائيليين اشتركوا في عملية اختطاف السياسي النيجيري « اوماروديكو » التي جرت في لندن الاسبوع الماضي

ذكرت المصادر الامنية البريطانية ان اسرائيليين ، قد شاركا في هذه العملية ، فقد تم العثور على احدهم ومعه حقن وأدوية مخدرة داخل صندوق مع السياسي النيجيري الذي كان مخدرا في مطار « ستانستد » بالقرب من لندن .

ويعمل حوالي ٣ آلاف اسرائيلي في افريقيا السوداء ، وزادت الصادرات غير العسكرية الى صيغة امثالها منذ عام ١٩٧٣ لتصل الى ما قيمته حوالي ١٠٠ مليون دولار في السنة وتعتبر نيجيريا اكبر مشتر .

ولم تستأنف سوى دولتين فقط هما « زائير » و « ليبيريا » علاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل منذ حرب ١٩٧٣ ، عندما قطعت ٢٨ دولة افريقية من بينها نيجيريا علاقاتها باسرائيل التي لاتزال تحتفظ باقسام خاصة لرعاية المصالح تعمل كسفارات غير رسمية في « نيجيريا » و « كينيا » و « والجابون » ، « وساحل العاج » و « غانا » .

□ القاهرة - باريس - عمان □

الحكومات العربية تتجه الى فرنسا بدلا من امريكا

● قالت وكالة « اسوشيتدبرس » الامريكية ان زيارة ميتران للاردن ومباحثاته مع الرئيس حسني مبارك في مصر ، تشير الى رغبة بعض الحكومات العربية في أن تكون فرنسا بديلا للولايات المتحدة كمصدر للاسلحة والدعم السياسي .

وتقول الوكالة أن زيارة « ميتران » تأتي في وقت تناقصت فيه هيبة الامريكيين في المنطقة ، بسبب فشل السياسة الامريكية في لبنان والتأييد الامريكي لاسرائيل بما في ذلك اتفاقية التعاون الاستراتيجي التي عقدتها الادارة الامريكية مع اسرائيل

وتوقعت أن يقوم الملك حسين خلال محادثاته مع ميتران بمحاولة للحصول على أسلحة فرنسية بما في ذلك طائرات « الميراج » و « سوبر إتيندار » والاسلحة الدفاعية الجوية المتحركة وذلك في أعقاب قرار الولايات المتحدة بعدم تزويده بصواريخ « ستينجر » .

●● وفي القاهرة تقول الوكالة أن المباحثات بين فرانسوا ميتران وحسني مبارك سوف تتركز على بحث خطة السلام المصرية الفرنسية المجمدة منذ سنتين خوفا من استخدام الولايات المتحدة حق الفيتو بشأنها أمام مجلس الأمن .

كما تدور مباحثات عسكرية بين مصر وفرنسا ، حيث قام وزير الدفاع المشير أبو غزالة بزيارة الى فرنسا مؤخرا لبحث اتمام صفقات أسلحة جديدة الى الجيش المصري الذي اشترى بالفعل عدة صفقات من الاسلحة الفرنسية بينها طائرات الميراج وأسلحة دفاع جوي .

□ الجنوب اللبناني المحتل :

جبهة المقاومة اللبنانية تأسر جنديا اسرائيليا وتصيب ١٦ آخرين

اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان جنديا اسرائيليا اسر يوم الجمعة الماضي في اعقاب عملية مزدوجة قامت بها الجبهة في الجنوب المحتل .

قالت اذاعة « صوت لبنان العربي » الناطقة بلسان حركة الناصريين المستقلين - المرابطون - ان رجال الجبهة هاجموا قافلة تابعة للقوات الاسرائيلية قرب بلدة شحور الجنوبية بواسطة عبوة ناسفة زرعت في جانب الطريق وفجرت لاسلكيا عند مرور القافلة بقربها .

واضافت الاذاعة أن احدى الآليات الاسرائيلية دمرت نتيجة انفجار العبوة وأنه بوصول قافلة اضافية اسرائيلية مكان الحادث هاجمها رجال المقاومة بالاسلحة الرشاشة والصاروخية مما أسفر عن تدمير شاحنتين وسيارة جيب بالاضافة الى أسر جندي اسرائيلي وقتل وجرح أكثر من ١٦ بين قتيل وجريح .

عدن :

مصالحة بين على ناصر محمد وعبد الفتاح اسماعيل

ذكرت جريدة الوطن الكويتية ان الحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الديمقراطية سيعقد مؤتمره الثالث خلال الربع الاخير من هذا العام . وان هناك اتجاها للتسوية وعودة عبد الفتاح اسماعيل امينا عاما للحزب واحتفاظ الرئيس على ناصر محمد برئاسة مجلس الشعب الاعلى ورئاسة مجلس الوزراء الى جانب منصب رئيس الحزب ، وهو المنصب الذي يشغله حاليا عبد الفتاح اسماعيل ..

وتهدف التسوية الى تعزيز وحدة الحزب الاشتراكي اليمني بعد ان مر بعدد من المشكلات خلال السنوات الماضية .

***

الصحافة واستئناف العلاقات بين القاهرة وموسكو

اثار قرار عودة العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي ردود فعل واسعة في الصحافة العربيه .

● رحبت الصحف الاردنية بالقرار وذكرت صحيفة الدستور ان القاهرة قد خطت بذلك خطوة تصحيحية على طريق استعادة مصر لذاتها وارادتها الوطنية واشارت الى ان سياسة تخريب العلاقات مع السوفيت كانت تنطوي على استخفاف بمكانة الاتحاد السوفيتي كقوة دولية مؤثرة وبوزن مصر وبدورها عربيا ودوليا وافريقيا .

● وقالت صحيفة السفير اللبنانية ان الاعلان عن تبادل السفراء بين القاهرة وموسكو هو حدث كبير لكونه علاقة متجددة بين احد اطراف كامب ديفيد وقوة كان ابعادها ولايزال هدفا رئيسيا من اهداف نهج كامب ديفيد وهو لايعني تخلي مصر عن كامب ديفيد ، لذا فالحدث لن يكون اكثر من تطبيع العلاقة بين مصر ودولة عظمى ولايجوز تحميله اكثر من ذلك

● وذكرت صحيفة الاتحاد الاشتراكي المغربية ان استئناف العلاقات بين القاهرة وموسكو حدث هام للدور الذي يمكن ان يلعبه السوفيت في ازمة الشرق الاوسط بعد ان راهنت السياسة العربية منذ عشر سنوات على الدور الامريكي لاسترجاع الحقوق العربية الا ان هذا الدور اظهر عجزا وبدا عن ان يكون اداة انصاف وسلام ، كما ان على الجميع ان يدرك ان وضع موسكو على هامش محاولات ايجاد حل يقوم على العدل والشروعية ليس عقيما فحسب بل من شانه الا يخدم الحقوق الفلسطينية والعربية المشروعة .

أمريكا اللاتينية بين هموم الديون والإنقلابات العسكرية

المظاهرات فى أمريكا اللاتينية تهتف : صندوق النقد الدولى عدو الشعب

امريكا اللاتينيه مشغله هذه الأيام بقضيتين من القضايا الخطيرة التي تهدد استقرار واستقلال دولها العشرين .

ولعل قضية الديون هي احطر القضايا والمشاكل التي تواجهها في الوقت الراهن اما القضية الاخرى فهي ظاهرة الانقلابات العسكرية ، التي تتميز بها دول أمريكا اللاتينية من بين سمات متعددة أخرى تسيطر عليها ..

الديون ، والانقلابات العسكرية وجهان لعملة واحدة في امريكا اللاتينية ، حيث أصبحت ١١ دولة مدينة بما يقرب من ٣٦٠ مليار دولار أي أكثر من ثلثي ديون العالم الثالث التي تبلغ ٨٠٠ مليار دولار ، وهذه الديون الضخمة تقع مسئوليتها الى جنرالات الجيوش الذين قادوا مئات الانقلابات العسكرية ، واستدانوا المليارات من البنوك الغربية لتمويل صفقات الاسلحة لتثبيت انظمتهم ومواجهة حركات التحرير ، والمنظمات الثورية التي تخوض حرب عصابات دائمة في عديد من دول امريكا اللاتينية ، في علاقة أخرى مميزة لتاريخ امريكا اللاتينية ، حيث برزت شخصية « تشي جيفارا » كأسطورة ثورية لدى حركات التحرر والمنظمات الثورية ..

واذا كان « جيفارا » قد استشهد في « بوليفيا » عام ١٩٦٨ ، فان الاسبوع الماضي شهد أيضا محاولة انقلابية فاشلة في بوليفيا قام بها ضباط الجيش بالتعاون مع كبار تجار ((الكوكايين)) الذين قاموا باعتقال رئيس الدولة ((سيليس سوازو)) الذي تولى السلطة في ١٠ أكتوبر ١٩٨٢ بعد انتخابات مدنية انهت الحكم العسكري ..

جيفارا
اسطورة حرب العصابات

وورثت الحكومة المدنية في بوليفيا خللا اقتصاديا رهيبا وديونا تبلغ ٤٫٤ مليار دولار وقد إعلنت الحكومة منذ عدة أشهر توقفها عن سداد ديونها للبنوك الخاصة ولكن بصفة مؤقتة وطالبت بعقد مفاوضات جديدة مع البنوك . وصندوق النقد الدولي لاعادة جدولة ديونها .

مادي المقترضين

●● والارجنتين دولة اخرى حدث فيها ما حدث في بوليفيا . فقد تسلم الرئيس المنتخب « راؤول الفونسين » حكم البلاد في نوفمبر الماضي منهيا بذلك الحكم العسكري ، الذي أغرق البلاد في قائمة ضخمة من الديون بلغت ٤٤ مليار دولار . وطلب صندوق النقد الدولي من الارجنتين فرض شروط تقشف بالغه الصعوبة من اجل الوفاء بالديون .

وفي « شيلي » صرح وزير ماليتها ان بلاده اصبحت عاجزة عن سداد اصل ديونها الخارجية البالغة ١٨٫٦ مليار دولار لمدة خمسة اعوام ولكنها ستلتزم بدفع اقساط الفائدة .

●● دولة أخرى يحكمها الجنرالات أيضا وهي البرازيل حيث تبدو الكارثة لخطر فهذه الدولة تأتي على رأس قائمة دول أمريكا اللاتينية المدينة بمبلغ ٩٢ مليار دولار ، وتسودها حالة من الركود الاقتصادي الخطير مما أدى الى انفجار لمواجهات حادة بين نقابات العمال وتتابع الاضطرابات في المصانع والهيئات العامة وكافة المرافق .

ويضم النادي دولا اخرى تشمل البرازيل ، المكسيك ، وهي مدينة بمبلغ ٨١ مليار دولار ، وفنزويلا ٣٤ مليار ، وبيرو ١٣ مليارا ، وكولومبيا ١٠ مليارات ، واكوادور ٦٫٥ مليار ، وارجواي ٤٫٣ مليارا ، ودومنيكان ٢٫٥ مليار .

وقد عقدت تلك الدول بالاضافة الى البرازيل والارجنتين وبوليفيا وشيلي « ١١ دولة » اجتماعا الشهر الماضي في عاصمة كولومبيا « قرطاجنة » للبحث في مشكلة الديون ، ودعت البنوك والحكومات الدائنة الى اعادة بحث تلك المشكلة التي تهدد النظام النقدي العالمي ، ونمو بلدان العالم الثالث ، كما طالب المؤتمر باعتبار قضية الديون قضيه سياسيه وليست مالية فقط ..

مشكله بلا حل ..

ومشكلة ديون أمريكا اللاتينيه انها تبدو بلا حل فهي دائمة الاستمرار والازدياد ، والارقام تقول ان تلك الدول دفعت ١٧٣ مليار دولار في السنوات الثماني الماضية كفوائد عن تلك الديون بحيث اصبحت الفوائد تستهلك ٦٥ % من عائدات تصدير تلك الدول ، كما اضطرت تلك الدول الى أن تصدر موارد مالية العام الماضي فقط بمقدار ٣٠ مليار دولار ..

وتقوم البنوك الغربية بتقديم مزيد من القروض للدول المدينة حتى تمكنها من دفع فوائد ديونها علاوة على أقساطها مما يعني أن سداد الديون القديمة يتم عن طريق ديون جديدة ، وبالطبع فان تلك البنوك كما يقول « هانز سولز » رئيس مجموعة بنوك « سيتي كورب »



الفونسين
ماذا يفعل أمام الديون ؟

لا تقدم القروض للدول النامية ادراكا منها للواجب الانساني ، بل انطلاقا من مصالحها حيث انها تحاول استرداد ديونها القديمة ولذلك كان لزاما عليها ان تقدم قروضا جديدة ..

امريكا وراء الازمه

وتقف الولايات المتحدة باعتراف الحكومات الاوروبية الغربية نفسها والبنك الدولي وراء الازمة الاقتصادية الخانقة في دول العالم الثالث . فكافة التوترات السياسية والنزاعات العسكرية (حرب الخليج ، الحرب في لبنان ، غزو جرينادا) تؤدي الى ارتفاع قيمة الدولار أمام بقية العملات الاخرى ، (وهكذا تكسب الرأسمالية الامريكية من وراء الاضطرابات والنزاعات العسكرية)

فعلى سبيل المثال اقترضت الدول الفقيرة ١٣٧ مليار دولار بين عامي ٧٩ و ١٩٨٢ ولانها اقترضت هذه المبالغ بالدولار فانها مضطرة لدفع الفائدة عليها بالدولار . ولو كانت قد اقترضت بعملات مختلفة لوفرت مبلغ ٣٠ مليار دولار .

وقد ترتب على قيام البنوك الامريكية برفع أسعار الفائدة على الودائع التي تدفعها رؤوس الاموال العالمية اليها ، الى مطالبة الدول الاوروبية الغربية الصناعية بتخفيض أسعار الفائدة الامريكية حتى لا تهرب رؤوس الاموال الاوروبية الى البنوك الامريكية . كما ادى ارتفاع في اسعار الفائدة بنسبة ١ % الى تكبيد دول امريكا اللاتينية ٥٫٢ مليار دولار في السنة

أمريكا .. اكبر عجز في العالم

ومن المثير ان الميزانية الامريكية تواجه اكبر عجز تجاري في العالم بسبب ضخامة الانفاق العسكري ، بحيث يصل الدين الحكومي الامريكي للبنوك الامريكية اكثر من الف مليار دولار ..

ومن المثير أيضا ان جزءا كبيرا من ديون امريكا اللاتينية ، هي أموال عربية بتروليه اتجهت الى البنوك الامريكية ، حيث الضمان والامان ، والاستقرار ، وخاصة أن الحكومة الامريكية ملتزمة بان تسدد كل ديونها عن طريق طبع الدولار بدون أي قيود ، وهي الدولة الوحيدة في العالم التي تقوم بهذا الاجراء . وعلى النقيض من ذلك فان الدول العربية مدينة للبنوك الغربية بمبلغ ١٠٠ مليار دولار (١/٨ الديون العالمية ٨١٠ مليارات دولار) وهي وفقا للترتيب (العراق ٣٥ مليارا ، مصر ١٨ مليارا ، الجزائر ١٦ مليارا ، المغرب ١٣ مليارا ، السودان ٨ مليارات ، سوريا ٢٫٨ مليار ، ليبيا ٢٫٨ مليار ، الاردن ٢٫٣ مليار ، اليمن ١٫٢٧ مليار ، تونس ٥٠٠ مليون دولار) .

عدو الشعب

والى جانب البنوك الغربية على صندوق النقد الدولي الذي يراقب اقتصاديات الدول ويمنحها حق اعلان افلاسها - وبالتالي تتوقف القروض اليها ، يصر دائما على اتباع سياسات تقشف ورفع سيطرة الدولة على الاسعار ، ومن هنا أيضا خرجت المظاهرات في الارجنتين تحمل شعارات من بينها « صندوق النقد عدو الشعب » ولعل تلك العبارة تعبر عن الحاجة الى نظام اقتصادي عالمي جديد ، وما وصلت اليه دول أمريكا اللاتينية وهي تشكل نصف القارة اللاتينيه وهي تشكل نصف القارة الامريكيه اكبر دليل واضح على ظلم النظام الاقتصادي القائم الذي يحول كل امكانيات وموارد العالم الثالث الى خزائن الدول الصناعية الغربية الكبيرة والولايات الامريكية بحيث اصبحت مشكلة الديون هي استعباد العصر الحديث

أحمد سيد حسن

□ اثينا □

العمال اليونانيون يضربون عن العمل فى القواعد الامريكية

●● قام حوالي ١٨٠٠ عامل يوناني باضراب عن العمل استمر ثلاثة أيام في أربع قواعد عسكرية أمريكية في اليونان .

ويقول العمال أنهم يضربون عن العمل لاحتجاجا على عدم احترام الامريكيين للحكم الذي أصدرته محكمة يونانية . ويقضي بربط اجورهم ربطا كاملا ، بالتضخم وخفض ساعات العمل .

وقال مسئول يوناني ان الحكومه اليونانية ، كانت تحاول التوسط في النزاع بين العمال والقواعد الامريكية التي لم ...

الأهالي
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

● الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٥ جنيهات في الخارج ...
مصرف الى شركة توزيع الأخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة .
● الاعلانات : ...

مكاتب المراسلين القاهرة : ٤ شارع كريم الدولة - ميدان طلعت حرب - ٤ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع مسلم بالزيتون
٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٣ عسكر ش شامت بحلوان
الإسكندرية ٩٨ شارع الإخشيد بالشاطبي - القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة - ...
دمنهور ... المنصورة ... بكفر الشيخ ... بور سعيد ... الاسماعيلية ... الفيوم ... أسوان ...



عندما يكون الخير قطاع خاص!



ليلة القدر

٢ مليون عائل يطلبون معونة ليلة القدر لماذا ؟

معاش السادات لم يخدم سوى نصف مليون فقط !!

بين عمل الخير ، وغريزة قهر المعوزين خيط رفيع ، والفيصل هنا هو مجمل سلوك فاعل الخير تجاه وطنه وعمله وعقيدته ..

ولكن وصول ٢ مليون عائل في مصر الى حد الإلحاح على « ليله القدر » في «الاخبار» لتفريج كربتهم من عطايا اهل الخير ، امر يجب ان نتوقف عنده قليلا

●● اين الحكومه ودورها؟
●● اين الرخاء والتنميه والاستقرار ؟
●● اين وزارة الشئون واجهزتها ؟
●● وما معنى ان يطلب مواطن من ليله القدر قطعه لحم ؟
●● وان يكون من بين طالبي المعونه لواء سابق ومعيد في الجامعه وموظفون وارباب معاشات ، بل واصحاب اعمال صغيرة ؟
●● وما اثر ذلك على الموقف الاجتماعي للفئات المختلفه وقدرتها على الفعاليه في انتزاع حقوقها ؟
●● فقط نطالب الحكومه ان تنظر معنا في هذا التحقيق ، ولتتحدث ما حلا لها الحديث عن الرخاء وعن تشكيك المتحدثين عن معاناة الجماهير .

معظم اقرارات ممولي الضرائب تتضمن مبالغ غير موثقة دفعت للخير

يا رب

اذا كان للقدر ليلة ، فاجعل لحلمنا بوطن افضل وارقى العام كله ..

يارب ساعدنا على ان نصنع سويا رغيفا وكسوة ظل وبيت صغير بلا جشع ولا انانية حتى لا يعيش انسان كرمته بالخلافة على الارض في انتظار من ذوى القلوب الرحيمة ..

يارب فليكن فاعل الخير الحقيقي هو سواعد الشعب تحت مظلة العدل والحرية ..

كان هذا دعاؤنا في ليلة القدر .

الاهالي

الدنيا بخير والآخرة كذلك

● في يوم ٢٣ يونيو ٨٤ وحده تلقى مصطفى امين مبلغ ٢٤ الف جنيه و١٠٠ فستان لليلة القدر ، ومن المعروف ان دار (اخبار اليوم) لتلقى التبرعات لهذا الغرض طوال العام ، وتنشر قائمة كل يوم سبت بالاسماء والمبالغ المتبرع بها - وهناك ملامح عامة في قائمة كل التبرعات يمكن ايجازها فيما يلي :

● وجود المتبرع السخي بين الحين والحين بمبالغ طائلة لتأكيدانه كلما ضاقت حلقاتها فرجت .

● تحولت ليلة القدر الى سلة من العملات المختلفة (دولار - استرليني ، ريال) ..

● اشتراك جميع فئات الشعب في العطاء كما تشترك جميع فئاته تقريبا في الاخذ ، ويلفت النظر الى تعدد وتنوع حالات المساعدة بما يوحي أن هناك حكومة اخرى بخير اذا ساءت الحكومة الحقيقية .

الليلة التي تليها

● وقد بدأت « ليلة القدر » في الخمسينات على استحياء وكان الهدف منها في المقام الاول الترويج لجريدتي الاخبار واخبار اليوم ، ازاء المصاعب التي واجهتهما لانصراف الجماهير عنهما بعد الثورة .

● واموال ليلة القدر موزعة لتلبية رغبات حالات ليلة القدر وحالات اسبوع الشفاء وحالات باب (نفسي) وباب ((لست وحدك)) وعلى حالات يوم اليتيم ، ويقوم فريق من محرري الاخبار بعد طقوس صفحة ليلة القدر الحقيقية ، بتولي مهام توصيل المساعدات للأسر التي وقع عليها الاختيار ، واشير هنا الى ما قالته الكاتبة الصحفية ((مي شاهين)) من انها كانت ترفض الاشتراك في هذا العمل ، لان الحالات التي تصادفها تصيبها بوجع القلب لولا الحاح الاستاذ مصطفى امين عليها .

... وجاء زمان وقف فيه طلبة جامعات مصر ، براعم الامل الفائز ، على ابواب الاسبور لطلب بزلة من القماش او بطانية او ثمن كساب (- في عصر دولة العلم !!)

ومن المعروف أن أشكال المساعدة تتنوع تماما ان تكون نقودا ، اوكشكا خشبيا ، او عربة كارو بحمار او ماكينة خياطة او عجلة لقعد ، واما ان تكون معاشا شهريا لمدة سنة او كسوة او نفقة دخول المدارس او المستشفيات .

قوى الشعب العامل !

● والظاهرة التي تدعو لها كل علماء الاجتماع والاقتصاد في مصر هي التغير المذهل الذي طرأ على طريقة طلب المعونة من ليلة القدر والفئات التي تطلبها ، فبينما بدأت الفكرة على استحياء تراود بعض الذين ضاقت عليهم وبهم السبيل للعيش الشريف ، وكانت العصابة السوداء توارى عينا طالبه المعونة عند نشر صورته في الجريدة ، الا انها انتهت بما يهدد بكارثة وضع المصريين على طريق التسول بنجاح ودخلت فئات اجتماعية كانت في اواسط الهرم الاجتماعي وفي قمته في الستينات الى دائرة البحث عن مخرج لازمتهم الاقتصادية ملتمسين اياه في ليلة القدر وغيرها ، وليس سرا ان احد لواءات الجيش المحالين على المعاش قد ارسل يطلب معاونة لزواج ابنته ، وارسل طالب دكتوراه في باريس يطلب شراء كتب ، ودخل الباب ايضا الموظفون والمحالون الى المعاش ، والذين عجزوا عن العمل نتيجة اسباب مرضية وخلافه واعرضت الجهات الحكومية - حتى كانوا يعملون بها - عن مساعدتهم واصبحت صور من ساعدتهم الاخبار في هذا المجال غاية في الغرابة ، فقد ترى احدهم وقد (فرد) بين اصابعه المبلغ الذي تقاضاه ويبتسم للكاميرا ، وترى الاخر وقد جمع اسرته عن بكرة ابيها لاغتنام الفرصة ((والطلوع)) في الجرايد دونما ادنى حرج وربما استوجهم مراسلو الاخبار الى هذا المأزق دون ارادة منهم .. ومع هذا بقيت فلاحة عجوزة في الدقهلية (الاخبار ٧-٧-٨٤) ترفض مثل هذه المعونة .

افتتاح الكرنفال

● ونكرر التأكيد على اننا لسنا ضد عمل الخير من قبل الافراد او الجماعات ولسنا ضد ان يتكافل المجتمع بفقرائه واغنيائه ، ولكن عدد الرسائل ونوعية الحالات تشير السؤال على الفور واين الحكومة واين اجهزتها والى متى ولماذا تضاعف العدد الى هذا الحد الخطير ، ان هناك اسرة من بين كل ٤ اسر في مصر تطلب المعونة فما معنى هذا ؟ او ليست هناك وسائل بديلة تحفظ على المحتاج ماء وجهه ، وتتيح للقادر مشاركة ايجابية فعالة في تهيئة فرص العيش الكريم للمعوزين ، دون ان تعاني هذا الفطام الرهيب من المتبرعين ازاء مصلحة الضرائب وازاء حتى لجان الزكاة الاسلامية ولجوئهم لطريق الشهرة في ليلة القدر .

● في اليوم الاول ، كانت الحالات المنشورة في الاخبار هي : ١٠٠ جنيه لمواطن لشراء عقدة و ١٠٠٠ جنيه ثمن دراجة بخارية لطفل في شبرا و٣٠٠ جنيه لصاحب كشك ، معاش ٢٠ جنيها شهريا لتلميذة والدها جنايني على المعاش وله ٩ اطفال ، ٢٠٠ جنيه لمواطن لشراء حاجات البيت ٢٠٠ جنيه لمواطن سوداني ثمن تذكرة ذهاب وعودة الى السودان ليرى والدته و٥٠٠ جنيه لحسن في بورسعيد باع اثاث منزله لعلاج طفلته وفي جنوب سيناء اهتم المحافظ مع قافلة الخير بمريض بمجلس المدينة (لاندري سببا لعدم اهتمام المحافظة به من قبل)

وفي القائمة ايضا ابنه ضابط كبير في اسوان منحتها ليلة القدر كرسيا متحركا (وحتى القوات المسلحة التي تفاخر بقدرتها على الانجاز وتبني رجالها صحيا وسكنيا) ، وموظف في دسوق يقول للقافلة انه رفض دائما ان يمد يده لغير الله .. ولكن ، ١٠٠٠ جنيه لعروس في شبرا دمر حريق منزلها ، وحتى مواطن المنصورة الذي سرق اللصوص دراجته (احن من الداخلية) امتدت له يد الخير بدراجة بديلة واخر في دسوق ، موظف حكومي مدته ليلة القدر بطن اسمنت و ٢٠٠٠ طوبة ليبني لنفسه حجرة ..

● وفي اليوم التالي كانت هناك ٤ حالات فقط منشورة ، وفي يوم ٢٩ يونيو ٥ حالات وضح فيهم دور فاعل الخير الجانبي الذي ارسل الخطاب الى الاخبار (ليزداد كرنفال الخير بهجة) ، والغريب في الامر اهتمام مدير امن الفيوم ونائبه ورئيس مجلس المدينة بالموافقة على عمل كشك لمواطن (حيث قدماه قبل لجوئه لليلة القدر)

● وفي يوم اول يوليو ١٩٨٤ اعلن مصطفى امين عن تبرع صديق للفكرة بمبلغ ٥٥ الف جنيه وكانت تبرعاته في عام ٨٣ مبلغ ٢٣٢الف جنيه ، حتى ان مصطفى امين كتب يقول انه (يقابل شخصيات يتوهم انها جاءت من العالم الاخر ، تفرط حبها للخير من خلال ليله القدر ، وكانت هناك ٥ حالات في هذا اليوم من بينها رجل وزوجته يعيشان على ٢٠ قرشا يوميا مكسبهما من بيع الفجل ، وعندما منحتهما ليلة القدر مبلغ ٥٠ جنيها قالا سويا ((ياه دول يكفونا طول العمر !!)) ، ومن الحالات ايضا اسرة لم تفارق منزلها طوال حياتها عجزا ، ورب اسرة عجز عن سداد ايجار شقته لشهور عديدة .

● وفي يوم ٢ يوليو ١٩٨٤ كانت هناك ٦ حالات ، اهمها الخفير البورسعيدي الذي صنعه امام الغزاة

تحقيق :
مصباح قطب

في عام ٥٦ وهزمه المرض دون ان تتذكره الدولة وتذكرته ليلة القدر

● وفي يوم ٣ يوليو ١٩٨٤ كانت هناك ٧ حالات منها حالة سيدة تسكن في طائرة اسرائيلية محطمة في سيناء ، وحالة اخيرى لترزي فقد ساعدته وزارة الشئون بثلاثة جنيهات ، واكتشف فأعانته ليلة القدر بساق صناعية .

الدنيا العربيه بخير

● وفي جريدة السياسة الكويتية وبتاريخ ٢٤ يونيو ١٩٨٤ ارسل لها احد القراء طالبا ان تتبنى مشروعا لليلة القدر (شبيه بالمشروع المصري) وتبرع سلفا بدينارات عشرة ورفضت الجريدة الفكرة لان هناك ما يغني وهو بيت الزكاة الكويتي ، وفي نفس الوقت صرح مدير بيت الزكاة هناك انه تلقى حتى يوم ٢٧ يونيو مبلغ ١ر٣ مليون دينار للزكاة .. ويتم توزيع المبلغ ككوبونات على الفقراء لشراء السلع .

● وعلى المستوى العربي ايضا ، وبعيدا حتى عن الروح الاسلامية الصحيحة ، كان الترويج لفكرة ظهور طاقة من النور في ليلة القدر اذا ما رآها رائي ودعا ربه ، فالدعاء مستجاب ولو كان جبالا من ذهب ، وكاد المروجون للفكرة حريصين على بيان انها لا تأتي الا كالبرق الخاطف في انصاف الليل فاذا عجز الساهرون عن رؤيتها ، كان التبرير جاهزا اصلها للموعودين فقط لا للعصابين !!

● وجاءت فكرة ليلة القدر في الاخبار لتلعب عن قصد او غير قصد نفس دور الاسطورة في التعلق بالوهم الخاطف ، دون السعي الجاد من الجماهير والدولة لبناء مجتمع يتقاسم نقطة العرق وهدير الميكنة والعيش والملح - و .. وان ليس للانسان الا ما سعى ، وان سعيه سوف يرى .

● وبعد كل اوجه الخير السابقة وبالرغم من سفر المصريين الى الخارج مما ساهم في اطفاء فتيل الفاقة مؤقتا .. الا ان ((الاماني)) توجيه الدعوة لكل مسئولي الحكومة لزيارة ضريح السيد البدوي والسيدة زينب - كاملة - يوم الحمة وليسمعوا شكاوى الشعب الصحيح رجاله ونسائه ، مبثوثة بكل ما في الايدي من قدرة على التشبث بحديد المزار .. وبكل ما في القلوب من تأوه ، وايضا التمنيات بسيطة للغاية ولاتخرج عن دعوى بشفاء مريض ، او (حلق) للبنت الصغيرة او سداد دين متاخر ، او نظرة من الرضا الى المواشي المريضة والتي لاتدر لبنا كافيا ... وعلى هذا المنوال يمضي التمني ..

السعداء بورقه نقد

وتوقفت ليله القدر عام ١٩٦٥ بعد سجن مصطفى امين وعلي امين ولكن لان الخير على قدوم الوافدين فقد عاودت ليلة القدر الصحفية الظهور ، بعد الافراج عن اولهما وعودة الثاني من لندن وفي يوم ١٣ اكتوبر ١٩٧٤ ظهر في الاخبار مانشيت عريض في الصفحة الاولى يقول (ليلة القدر تدق ابواب السعداء لتحقيق امانيهم .

« امتلأت القلوب بالسعادة »

« الاخبار تقدم لك قصص السعداء »

ومع المانشيت في الصفحه الاولى ايضا صورة لسيدة تتسلم ماكينة تريكو ، ولقد يظن ظان ان مصر كانت على ابواب بحرطام من السعادة - فقد صدر قانون الاستثمار قبل ذلك باسابيع - والحقيقة ان على امين اعلن في فكرة انه اختار الف حالة من بين عشرات الالاف ، ومن الالف اختار مائة لتلبي لهم الاخبار طلباتهم ومن المائة كانت هناك حالات تحتاج شنطة مدرسية ، او كتب او دراجة او ورقة نقدية ب ٥ جنيهات .

ولفت النظر هنا حالة سيدة طلبت الحج وتم تلبية الطلب ، وكانت قد كتبت لمصطفى امين في السجن منذ ٩ سنوات وتوقعت له البراءة ورأته في المنام مرتديا ابيض في ابيض !!

● وفي يوم ١٤ اكتوبر كانت من بين الحالات السعيدة سيدة اشترت خروفا لتربي به اولادها الستة ! وفي اليوم التالي اخذ مدرس(عربي) من السعداء قماش بدلة ، وحصل عسكري مريض على حذاء وبنطلون وفي يوم ١٦ حصل ابن فلاح (كان مقاتلا في ٧٣) على قماش بدلة كان يخص مصطفى امين نفسه ومواطن حصل على ١٠٠ جنيه ليأكل لحمة هو واولاده بعد غيبة ٤سنوات كما تقول الجريدة بالبنط العريض وفي يوم ١٨ - ١٠ قدمت ليلة القدر ٢٠جنيها لربة اسرة كانت تملك ٥ قروش فقط يوم العيد .

وفي كل ما تقدم نجد التعريف العلمي الصحيح لكلمة (تحت خط الفقر)) تلك التي وردت كثيرا في تقارير البنك الدولي عن مصر ، واذا كانت اعداد المعوزين قدتضاعفت ١٠٠ مرة بين ٧٤ ، ٨٤ فان خط الفقر الجديد ايضا قد ازداد وضوحا وتحددا (لا مأوى لا مقبرة لا ملبس لا مأكل لا امن لا فرح لا طفولة سعيدة ..

ضرائب « مين » يا عم !

مفتش الضرائب وامين الشباب بالتجمع - هاني الحسيني يقول :

- القانون اعطى للممولين الحق في التبرع للجمعيات الخيرية وصناديق الزكاة وغيرها بحد هو ٧٪ من صافي الدخل شريطة ان يقدم الايصالات الدالة على الدفع ، والملفت للنظر ان جميع اقرارات الممولين في مصر لاتخلو من مبالغ يقال انه تم التبرع بها ، واذا ما حاولت مأموريات الضرائب التأكد من ذلك لجأ الممولين الى المساومة « هوه معقول اخذ ايصال من بيت الله او من الجمعية الخيرية .. استغفر الله » .

●● ولكن لماذا هذا الانفصام الخطير بين (فعل الخير) وبين التهرب من الضرائب

يقول هاني الحسيني : هذا ماحار فيه اطباء الضرائب والاجتماع هل هو عدم الثقة في الحكومة بصفة عامة ، ام في الضرائب ، ام لان اللهم خربه ، وعلى اية حال يجب ان تعلم ان من الممولين ما ينفق ١٠٠٠ جنيه مثلا على محاسب ليعفيه من مبلغ ضرائب قدره ٥٠٠ جنيه ، افلا يكون طبيعيا هذا الفعل اذ رأينا من الطفيلية قدرتها العجيبة على جلب الكوارث الاجتماعية والاقتصادية للشعب تم المبادرة الى مسوح الرهبان وتقديم المعونات ورفع واجهة (فاعل خير) .. واخيرا اقول ان كبار الممولين في مصر لايدفعون اكثر من ١٠٪ مما ينبغي عليهم دفعه للضرائب ، والكثيرون منهم يلجأون للتبرع بالمبالغ الكبيرة هربا من محاسبتهم على الشريحة القصوى للضرائب (٦٥٪ لاكثر من ٢٠٠ الف جنيه ربح) ..

لانه ناصر الاجتماعي

● وقد يقول قائل :

- ولكن اهل الخير لا يجدون سبيلا الى ذلك سوى ليلة القدر مثلا وردا على هذا تقول ان هناك طرقا للخير ثلاثة ، فاولها البحث الشخصي عن المحتاجين ومعاونتهم ، وثانيهم القطاع الخاص للخير مثل ليلة القدر ، والثالثة هي ((القطاع العام للخير)) مثل وزارة الشئون وبنك ناصر الاجتماعي ، وفي الاخيرتين ما يحفظ على المحتاج ماء وجهه ويكفيه مذلة السؤال المكشوف ، وعلاوة على الانتفاع بالاموال الخيرية في عمل مشروعات مستديمة في الجمعيات الخيرية تضمن للمحتاج عملا شريفا .

وفي عام ١٩٧١ صدرالقانون رقم ٦٦ بانشاء هيئة عامة باسم بنك ناصر الاجتماعي ، وتلا ذلك صدور القرار الاداري رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٢ انشاء ادارة عامة للزكاة بالبنك (بيت مال للمسلمين منقولا عن وزارة الاوقاف) ، وباستطاعة كل حي او كل قرية تشكيل لجنة او اكثر للزكاة (من ١٠ افراد) بعد تقديم طلب بذلك الى ادارة بنك ناصر في منطقتها ، وتختص هذه اللجنة بالاتصال بالمواطنين لتلقي زكاة المال المستحقة والواجبة في اموالهم اختياريا وبموجب ايصالات ، ثم تعد اللجنه كشوفا بمستحقي الزكاة في دائرتها وتقوم بارسالها الى البنك لاعتمادها ، وصرف المبالغ المقررة لمستحقيها بموجب اذون بريد بخطابات موصى عليها .

وزارة اسمها الشئون

● وهناك لجنة اخرى اسمها « الهيئة العليا لمعونة الشتاء » تتبع وزارة الشئون ، ترشد السادة فعلة الخير اليها والاجر والصواب لنا عند الله ، كما ان وزارة الشئون تواجه دائما عجزا حادا في تمويل انشطة جمعياتها الخيرية فهل من مبين ؟!

● واحصائيات الوزارة تقول انه تم صرف مبلغ ٥ر١٠ مليون جنيه على ٣٤٩٠٤٤ اسرة مقاتلي عام ٨٠/٨١ ، وتم صرف ٥١ر٣ مليون جنيه لاسر المهجرين في نفس السنة ومبلغ مماثل تماما لتعويضهم عن خسائر المال ، و٢٧٩٩٠ جنيها تعويض عن خسائر النفس (رخيصة اليس كذلك ؟!)

وصرفت الوزارة ١٥ مليون جنيه على هيئة معاشات ضمان للاسر المعدومة الدخل ، ٣ر١ مليون جنيه على هيئة معاشات ضمان للاسر المحتاجة ، وانشات الوزارة ٣٥ دارا لايواء المسنين تخدم ١٨٢٢ حالة (فقط !!) و٧٠ دارا للمشردين والمشردات ، وتنوي انشاء ٣٦ مركزا في خطة ٨٣ - ٨٧ لاغاثة المنكوبين في حالات الكوارث والحرائق .

ويبقى السؤال :

● لماذا احتاج ٢ مليون عائل مصري الى مد الايدي للسؤال الى ليلة القدر ؟ الستا نفاخر بان مظلة التأمينات قد حمت المصريين من هجير الحياة وانها قد امتدتهم برغد العيش ؟!

بالمناسبة : المشترك في التامين يتقاضى معاشا من ١٢ الى ٣٠ جنيها شهريا وهو مبلغ يبرر لجوء الناس حتى عندما يحتاجون الى انبوبة بوتاجاز - الى ليلة القدر .

« قلنا اهبطوا مصر »

« .. فان لكم ما سألتم » .. لكن ان يبلغ المصريون هذا الحد من الحاجة .. وهذه الدرجة من السفور في طلب المعونة ؟ وهناك ٢٥٠ الف مليونير ، لو دفعوا النصاب الديني من الزكاة (ربع العشر من الاموال) لبلغت الحصيلة ملايين عديدة ..

ولان الله طيب لايقبل الا طيبا ، فغريب امر هؤلاء الذين يصرفون النظر عن حقوق المال لديهم وعن حقوق وطنهم وعقيدتهم - باللهو والعبث والتهليب - ثم يسارعون بتقديم الفتات لمن امتصوا عافيتهم .

وقد طالعتنا جريدة الاهرام في عدد الجمعة الماضي بقصة صاحب عمل تحول من تاجر بالترسيكل - من خلال السوق السوداء - الى مليونير كبير ، ويعامل مستخدميه ابشع المعاملة ، وهو ايضا متدين .. واخرون يوزعون حياتهم بين النهب واللهو في علب الليل ، ثم يرتلون لبيوتهم قارئا للقرآن ومطلقا للبخور - ليدفع عنهم الحسد .

وكما يقول الرسول الكريم « ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ، ولا اللقمه واللقمتان ، انما المسكين الذي يتعفف .. »

فاننا نقول وليس فاعل الخير هو من يتحايل على القانون والقيم والدين والوطن ليثرى ثم يجود بالعديد على الفقراء ، ويقول الرسول ايضا مبشرا المستظلين بظل الله «.. رجلا تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه»

ومن يهن يسهل الهوان عليه .. ولذلك ندعو الى اتخاذ موقف صارم من قضية العدل الاجتماعي في مصر . حتى لا نرى ما نسمعه من طالب طب بعرية يلبث قيصر - عربيه . انهى دراسته معتمدا على المعونه . بعد ان نشرت الاخبار قصته . وفتح الله عليه في العمل . لكنه ظل على حاله من كسى معونته من اغنياء الخليج .. !!

ومن لا يرحم لا يرحم . ولو كان دونه نحتاز بسكن ساقر للسماسرة والطفيليين على حساب الشعب الكادح .

صباح الاربعاء

الاهالي الجديدة والاهالي القراء !

قبل اسبوعين عقد مجلس تحرير الاهالي ، اطول اجتماعاته ، منذ الاجتماعات التمهيدية التي سبقت استئناف الاهالي للصدور في مايو ١٩٨٢ وفي يوم الاربعاء الماضي ، عقد مجلس ادارة الاهالي اجتماعا مطولا هو الآخر ، استمر اربع ساعات ، وفي اليوم التالي ، عقد الاجتماع الشهري بين مجلس التحرير ومحرري الاهالي ، وكان موضوع هذه الاجتماعات ، كلها ، هو نفس الموضوع ، الذي سيناقشه اجتماع موسع ، يعقد في وقت لاحق من هذا الشهر ويضم مجلس ادارة الاهالي ومجلس تحريرها ، ومجلس مستشاريها ، وهو يقيم ماضي ، والاستعداد لما يأتي ..

وكان مقررا ان تعقد هذه الاجتماعات كلها في شهر يناير الماضي ، بهدف تطوير « الاهالي » من الناحيتين المهنية والفكرية والحوار حول الخط الاعلامي لها ، لتستطيع ان تؤدي دورها ، وان تقدم الخدمة الصحفية لقارئها باكفأ الاساليب ، ولكن موضوع الانتخابات العامة التي كان العد التنازلي لها قد بدأ آنذاك ، فرض نفسه على اول اجتماع عقدناه لهذا الغرض ، برئاسة خالد محيي الدين فبدأنا في اعداد خطة لتغطيه المعركة الانتخابية ، واجلنا بقية الخطط الى مابعد الانتخابات !

واجتماعاتنا ، تتميز دائما بالسخونة ، ولا تتوقف - الا نادرا - عند ماتتميز به ، ولكنها تقف طويلا عند عيوبنا ، وامام ماينقصنا ، ولم يحدث الا نادرا ان توقفنا لمدح انفسنا ، ولكننا توقفنا طويلا عند اتفه الاخطاء ، ذلك اننا نؤمن ان النقد والنقد الذاتي ، هو خبزنا اليومي ، ونثق ، ان في استطاعة اليسار العريض ، في الفكر وفي الصحافة وفي السياسة ، ان يقدم منبرا متميزا ، من الناحية الفكرية والحرفية ، وذلك هو الدور المتميز الذي قام به في تاريخ الصحافة المصرية ، وما اكثر صحف اليسار التي صدرت بقروش قليلة ، وبامكانيات ضئيلة ، ومع ذلك كانت مدارس في الفكر وفي الصحافة وفي السياسة !

... ولاننا نؤمن ان الاهالي ملك لقارئها ، وملك لليسار كله ، وللقوى الوطنية والديمقراطية جميعها ولكل من يطمحون في صحافة تعبر عن الشعب ، فنحن نلجأ لهؤلاء جميعا ، نطلب رأيهم في «الاهالي» ما الذي يعجبهم فيها ، وما الذي لايعجبهم ؟ ماهي الابواب التي يريدون استمرارها ، وتلك التي يرون انها تجاوزت دورها ؟ ماهي القضايا التي يطالبوننا بالتركيز عليها ، وتلك التي يفضلون ان نهملها ؟ هل يرون اننا اكثر جدية مما ينبغي ، أم تعتقدون اننا اكثر خفة مما ينبغي ؟ هل يفضلون ان نخصص زوايا لاهتمامات اخرى كالرياضه والجريمة والكلمات المتقاطعة والصحة واسعار السوق ... الخ ؟ .

وهي اسئلة نتركها للقراء والاصدقاء ، وكما اننا نثق انهم سيهتمون بالكتابة لنا ، فعليهم ان يثقوا اننا لن نهمل رأيا يصلنا ، فكل مانرجوه ، ان تظل الاهالي جريدة كل الوطنيين ، وان يجد فيها القارىء ، ما لايجده في غيرها !

ونحن في الانتظار

المحرر

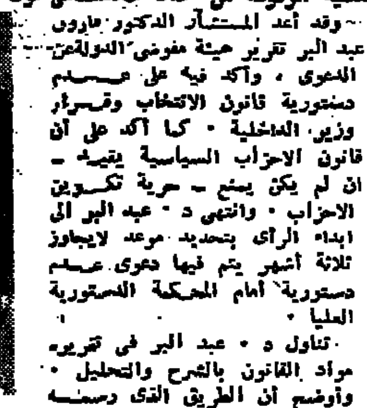
هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

مجلس الدولة ينظر الطعن على قانون إنتخابات مجلس الشعب

تقرير هيئة المفوضين : حرمان المستقلين من الترشيح مخالفة للدستور

تستأنف دائرة فحص الطعون بالمحكمة الادارية العليا برئاسة المستشار محمد عبد المجيد ـ الاثنين القادم ١٦ يوليو ـ نظر القضية المرفوعة من د . حسن علام المحامي ويطعن فيها بعدم دستورية قانون انتخاب مجلس الشعب بالقائمة الحزبية الذى يحرم المستقلين من حق الترشيح كما تنظر المحكمة فى نفس الجلسة القضية المرفوعة من كمال خالد المحامي حول نفس الموضوع .



حسن ابو باشا
قرار غير دستورى

د كامل ليلة
وضع قانون غير دستورى

وقد أعد المستشار الدكتور هارون عبد البر تقرير هيئة مفوضي الدولة عن الدعوى ، وأكد فيه على عدم دستورية قانون الانتخاب وقرار وزير الداخلية . كما أكد على أن قانون الاحزاب السياسية يقيد ـ ان لم يكن يمنع ـ حرية تكوين الاحزاب . وانتهى د . عبد البر الى ابداء الرأى بتحديد موعد لايجاوز ثلاثة أشهر يتم فيها دعوى عدم دستورية أمام المحكمة الدستورية العليا .

تناول د . عبد البر فى تقريره مواد القانون بالشرح والتحليل . وأوضح أن الطريق الذى رسمه الدستور لشغل المكان الخالي يتعارض تماما مع قانون القائمة الحزبية حيث ينص الدستور على انتخاب عضو جديد خلال ستين يوما من خلو المقعد بينما جاء القانون لينص على أن يحل محل العضو السابق آخر من قائمة حزبه دون اجراء انتخابات .

وأوضح أن المادة ٩٤ من الدستور تفصح عن قصد المشرع الدستورى فى اعتناق نظام الانتخاب الفردى ، واذا جاء القانون الجديد وقرار وزير الداخلية وتبنيا نظام الانتخاب بالقائمة الحزبية فانهما يكونان غير دستوريين . وبناء على ذلك يعتبر حرمان المستقلين من الترشيح لعضوية مجلس الشعب كنتيجة لاعتناق هذا النظام أمرا غير دستورى كذلك .

وفند المستشار الدكتور عبدالبر الرأى الذى يفسر المادة الخامسة من الدستور بأن « الاحزاب هى اداة صياغة النظام السياسى فى مصر بما يعنى أن القوائم الحزبية هى الطريق الوحيد الى مقاعد مجلس الشعب » ، فاوضح أن الاخذ بنظام تعدد الاحزاب لا يرتب بحكم اللزوم القول بأن القوائم الحزبية هى الطريق الوحيد اذ أن نص المادة الخامسة من الدستور لا يتضمن ما يمنع قيام المستقلين الى جانب الاحزاب ، ولا يفرض على المواطنين جميعا أن ينخرطوا فى عضوية الاحزاب فاذا صدر قانون وفرض على المواطنين الانضمام الى الاحزاب والاحظر عليهم حق الترشيح فان هذا الحظر يكون معطلا لحق دستورى هو حق الترشيح .

وأضاف : اذا كان الدستور قد قرر للمواطن « حق الترشيح وفقا لاحكام القانون » فان القانون فى هذه الحالة يجب أن يقتصر دوره على توفير كافة الضمانات لكى يمارس المواطن هذا الحق . فاذا حاد القانون عن هذا وسلب المواطن هذا الحق أوقيده وبالتالى حرمه من المساهمة فى الحياة العامة فانه يكون قد خالف الدستور نصا وروحا .

ان المشرع العادى لم يقتصر دوره هنا على تنظيم عملية الترشيح لكنه تجاوز هذا ليسلب قطاعا من المواطنين حقا كفله لهم الدستور . وأشار تقرير مفوضي الدولة الى انه فضلا عن أن القانون فيه خروج على المادة الخامسة فانه يتعارض مع نصوص المواد ٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٦٢

وأثار التقرير مدى حرية المواطنين فى تكوين أحزابهم فقال انه لاتمك أن اطلاق حرية تكوين الاحزاب يجعل موضوع الدعوى عديم الجدوى ولكن الواقع يوضح ان هناك قانونا يقيد ـ ان لم يكن يمنع ـ حرية تكوين الاحزاب . وفى ظل العمل باحكام هذا القانون يصعب القول بان من السهل على أى مواطن أن ينشىء حزبا يمارس حقه فى الترشيح من خلاله . فالقانون رقم ٤٠ لسنة ٧٧ (قانون الاحزاب) وضع تسعة شروط لتأسيس أى حزب سياسى وأعطى لجنة ادارية حق الاعتراض بقرار مسبب على تأسيس الحزب . والشروط العسكرية التى وضعها القانون المذكور لقيام أى حزب سياسى تشكل فى الحقيقة عقبة يصعب تخطيها لقيام أى حزب . وبالتالى وفى ظل الغياب الفعلى لحرية تكوين الاحزاب يكون حرمان المستقلين من الترشيح أمرا مخالفا للدستور .

يثير تقرير هيئة مفوضي الدولة تساؤلات عديدة فى حالة الحكم بعدم الدستورية عن مصير مجلس الشعب الحالى خاصة وان أصواتا عديدة من الاحزاب والقوى السياسية ورجال القانون والفكر قد نبهوا الى خطورة قانون الانتخابات ووصموه بعدم الدستورية .

وجدير بالذكر أن د . عبد الحليم مندور المحامي قد قام برفع دعوى قضائية يطعن فيها أيضا على قانون الانتخاب وموعد نظرها خلال الايام القادمة .

وزير الداخلية يتظلم من التحفظ على الصناديق

كتب محمد الشافعي :

نظر يوم السبت الماضى تظلم وزير الداخلية من الامر القضائي بالتحفظ على صناديق الانتخابات بدائرة كفر الشيخ الذى اصدره رئيس محكمة دسوق الجزئية بناء على الطعن المقدم من مرشحي التجمع .

دفع محامو التجمع بانتفاء مشروعية سبب التظلم حيث أن امر التحفظ صدر ضد عمليات التزوير والمخالفات التى شابت الانتخابات بالدائرة . كما دفعوا بانتفاء مصلحة وزير الداخلية فى التظلم حيث انه الجهة المخول لها التحفظ وليست الجهة الصادر ضدها الامر بالتحفظ .

قرر قاضي محكمة دسوق التأجيل لجلسة ١١ أغسطس القادم ليتمكن المطعون من تقديم صورة من تحقيقات النيابة فى الشكوى المقدمة من مرشحي حزب التجمع بكفر الشيخ ضد المشرف على انتخابات لجنة دسوق واتهامه بالعمل لصالح صهره مرشح الحزب الوطنى .

حضر الجلسة ثلاثة من محامي ادارة قضايا الحكومة بكفر الشيخ للدفاع عن وزير الداخلية مستقلين سيارة شرطة النجدة وحضرها من حزب التجمع أكثر من عشرين محاميا منهم د . جلال رجب ، محمد بشت ، محمد غراب ، محمد الشامى ، السيد ابو اليزيد . صبرى عثمان .

احالة قضية فقء عين عضو التجمع الى المحكمة

افرجت نيابة الحسينية بالشرقية عن ابراهيم السيد الريش المتهم وآخرين من أعضاء الحزب الوطنى بالحسينية بالاعتداء وفقء عين جمعة على جمعة البرادعى عضو حزب التجمع اثناء الادلاء بصوته فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة بكفالة ٥٠٠ جنيه لكل متهم . كما احالت النيابة أوراق القضية لمحكمة الحسينية لاستكمال التحقيق بعد عرض جمعة البرادعى على الطبيب الشرعى لتحديد مدى اصابته .

استمرار نظر قضية التنظيم الشعبى

نظرت محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار عبد السلام حامد وعضوية المستشارين صفوت عباس واحمد رجائي نيوس ـ قضية تنظيم الحركة الشعبية المعروفة اعلاميا باسم التنظيم الشيوعي المسلح وذلك فى جلستي أمس وأول أمس وتواصل جلساتها اليوم .

عند سماع شاهد الاثبات المقدم محمد سعيد أبو المعالي ـ اول امس قرر انه قام بتفتيش الشقة التى يزعم انها مقر التنظيم ، بعد انتهاء شهادته تعرف عليه المتهمون كواحد من الضباط الذين قاموا بتعذيبهم فى سجن القلعة طلب المحامون اثبات ذلك فى المحضر وطالبوا بتحقيق واقعة التعذيب على اساس ان ثبوتها دليل بطلان الاقوال المنسوبة الى المتهمين تحت وقع التعذيب .. يترافع فى القضية عدد من المحامين منهم صلاح عبد المجيد ، نبيل الهلالى ، د . جلال رجب ، د . حسن علام ، حسين التحملى ، اميره بهى الدين .

تنشيط مراكز التدريب

انتهى الجهاز المركزى من اعداد دليل مركز التدريب الادارى باجهزة الدولة والقطاع العام . يتضمح الدليل الوحدات الاقتصادية والوزارات والمصالح والهيئات التى انشأت بها مراكز التدريب ومتاونها

كما صرح الدكتور حسن توفيق رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة أن الجهاز يقوم فى هذه الفترة بتنشيط مراكز التدريب ودعمها بالخبرات الفنية والقيادات الادارية المطلوبة لتطوير أساليب التدريب والتنمية وخاصة فى مجالات المرافق المتصلة بالحياة اليومية للمواطنين كما تم وضع الاعتمادات المالية المطلوبة لتنفيذ خطط التدريب على مستوى الدولة

.. وسيقوم خبراء التدريب بالجهاز فى الفترة القادمة بزيارات ميدانية لتقييم الانشطة بهذه الجهات ثم وضع خطة لاعداد اخصائيي التدريب على ضوء احتياجات الوزارات والوحدات الاقتصادية المختلفة . وقد روعى فى هذه الخطة ما انتهت اليه الدراسات الخاصة بمعوقات النشاط التدريبي فى بعض الجهات .

لماذا اعترض بعض النواب على إتفاقية القمح

شروط القرض الامريكى .. مجحفة وتمس السيادة المصرية

كتب ـ عمرو احمد عمر

وافق مجلس الشعب السبت الماضي على اتفاقية القرض الامريكى لبيع القمح الى مصر بما قيمته ٢٥٠ مليون دولار ، بشروط وقيود مجحفة .. وصفها بعض نواب الحزب الوطنى انفسهم بانها ((تدخل صريح فى السيادة المصرية)) .

وكان فى مقدمة نواب الحزب الوطنى الذين هاجموا اتفاقية القرض واعتبروها تمس السيادة المصرية : توفيق زغلول والدكتور حسين الصيرفى ووجيهة الزلبانى ومحمود سليم وليلى سعد .

بل ان بعض الاعضاء فى اللجنة المشتركة من لجنة الزراعة والرى والاقتصاد الذين عرضت عليهم الاتفاقية قبل عرضها على المجلس قد ابدوا تحفظا على الشروط الواردة فى الاتفاقية .

كما اعترض على الاتفاقية نواب حزب العمل والدكتور ميلاد حنا وامتنع نواب حزب الوفد عن التصويت .

قالت وجيهة الزلبانى نائبة الحزب الوطنى : ان الشعب المصرى لا يقبل أية توجيهات لسياسة حكومته حتى ولو كانت متصلة بتوفير رغيف العيش ، وطالبت الحكومة بالاتجاه الى أسلوب الاكتفاء الذاتى فى المحاصيل الزراعية .

والجدير بالذكر ان الشروط الواردة فى الاتفاقية التى وافق عليها المجلس تطالب بنقص الدعم عن الذرة واللحوم التى يسوقها القطاع العام ، ورفع الدعم عن الاسمدة الكيماوية التى يستخدمها الفلاحون فى زراعة الاراضى واعطاء القطاع الخاص دورا أكبر فى تسويق اللحوم المستوردة .

ويرى المراقبون ان الشروط الامريكية تعنى تدهورا جديدا فى مستويات المعيشة .. وزيادة الاسعار .. ورفع يد الدولة من حماية المواطن العادى بتقديم الدعم فى بعض السلع كاللحوم والذرة والاسمدة .

وردا على اعتراضات النواب سواء من الحزب الوطنى او احزاب المعارضة ، أكد وزير الاستثمار أن هناك أكثر من خمس وعشرين دولة تقبل الشروط الامريكية والاكثر منها السودان والمغرب وتونس وكينيا واندونيسيا .

وقد عقبت دوائر سياسية على وجهة نظر الوزير ، موضحة أن هناك دولا كثيرة قد ادركت مخاطر الشروط الامريكية على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بها لانعدام الحافز فى هذه الدول لزيادة الانتاج وقد عملت الدول التى اعتمدت الفترة طويلة على المعونات الغذائية على ان يكون لديها مخزونا استراتيجيا من القمح كالهند والباكستان التى بدات مؤخرا فى تصدير القمح .

ومن المعروف انه من ضمن الشروط المصاحبة للمعونات الامريكية : أن يتم الشحن والتامين على سفن امريكية مرتفعة الاسعار وان يتم تخصيص مبلغ القروض للشراء من الشركات الاحتكارية الامريكية وبالسعر الذى يحددونه والذى يرتفع عن الاسعار العالمية عادة بما قيمته ٥٠٪ فى المتوسط

ميلاد حنا

لجنة الاسكان انتقدت .. ووافقت على القرض

اثار تصريح للوزير حسب الله الكفراوى انتباه المتواجدين فى اجتماع لجنة الاسكان السبت الماضى بحيث قال ان الحكومة الجديدة قد تكون اكثر قدرة على حل مشكلة النقص فى مواد البناء التى لم توفق الحكومة الحالية فى حلها .

كانت لجنة الاسكان ـ برئاسة د . ميلاد حنا ـ تناقش اتفاقيتى قرض بين بنك الاستثمار الاوروبى التابع للسوق الاوروبية المشتركة والشركة المصرية للجباسات والمحاجر والرخام ، ومصنع طوب المنيا ، تقدران بـ ١٥ مليون جنيه

انتقد د . ميلاد حنا ـ بالاضافة الى عدد من النواب ـ بعض الشروط والقيود المجحفة بالاتفاقيتين الا انه اعلن موافقة اللجنة عليهما « نظرا لاستعجال الحكومة عليهما » على حد تعبير د . ميلاد حنا الذى حلل ـ فى نفس الوقت ـ من انه اذا كان قد وافق هذه المرة ((من باب المجاملة للحكومة)) الا أنه لن يدع الاتفاقيات المقبلة تمر طالما كان فيها أى اجحاف بالجانب المصرى .

ورد عليه الوزير حسب الله الكفراوى بان الحكومة لا تقبل المجاملة كما انها لاتقبل اى شروط فى غير صالح مصر !! الا ان الوزير لم يرد على نقاط الانتقاد التى وجهت للاتفاقيتين .

● د . ميلاد حنا طلب من الفت كامل (وفد) الا تمارس اسلوب ((المصطبة)) داخل لجنة الاسكان . كانت الثانية قد سالت بمجرد دخولها الاجتماع : ((عندكم ايه النهاردة)) !!

حلمى عبدالآخر ينتقد (الاسهال التشريعى) فى المجلس السابق

خصصت اللجنة التشريعية جلستها ـ الاحد الماضى ـ لطرح تصورات اعضائها عن العمل التشريعى فى الفترة القادمة . طالب فيه احمد حمادى شعبان (وفد) بتعديل نصوص الدستور الخاصة بالمدعى الاشتراكي ومجلس الشورى والمجلس الاعلى للصحافة التى يضع قيودا على حرية اصدار الصحف . كما طالب بتعديل قانون الانتخاب الذى يجب ان ينظم العملية الانتخابية دون اى تدخل من وزير الداخلية وتعديل قانون المجالس المحلية التى جاءت بالتعيين ولاتعبر عن الشعب . ايد هذه المطالب المستشار ممتاز نصار مطالبا بالغاء كل القوانين المنافية للحريات ومحمد عيد (وفد) الذى طالب ايضا بتعديل قانون المحاماه المرفوض من المحامين واقترح عقد اجتماع بين مجلس نقابة المحامين واللجنة التشريعية ، الامر الذى انتقده رئيس اللجنة لان سلطة التشريع من اختصاص مجلس الشعب وحده . كما طالب احمد مجاهد (عمل) بتنقية القوانين بما يضمن عدم تعارضها مع الحريات خاصة ما يتعلق بالحبس الاحتياطى ومداه وغير ذلك من الامور التى تمس حرية الانسان وحياته .

وطالب حمدى قنديل (حزب وطنى) بحرية التعاقد مثل قانون العلاقة بين المالك والمستأجر .

ورغم الاتجاه العام بالغاء اوتعديل القوانين المقيدة للحريات ، فقد قال محمد المراغى (احد اقطاب الاخوان المسلمين الناجحين على قوائم الوفد) ان جميع مشاكلنا ستحل سواء كانت قوانين او مشاكل اجتماعية لوطبقت الشريعة الاسلامية ، اما القضايا الاخرى كقضية الحرية فهى قضايا فرعية .

وهاجم طاهر حزين (وفد) قوانين الفصل التشريعى الماضى وخاصة قانون تجريف الاراضى الزراعية الذى ((لاتتناسب فيه الجريمة مع العقوبة)) على حد تعبيره . اويده عبد الصمد رمضان (حزب وطنى) على اساس ان هناك اراض زراعية لايضيرها التجريف كاراضى منطقة امبابة (التى ينوب عنها فى المجلس))

كما انتقد عويس عبد الحفيظ عليوه (وطنى) الذين ايدوا بقاء السادات رئيسا مدى الحياة ، واعلن تأييده لاقتراح الرئيس مبارك بيقائه مدتين فقط . وهاجم مبدأ منح المخصصات لاسر رؤساء الجمهورية السابقين الى الدرجة التى تهدد بان يأتى يوم على مصر تصبح كلها مخصصات لاسر الرؤساء السابقين .

لفت انتباه الحاضرين النقد الذى وجهه حلمى عبد الاخر رئيس اللجنة التشريعية لاسلوب المجلس السابق فى اصدار التشريعات . وقال ان « غدة البلاد التشريعية اصيبت بالخلل نتيجة الاسهال التشريعى)) وطالب بالدقة وعدم التسرع عند اصدار رأى قانون .

وقال عبد الآخر ان الشريعة الاسلامية امر وليست مطلبا ولكن تجربة السودان فى هذا المجال اثبتت ان هذه القوانين يتعين ان يسبقها تمهيد كاف وان باب الاجتهاد لابد ان يفتح بعد ان اغلق عدة قرون . اكد على ذلك ايضا ذكرى ادريس ود . السيد على السيد (حزب وطنى)

من جهة اخرى اثار نواب حزب الوفد الجديد ، بلجنة الشئون الدينية فى اول اجتماع لها ، قضية تطبيق الشريعة الاسلامية وتحديد المسئول بالمجلس عن تأخيرها ، وطالبوا بحسم الامر ، انضم الى نواب الوفد بعض نواب الحزب الوطنى وفى مقدمتهم الشيخ عطية صقر ومعه كافة النائبات الاعضاء باللجنة . وتم تشكيل لجنة تضم نوابا من « الوفد » و « الوطنى » للالتقاء برئيس المجلس

بدء العمل ببطاقات التموين الجديدة من سبتمبر

البطاقات المدعومة للدخول حتى ٢٠٠٠ جنيه سنويا

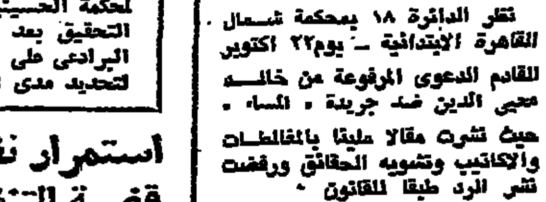
توشك وزارة التموين على الانتهاء من وضع الصيغة الاخيرة للنظام الجديد للبطاقات . وقد افادت مصادر مطلعة بان القرار النهائي سيحافظ على اعتبار أن حد التمتع بالبطاقات المدعومة هو ٢٠٠٠ جنيه كدخل سنوى .

وقد صرح مصطفى شاكر مدير جهاز البطاقات بالوزارة ، أنه سيجرى العمل بهذه البطاقات ابتداء من أول سبتمبر القادم . وأن لجنة السياسات العليا قد قررت السماح لجميع العاملين بالدولة الحصول على البطاقة المدعومة . وأضاف أن عدم تجاوب أصحاب العمل مع المواطنين فى اعتماد صفتهم فى استمارات البطاقات ، قد أدى الى تأخير البدء بالنظام الجديد . وأصبح مسموحا للمصالح والمؤسسات ومواقع الانتاج بتكليف مندوب عنها لاستخراج بطاقات تموينية للعاملين بها من الوزارة .

وأعلن مدير ادارة البطاقات ، أن الباب مفتوح بكل مديريات التموين فى المحافظات، طوال شهر مايو من كل عام ، أمام الذين لم يستخرجوا بطاقات من قبل ، كما يمكن اضافة أو حذف الافراد من البطاقات، على ألا يعمل بهذه الاضافة أو الحذف الا أوائل سبتمبر القادم .

المعروف أن هناك ١١ فئة مستثناه من التمتع بالبطاقة المدعومة ، وهم من أصحاب الدخول التى تزيد على ٢٠٠٠ جنيه سنويا وتصرف لهؤلاء بطاقات مدعومة بها كل المقررات المربوطة للبطاقة المدعومة ولكن باسعار مختلفة .

(المساء) أمام المحكمة فى أكتوبر القادم



تنظر الدائرة ١٨ بمحكمة شمال القاهرة الابتدائية ـ يوم ٢٢ اكتوبر القادم الدعوى المرفوعة من خالد محيى الدين ضد جريدة « المساء » حيث نشرت مقالا مليئا بالمغالطات والاكاذيب وتشويه الحقائق ورفضت نشر الرد طبقا للقانون .

كان مقال « المساء » بعنوان « افلام الجنس بحزب التجمع » قد ادعى أن التجمع عرض فيلما جنسيا اسمه « أريد زوجا » ، ولم يحدث اطلاقا . كما كشف المقال عن سوء القصد حين وصف فيلمى « الاب الروحى » و « المفتاح » بانهما فيلمان جنسيان . جدير بالذكر أن الاب الروحى فيلم أمريكى يعالج قضية عصابات المافيا وهو المفتاح فيلم فلسطينى مشرف يعالج قضايا شعب فلسطين . اكدت عريضة قضايا الوطن ومشاكل العالم وما نشرته « المساء » يهدف الى تشويه صوره الحزب لدى الناس .

قام باعداد العريضة ورفع الدعوى المحاميان نبيل الهلالى وأميرة بهى الدين .

تحقيق مطالب عمال البطاريات بدار السلام

تم التوصل الى تحقيق مطالب العاملين بمصنع البطاريات بدار السلام ، وصرف مستحقاتهم ، بعد مفاوضات جرت الاسبوع الماضى بين رئيس هيئة الكيماويات والعمال ، وشارك فيها احد مساعدى وزير الداخلية .

كان العمال قد اعتصموا عن العمل ... مطالبين برفع نسبة بدل طبيعة العمل وصرف الفروق المالية اعتبارا من ٥ يونيو ١٩٨٣ ، وتحقق الاتفاق بنفس اليوم .

من جهة أخرى ، ناقش مجلس ادارة هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية تقريرا عن أوضاع الشركة أشار الى مخالفات مجلس الادارة المتمثلة فى شراء اصناف غير مطلوبة للعملية الانتاجية وتراكم المخزون وعدم وجود ضمان للمديونية لدى العملاء، ومخالفات أخرى . اقترح التقرير حل مجلس الادارة وكذلك حل اللجنة النقابية لانعدام الثقة بينهما . اثار هذا العاملين بالشركة حيث أن اللجنة النقابية غير مسئولة عن هذه المخالفات . كما أن القانون لا يعطى أية جهة حق حل اللجنة النقابية باستثناء الجمعية العمومية للشركة .

كما عقدت اللجنة النقابية اجتماعا طارئا اكدت فيه على رفض اية محاولة للنيل من الشركة تحت مسمى الدمج او التصفية او المشاركة وطالبت بضرورة اعادة مصنع البطاريات السائلة الذى نقل لشركة البلاستيك

استخدام سيارات لاغراض خاصة فغرمته المحكمة

أصدرت المحكمة التأديبية العليا بالجيزة حكما بتغريم ابراهيم احمد غالى رئيس مجلس ادارة بنك التنمية والائتمان الزراعى بالجيزة ـ سابقا ـ ومتى جرجس مسيحة السكرتير بالبنك مبلغ ١٥٠ جنيها لكل منهما لقيامهما باستعمال سيارات وعمال البنك فى نقل وفرش شاليات موالح بعزبة رئيس البنك بمركز الصف بالجيزة ، كما قضت المحكمة بخصم مرتب شهرين وشهر من مرتبات الموظفين بالبنك لاشتراكهم فى نفس القضية .

مؤتمر عام لنقابة الصيادلة

دعت نقابة الصيادلة بالقاهرة والاسكندرية والجيزة ، النقابة العامة ورؤساء وأعضاء النقابات الفرعية ـ ممثلين عن ٢٢ ألف صيدلى و ٧ آلاف صيدلية بجميع أنحاء الجمهورية ، لحضور مؤتمر عام يعقد فى العاشرة من صباح الجمعة الموافق ٢٠ يوليو القادم بدار الحكمة . وذلك لبحث الموقف المتدهور لاقتصاديات الصيدليات بما فى ذلك بسبب الخصم على الادوية المصنعة وتشجيع الدواء المصرى الوطنى امام طوفان الادوية المستوردة والمصنعة باتفاقيات .

ملابسات غريبة فى واقعة إتهام ملفقة

استمعت نيابة قصر النيل الى اقوال صدقى القصير الباحث بالغرفة التجارية فى اتهامه بتقاضى رشوة ٥٠ جنيها . اثبت صدقى فى التحقيق . الذى اجراه معه المستشار ماهر درويش رئيس النيابة ان التهمة ملفقة بسبب مواقفه السياسية المعروفة كواحد من العاملين على كشف الفساد وتنبيه الجماهير لخطورة السياسات الاقتصادية المتبعة كما اوضح انه سبق ان اعد تقريرا ـ فى جهة عمله ـ يتعلق بالرد على الرقابة الادارية . وبالتالى فان القبض عليه وتلفيق التهمة من الرقابة هو تصفية حسابات جاءت بعد انتخابات مجلس الشعب الذى كان مرشحا فيها على قوائم حزب التجمع وعقد ندوات ومؤتمرات يكشف فيها التلاعب باقوات الشعب . وطلب سماع شهادة رؤسائه فى العمل .

كما استمعت النيابة الى مقدم البلاغ ضد صدقى وتبين ان اسمه صفوت وديع فى حين انه ادعى عند لقائه به ان اسمه وليد .

كانت الرقابة الادارية قد القت القبض على صدقى القصير لعرضه على نيابة قصر النيل ثم فوجىء المحامون بتحويل الامر الى نيابة وسط القاهرة فتقدموا بمذكرة الى النائب العام يختصمون فيها رئيس نيابة وسط القاهرة عاصم عبدالحميد نصر ووكيل النيابة على اليمنى .. اثبتوا فى المذكرة ان مسئول الرقابة الذى القى القبض على صدقى هو شقيق رئيس النيابة الذى سيحقق معه .

واثناء التحقيق اوضح المحامون لوكيل النيابة على اليمنى انه لايجوز قانونا ان يجلس اعضاء الرقابة الادارية ـ وضمنهم شقيق رئيس النيابة ـ فى غرفة النيابة ومعهم مرشد الواقعة لان وجودهم يخل بالحيدة الواجبة للنيابة الا ان وكيل النيابة لم يستجب للمحامين واكتفى بالوعد بتسجيل ملاحظاتهم فى المحضر ثم فوجئوا باغلاقه المحضر دون ان يثبت كلمة واحدة من الملاحظات . واوضح المحامون ان نيابة وسط خرجت عن مقتضى الحيدة والتجرد بمسلكها المخالف لكل اعراف وتقاليد العمل القضائى واصبح المتهم لايشعر بالاطمئنان . وان هيئة الدفاع والمتهم يطمئنون الى تحقيق النائب العام او من ينتدبه تحقيقا لسيادة القانون وتجرد النيابة كسلطة تحقيق قبل ان تكون سلطة اتهام . وطلبوا تغيير الجهة التى تحقق القضية فامر النائب العام باحالتها الى رئيس نيابة قصر النيل مرة اخرى .

يترافع عن صدقى القصير عدد من المحامين منهم وجيه عياس وفاروق ثابت ورفعت سويلم ومعين مينا وابو الفضل الجيزاوى ونبيل الهلالى ومحمد ابو زيد .

مليونا جنيه خسائر بسبب أتوبيسات كارتر

تم ابعاد رئيس مجلس ادارة شركة اتوبيسات القاهرة الكبرى وتعيين المهندس احمد فؤاد رئيسا لمجلس الادارة

كانت شركة اتوبيسات القاهرة الكبرى قد حققت خسائر خلال عامى ٨٢ ، ٨٣ بلغت مليونى جنيه .

كما تبين أن هناك عجزا بالمخازن الموجودة بمدينة نصر والتابعة للشركة . تم استصدار امر من رئيس مجلس الإدارة بنقل المخازن لادارة الشركة بالسواح .

شكلت لجنة لدراسة أسباب الخسائر التى تحققها الشركة .. اتضح للجنة ان السبب هو ما يعرف باتوبيسات ((كارتر)) التى تم استيرادها من امريكا واتضح انها كهنة .

ضبط مدرس مساعد بالآداب يبيع الامتحانات للطلاب

قرر د . رمضان عبد التواب عميد اداب عين شمس ايقاف محمد يحيى فرج المدرس المساعد بقسم الفلسفة عن العمل بعد ابلاغ د . نازلى اسماعيل رئيسة القسم بضبطه يبيع امتحانات اخر العام للطلاب .

قرر د . فتحى سرور نائب رئيس جامعة عين شمس باحالة المدرس المساعد للنيابة للتحقيق معه بعد موافقة الشئون القانونية بالجامعة .

النيابة تحقق فى وفاة سجين على أثر تعذيبه

تحقق نيابة المعادى فى واقعة وفاة المواطن رضا عبد العظيم رمضان السجين بليمان طره اثر تعرضه للضرب والتعذيب يوم الثلاثاء ٣ يوليو .

كان نزلاء الليمان قد فوجئوا بوفاة زميلهم فامتنعوا جميعهم ـ جنائيين وسياسيين ـ عن استلام طعام السجن واصروا على حضور النيابة للتحقيق . وقد شهد زملاؤه أن الذى قام بضربه وتعذيبه بعنبر التأديب ضابطان هما محمد عوض ومحمود أبو السعود تحت اشراف مدير منطقة طره العميد صفوت جمال الدين . ومايزال التحقيق مستمرا .

أهالى المحافظات

- محولات وأعمدة انارة بالمنوفية .. للديكور
- بعد الانتخابات تبخر وعد محافظ اسوان
- مفوض مخابز الاسكندرية يضطهد العاملات

● المنوفيه :

الرقابة الادارية تحقق فى مانشرته ((الاهالى))

تحقق الرقابة الادارية بمدينة طنطا فيما نشرته « الاهالى » بعدد ٢٥ ابريل الماضى تحت عنوان « حكومة سالم عطية فى المنوفية » وذلك فيما يتعلق بالمخالفات الجسيمة بهيئة التأمينات الاجتماعية كانت قد ارسلت ردا نشرته « الاهالى » بتاريخ ٢٠ يونيو الماضى الا انه لم تتضمن كل الوقائع التى تحدث داخل هيئة التأمينات بالمنوفية ومايزال التحقيق مستمرا بمعرفة الرقابة الادارية .

المندوب « الاهالى » :

● المنوفية :

المحولات واعمده الانارة للديكور فقط

فجأة تحولت محولات الكهرباء ، واعمدة الانارة الى مجرد ديكور يتفرج عليه المواطنون بالمنوفية . كان المهندس عبد الفتاح البرلسى قد قام بنقل أعداد كبيرة من المحولات واعمدة الانارة الى قرى المنوفية قبل الانتخابات والى الان لم يتم تشغيل محول واحد .

تم نقل عبد الفتاح البرلسى مدير عام الكهرباء بالمنوفية الى النوبارية لامتصاص غضب الجماهير وجرى تعيين محمود غالى مدير للتنفيذ بدلا منه .

● اسوان :

بعد الانتخابات تبخر وعد المحافظ

كتب ـ جمال حسيب :

لاحديث لاهالى الكروم مركز انفومبوى حكاية الشيخ عبد الحافظ الشرونى ومسجد الشيخ البيومى . كان محافظ اسوان قد اعلن قبيل موعد انتخابات مجلس الشعب وفى مناسبة افتتاح مسجد الشيخ البيومى وأمام جماهير المصلين تبرع المحافظة بمبلغ خمسة الاف جنيه لاستكمال منشآت المسجد وبناء المئذنة وكذلك تعيين مؤذن ومقيم شعائر هو الشيخ عبد الحافظ الشرونى الذى نادى عليه المحافظ وسط تهليل وتصفيق الجماهير وبمجرد انتهاء الانتخابات وفوز قائمة الحزب الوطنى الديموقراطى ذهب الشيخ عبد الحافظ الى رئيس الوحدة المحلية لتسليم أوراق التعيين ولكنه فوجىء بانه لاتوجد درجات خالية ولايوجد تعيين واضطر الشيخ الى ترك المسجد بعد قضاء حوالى عشرين يوما بلا اجر . اما قيمة التبرع بخمسة الاف جنيه فان الاهالى يتندرون بانها طارت مع الرياح وانه لاتوجد ايضا درجات خالية لصرف المبلغ ! ..

صبرى عثمان

عضو المجلس المحلى باع نتائج الامتحانات

تقدم اهالى قرى منطقة ابو صمبل مركز نصر بشكوى الى رئيس المجلس المحلى للقرى ضد عضو المجلس وعضو الحزب الوطنى عيش حافظ محمدين لقيامه ببيع نتائج امتحانات القبول الاعدادى بمنزله بقرية توشكى غرب قبل صدور النتائج الرسمية مقابل مبلغ ثلاثة جنيهات عن كل طالب ناجح !

يردد الاهالى هناك ان المذكور يستند فى تصرفاته الى قرابته لرئيس مجلس محلى مركز نصر ورئيس الوحدة المحلية لقرية ابو صمبل فضلا عن علاقته باحد نواب مجلس الشعب .

● الاسكندرية :

المفوض يضطهد العاملات بمزاعم سياسية !

كتب ـ محمد حمدى :

على اثر نشر جريدة « الاهالى » بعدد ٦ يونيو الماضى تفاصيل عمليات الاضطهاد التى يقوم بها المفوض العام ضد العاملات بالمخابز نصف الالية بالاسكندرية . توجه المفوض العام الى مخبز الفراعنة حيث قام بتهديد العاملين به وراح يتهمهم بانهم وقفوا فى الانتخابات الاخيرة مع مرشحى حزب المعارضة ولهذا فهم يستحقون اشد العقاب . ثم أصدر المفوض فى اليوم التالى قرارا بنقل جميع العاملات بالمخبز الى اماكن اخرى نائية تبعد عن محل اقامتهن بمسافات طويلة ويحرمانهن جميعا من الاجازات . تطالب العاملات بالمخابز بحمايتهن من التشريد والاضطهاد الواقع عليهن من جانب المفوض العام وباعادتهن الى مديرية التموين بالاسكندرية حيث مازلن مقيدات على قوة المديرية ، وان تواجدهن بالمخابز قد تم بموجب قرار انتداب وان استمرار هذا الانتداب سيؤدى الى تشريدهن وحرمانهن من حق الميزة .

الضرب مجاملة لعضو الحزب الوطنى

فوجىء الاهالى فى عزبة البحر بمنطقة شرق الاسكندرية يوم ٦ يونيو الماضى بقيام عمال هيئة الصرف الصحى بمد مواسير الصرف الصحى فى الشارع رقم ١٠ بالعزبة الامر الذى يستوجب الى هدم عشرات المنازل على جانبى الشارع وعندما اعترض الاهالى على ذلك تم استدعاء قوات ضخمة من الامن المركزى حيث قامت باقتحام منازل الاهالى والتعدى عليهم بالضرب ، وتحطيم أثاث المنازل واعتقال العشرات من الافراد وقد اصيبت نتيجة هذا التعدى كل من المواطنة هانم السيد وخديجة محمد الشاذلى باصابات جسيمة كما نقلت المواطنة فوزية محمد عبد المحسن منها الذى كان فى اشهر الربيع نتيجة التعدى عليها بقسوة ويتردد بين الاهالى ان حدث تم برضاء سعد عثمان عضو مجلس الشعب السابق والعضو القيادى فى الحزب الوطنى الذى تدخل بنفوذه لنقل خط ماسورة الصرف الصحى من امام منزل ابن عمه كامل عثمان عند نهاية عزبة البحر الى شارع رقم ١٠ مما سيترتب عليه هدم عشرات المنازل للاهالى وتركهم فى العراء .

فوزى معاذ

● بنى سويف :

مياه سمسطا غير صالحة للشرب

كتب ـ طاهر طه شمعة :

تبين ان مياه الشرب بمدينة سمسطا غير صالحة للشرب بسبب بعض المواد الضارة التى تسربت من مياه المجارى الخاصة بالمساجد والمنازل القديمة التى لاتوجد بها مواسير للصرف كان المجلس المحلى لمركز سمسطا قد ناقش التقرير الذى تقدمت به الجهات الصحية بمحافظة بنى سويف وهدد المجلس بتجميد نشاطه مالم تحل هذه المشكلة الامر الذى جعل الجهات المسئولة تعمل على سرعة تنفيذ مشروع المياه الجديد حدث ذلك منذ شهور عديدة ومايزال الوضع فى سمسطا كما هو وصبح اهالى المدينة يعتمدون على مياه الطلمبات والابار وقاموا بغلق الحنفيات نهائيا بعد ان لمسوا بانفسهم عدم صلاحية المياه لونا وكثافة ومذاقا .

عبد الحميد الريس

● المنيا :

أين حوافز المعلمين فى بنى مزار ؟

كتب ـ محمود ونى :

لم تقم الادارة التعليمية ببنى مزار بصرف حوافز المعلمين عن شهور يناير وفبراير ومارس ١٩٨٤ حتى الان وذلك بالرغم من انتهاء العام الدراسى والاقتراب من العام الدراسى الجديد وقد أعلنت الادارة التعليمية عدة وعود الحوافز قد نفذ وحتى الان لايعرف المعلمون متى يصرفون لهم الحوافز ؟ ..

دفاعاً عن الناصرية

شبهات حول الحوار مع الحزب الوطني

يدور منذ فترة حوار تحت رعاية الرئيس حسني مبارك شخصيا بين عدد من قيادات ثورة يوليو والتي عملت مع الراحل جمال عبد الناصر بعد نكسة ١٩٦٧ بصفة خاصة وبين الحزب « الوطني الديمقراطي » ، ويشمل الحوار بالاضافة الى هيئة القيادات بعض الشخصيات المحسوبة على الفكر القومي العربي ، الهدف من الحوار اجتذاب هذه الشخصيات للحزب الحاكم للدواع بعضها كان خاصا بمقتضيات المعركة الانتخابية ، حيث كان نزولها على قوائم حزبيونها المتعلق بمرحلة ما بعد الانتخابات الحكومية يحقق عدد مكاسب له تعرفهوما بمانيه الحزب الوطني الحاكم من جميعا ولا داعي للتفصيل فيها ، جملة هزائم وكوارث اهمها على الاطلاق ظروف مولده الصلاق ! فالتهاقيل اى شيء حيث النتائج لن تكون احسن من مقدمات نشأة الحزب ، وما سوف يحققه دخول هؤلاء ، وهم المعروفون بتاريخهم الوطني ودخولهم السجون منذ ١٥ مايو ١٩٧١ حتى ٣ سبتمبر ١٩٨١ ، من اضفاء الشرعية على النظام وبعث الحياة في الحزب الوطني بعد الانتكاسات التي اصابته بفعل مشاركة كثير من قياداته في قضايا الفساد والاغذية الفاسدة والتطبيع مع اسرائيل والتورط في شبكة علاقات وثيقة قائمة على التبعية للدوائر الامبريالية الامريكية .

وبينما الحوار يدور حول هذه القضايا والاهداف التي يحققها انضمام الناصريين للحزب الوطني ، مع ممثلين يتحدثون باسم رئيس الجمهورية شخصيا التي ...

احمد ثابت

مدرس مساعد بكلية الاقتصاد

من قام بالمبادرة او من سوف يقوم كمال أحمد ، فريد عبد الكريم ، او اى شخص آخر ناصري

● ثانيا : على ان اى حوار يفترض فيه أن يقوم بين تكوينات سياسية مستقلة لها برامجها وصيغها وتوجهاتها الايديولوجية وانحيازاتها الاجتماعية المختلفة ، وقد يدور الحوار حول تبادل وجهات النظر بصورة اعتيادية حول القضايا الوطنية والديمقراطية والاجتماعية ، وهو ما حدث بين حسني مبارك وقادة المعارضة ، أو يدور حول قيام جبهة وطنية بين أحزاب المعارضة .. الخ اما ان يدور الحوار بين عناصر ليس لها تنظيمها السياسي العلني وبين الحزب الحاكم ومتحدثون باسم رئيسية ، فانه يجب أن يعبر ضمن عدد كبير من المحاذير والحدود ، هذا أولا ، وثانيا مايتصل بقضايا الحوار ، فان امتدت الى الانضمام والتحول تحت ضبابات ...

مصطفى النحاس — علي ماهر — فؤاد سراج الدين

مناظرة تاريخية

الحياد الإيجابي على الطريقة الوفدية

جاء في البرنامج الانتخابي لحزب الوفد المعلن بجريدته في ١٢ ابريل ١٩٨٤ فيما يتعلق بالسياسه الخارجيه ، انه يتمسك بسياسه عدم الانحياز والحياد الايجابي بين المعسكرين الشرقي والغربي ، وهي سياسه « تمسكت بها حكومه الوفد في سنوات ١٩٤٢ ـ ١٩٤٤ حينما رفضت اعلان الحرب على دول المحور رغم الحاح الحكومه البريطانيه ورغم وجود قواتها العسكريه بمصر » .

د. عاصم الدسوقي

ولست أدري لماذا يحاول الوفد الجديد أن ينسب لنفسه سياسة لم تكن مطروحة آنذاك سواء على الساحة المصرية او الدولية ، حتى ولو تشابهت الكلمات . هل لان الحياد الايجابي وعدم الانحياز أصبح طوق النجاة الان بعد أن أقلعت الولايات المتحدة على اختراقه ...

الدستوريين) المعروف بولائه لبريطانيا ، فاستقال وخلفه علي ماهر ـ ١٨ أغسطس ١٩٣٩ ـ الذي شهد اعلان الحرب حيث بادر بناء على طلب السفارة البريطانية الى اعلان الاحكام العرفية ، واضافة نص الى قانون العقوبات يقضي بتوقيع اشد العقوبات على من يرتكب جرائم تعتبر ...

لمعاهدة التحالف ، الا أن الانجليز كانوا يدركون نفور وزارة علي ماهر منهم وتعاطفها مع المحور ...

الإعلام المصري وديمقراطية الأسلاك المكهربة!

تصيف مصادر غربية في مجال العلم الاجتماعي ، الديموقراطية في العالم الثالث بانها غالبا ما تكون كالوليد المشوه والناقص التكوين . لانها تميل لكي تكون ديموقراطية فوقيه ، يحد مسارها المرسل من القمه ، من جبر كتها وصيرورتها . فعندما تسمح السلطات الحاكمه بانشاء مؤسسات ديموقراطيه كالاحزاب السياسية ، تضع لها في الوقت نفسه اسلاكا مكهربه عليها الا تتجاوزها . وبهذا تحول بينها وبين أن تعكس مصالح وتطلعات القوى الاجتماعية والسياسية الاساسيه في المجتمع . ولعل مثل هذا المسلك ، يفسر ـ بجانب عوامل اخرى بالطبع ـ كيف انه عندما تاتي سلطة جديدة ، يكون من السهل عليها اذا ارادت ، ان تلغي بقانون أو بقرار ، او حتى بدونهما ، ما كان ، دون ان تتحرك غالبيه الجماهير ، للمطالبة باعادة هذا الجسد او ذاك .

دكتور

عبدالباسط عبدالمعطي

واذا كان قصد بعض السلطات في العالم الثالث هو تحييد الجماهير ، ضمانا لاستمرار الاوضاع ، فلتغييب الجماهير وتحييدها ، وجهان لحقيقة واحدة ، هي في العمق حيلوله دون توفير ارضية أساسية تحمي الديموقراطية ، وتسهم في استمراريتها وتجددها المبدع . ومع كل هذا يتباكى البعض على بعض ...

في مختلف الاعمار والاجيال والفئات والقوى الاجتماعية ، في الارياف والحواضر على السواء ، فضلا عن انك لو اردت ان تفهم وتختبر جدية الديموقراطية في مجتمع من المجتمعات عليك بفحص مؤسسته الاعلامية : كيف تدار ؟ وما نوعية العلاقات السائدة فيها ! وماهي مخرجات عملها ؟

السائد ، حتى ولو كان اختلافا من أجل مصلحة عامة ، هذه لقطة تكررت كثيرا في مؤسستنا الاعلامية .

تجهيل الناس بالرموز التي تحدثت عنها الاغاني ، وهذا مسلك يكشف عن جهل بارتباط الرموز ، حتى لو كانوا أشخاصا ، بمراحل تاريخية ، وانجازات عامة ، هي في الجوهر انجازات المجتمع ، وقواه المنتجة العاملة .

●● وحتى عندما طالب الرئيس مبارك ، بضرورة وجود توجه قومي وطني نحو الصناعات الوطنية ، سارع بعض الاعلاميين وكتبوا شعارات على شاشة التليفزيون ، لكنهم وفي الوقت نفسه احاطوا الشعار الواحد بعشرات الاعلانات عن السلع الاستهلاكية الاستفزازية المستوردة ، كالشامبو ، والشروبات والعطور ، والشيكولاته .. الخ وبعد أن كان الاعلان عنها يتم باللغة العربية ، أصبح بعضها يعلن عنه بلغات اجنبية ، كالسفن آب والكوكاكولا مثلا .

وحتى لايقف التأثير عند تثبيت الانماط الاستهلاكية المعيقة للتنمية ، وانما أيضا ليؤثر في اللغة ، خاصة لغة الاطفال ، ولو بالتشويه ...

هو أكثر شمولا وجوهرية من كل هذا .

● فهو يشمل بالضرورة حرية المشتغلين بالاعلام وديموقراطية تنظيم المؤسسة الاعلامية ، وادارتها وصناعة القرار الاعلامي فيها ، وحمايتهم من كل مايهدد هذه الحرية ، ومما يحول دون تطوير علاقاتهم دخل المؤسسة وعلاقة مؤسستهم بغيرها من مؤسسات الدولة .

● أن تعكس المؤسسة الاعلامية ، وتمثل بصدق القوى الاجتماعية ـ السياسية التي ستصنع المستقبل ، وتحافظ عليه ، وتحميه وتصونه ، من التهديد الخارجي والداخلي . ومن بين مايتطلبه هذا ، اتاحة الفرصة الجدية لوجود مدارس اعلامية تشمل الفكر والممارسة الاعلامية ...

وجهة نظر

مساجد ومصانع

على نواصي الشوارع الرئيسيه وفي وسط الميادين الكبرى أو على الكباري العلويه تجدهما شابين ملتحيين ولحيتاهما كثيفتان ، يمسك أولهما دفتر ايصالات مختوم من وزاره الشئون الاجتماعيه ، والاخر بيده مكبر صوت ، يصيح بصوت اجش متميز

ـ ساهم يا اخي المؤمن وساهمي يا أختي المؤمنه في بناء بيت من بيوت الله ـ وسواء أكان هذا العمل لوجه الله تعالى أم بقصد الربح فهما ماجوران على كل حال .

وكثيرا ما سالت نفسي بعد سماع هذا النداء ..

ـ هل نحن حقيقة في حاجة ماسة الى بناء مزيد من المساجد ؟

في المنطقة التي أسكن فيها وهي من المناطق المتوسطة فلا هي بالحي الراقي ولا الشعبي ، يوجد في محيط دائرة لا يزيد قطرها على نصف ميل أكثر من خمسة مساجد ، بعضها حكومي وبعضها فردي والآخر تديره جمعية دينية ، ولا يختلف الامر كثيرا في المنطقة التي يقع فيها مكتبي وهي منطقة شعبية بل تكاد تكون من ...

خليل عبد الكريم

المحامي

المساجد التي لدينا ففيها الغنى والكفاية .

وكذلك الحال لو بادرنا الى انشاء مزيد من المدارس والمعاهد والجامعات فكما سبق ان قلنا ان نسبة الامية في امتنا المسلمة تزيد على سبعين في المائة (٧٠ ٪) وفي بعض بلادنا يجلس التلاميذ على الارض اذ لا يجدون مقاعد تحملهم ..

والفصول من الابتدائي الى الجامعة مكتظة باعداد مهولة من التلاميذ حتى أصبح في حكم المستحيل أن يستوعب هذا العدد الضخم ما يلقى اليهم من علم ، ومن الغريب اننا نسمع في بلاد الفرنجة عن أغنياء يتبرعون لانشاء جامعات ودور علم ومراكز بحث رغم انهم قد لا يكونون في حاجة ماسة اليها : في حين اننا في بلادنا نادرا ما نرى ثريا من اثريائنا الاماثل يقوم بمثل هذا العمل المجيد في حين أن أمتنا هي التي تحتاج اليه ..

والقول ايضا عن المستشفيات والمصحات أصبح معادا ومكررا وفي ...

هكذا فتح الاصل

هكذا من الأصل

الاعانات التى تسهم بها الدولة هى المصدر الاكبر لميزانية الاتحاد العام للعمال غير انه ينفق أغلب ميزانيته ـ طبقا لتقاريره ـ على بنود ثلاثة هى : الرحلات الخارجية والنشاط الدعائى لقادته ومصروفاته الادارية ، أما قضايا ملايين العمال ومشكلاتهم فلا شأن له بها ، حتى أصبح العمال لا يجدون ملاذا لشكواهم الا القضاء ولا يتقدمون بها الى اتحادهم !

فهل تحولت مهمة تحسين شروط وظروف العمل الى القضاء وحده ؟

**** وهل تفرغ رئيس اتحاد عمال مصر لمهمه الدفاع عن مقعده الوزارى وحدها ؟**

**** وهل اصبحت اعانات الحكومة للاتحاد ثمنا لسكوته عن قضايا العمال ؟**

وزير القوى العاملة .. يغتصب موقعه النقابى بالمخالفة للقانون

سعد محمد أحمد فقد صفته النقابية بوجوده فى الوزارة

فى بدايه السبعينات كان الاتحاد الاشتراكى يرفض ترشيحه لعضويه التنظيم النقابى المصرى ، وفجاة اصبح رئيسا لمجلس ادارة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر . ثم كان الوزير الراسخ القدم داخل الوزارة ـ لا يتغير ـ تعددت فى عهده اشكال وانواع الاحزاب. صدرت بموافقته العديد من القوانين المقيدة للحريات العامه والنقابيه . ٢٥ سنه لمن يضرب عن العمل . سجن وتشريد الالاف من العمال القيادات النقابيه . النقل من المصانع الى الادارات الحكوميه ، زيادة معدلات الهجرة للعماله الفنيه التى تكونت خلال فترة الستينات . قانون المدعى الاشتراكى الذى يفيد حق الترشيح لعضويه المجالس القياديه للتنظيم النقابى والمشاركه العماليه فى مجالس ادارات الوحدات الاقتصاديه بالقطاع العام بشرط موافقه المدعى الاشتراكى .. كل ذلك تم وسعد محمد احمد جالس فى موقعه النقابى على رأس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر .. وفى مقعد وزير القوى العامله

تحقيق : صابر بسيونى

انها ظاهرة خطيرة ...

فعندما اجتمع منصب نقيب المعلمين مع منصب وزير التربية والتعليم فى شخص واحد ثارت ضجة كبرى .. واستنكر الحريصون على حرية الحركة الجماهيرية واستقلالية التنظيمات النقابية هذا التداخل الضار بين المنظمات الشعبية والسلطة التنفيذية ..

والامر أكثر دقة وحساسية عندما يكون متعلقا بالحركة النقابية العمالية .. وقد ظهرت علامات التداخل السلبية أثناء الانتخابات الاخيرة .. حيث لعب سعد محمد أحمد دورا خطيرا فى الضغط على القاعدة العمالية .. اختلط فيه مركزه كرئيس لاتحاد نقابات عمال مصر ، بمنصبه كوزير للقوى العاملة

ونبدأ بتحديد الموقف ، على أساس القوانين .. التى يفترض ان الجميع ملتزمون بها ..

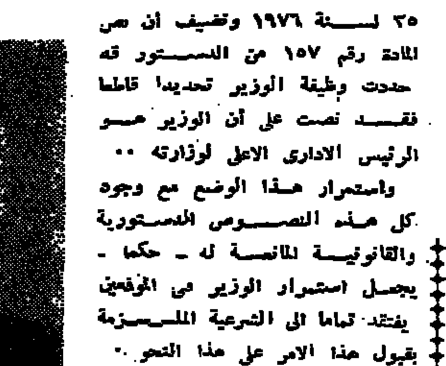
فما رأى القانون فى قضية الجمع بين منصبى رئيس اتحاد نقابات عمال مصر ..

القانون يحرم

يقول الاستاذ عبد الله الزغبى المحامى العمالى :

ـ هذا الموضوع يستوجب بداية استقراء النصوص القانونية خاصة النقابية منها فالمادة الثانية من القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٦ المعدل بالقانون رقم (١) لسنة ١٩٨١ تقضى بسريان أحكام قانون النقابات العمالية على عدد من فئات العاملين تأسيسا على ما يحكم علاقات عملهم من قوانين وهم : العاملون المدنيون فى الحكومة ووحدات الحكم المحلى والهيئات العامة والعاملون بالقطاع العام والعاملون فى القطاع الخاص ... رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ بنظام العاملين المدنيين بالدولة والقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٨ بنظام العاملين بالقطاع العام ثم القانون الخاص بنظام العاملين فى غير القطاعين السابقين . ولابد هنا من ايراد ملاحظة لها أهميتها هى أن قانون النقابات أورد الفئات المخاطبة بأحكامه على سبيل الحصر وليس على سبيل المثال . ان مناط الخضوع لاحكام هذا القانون بشقيه الحقوق والواجبات لا مجال لاعمال أى اجتهاد عند تحديد هذه الفئات .. وما كان حق الانضمام لعضوية التنظيم النقابى محصورا فقط يكفله القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٦ المشار اليه لهؤلاء العاملين المنصوص عليهم بالمادة الثانية منه فانه يمتنع على جميع الهيئات والمؤسسات بما فى ذلك الوزارات المعنيه وحتى الهيئات القضائية التعامل مع غير هذه الفئات فيما يتعلق بالنشاط النقابى على اطلاقه وتأسيسا على ما تنتهى اليه هذه المادة من احكام فان من لا يخضع فى علاقة عمله لاى من القوانين الثلاثة المشار اليها يقع استمرار عضويته بالتنظيم النقابى على غير سند من القانون . فاذا ما كانت المادة رقم ٢٩ تقضى بانتهاء العضوية فى النقابة العامة بفقد أحد شروط العضوية فان المادة رقم ١٩ من هذا القانون قد أوردت ـ حصرا ـ من بين اشتراكات العضوية فى اللجنة النقابية ألا يكون من بين العاملين الشاغلين لاحدى الوظائف العليا فى الحكومة ووحدات الحكم المحلى والهيئات العامة والقطاع العام . فاذا كانت المادة رقم ١٥٣ من الدستور تقضى بأن الحكومة هى الهيئة التنفيذية والادارية العليا للدولة .

وتتكون الحكومة من رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم ، فان الوزير طبقا لهذا التعريف الوارد بالدستور واحد من أعضاء الهيئة الادارية العليا للدولة ، أى شاغلا لواحدة من الوظائف العليا فى الحكومة ، مما يجعله خاضعا لنص المادة التاسعة عشر من القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٦ وتضيف أن نص المادة رقم ١٥٧ من الدستور قد حددت وظيفة الوزير تحديدا قاطعا فقد نصت على أن الوزير هو الرئيس الادارى الاعلى لوزارته ...



سعد محمد أحمد

عبد الله الزغبى

ولا سند لاستمراره فى نقابته

الحكومة تشترى الاتحاد .. بفلوسها !

زاويه هامه ، نوضح خطورة هيمنه الحكومه على التنظيم النقابى ، باخضاع قيادته لها من خلال وجود رئيسه ضمن الوزارة .. وايضا برشوته مباشرة .. حتى يتحول الى جهاز تابع لها .

يقول غريب نصر الدين النقابى وامين مكتب العمال المركزى بحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى : دعنى أواجهك وأواجه عمال مصر بأمر من أغرب ما يحدث بالنسبة للتنظيمات النقابية العمالية فجميعنا يعلم أن الطبقة العاملة ومنذ بداية اختراعها لهذا الشكل التضامنى استهدفت تجسيد وحدة نضالها فى مواجهة كل اشكال الاستغلال والقهر . لكن كلنا يعلم أن سياسات السادات استهدفت ومنذ البداية سرقة كل مكتسبات العمال المصريين وحقوقهم التى كسبوها منذ ... الراسمالية التى تمثلها ..

وانى أقولها الآن وبوضوح فان هذه السلطة اشعرت هذا التنظيم واليك الحقيقة .

يقول محمد بدران المحاسب القانونى وخبير الضرائب بتقريره المالى المؤرخ ١٢ فبراير ١٩٨١ لنشاط الاتحاد العام لنقابات عمال مصر عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٠ .

« تمثل الاعانات التى تساهم بها الدولة لتدعيم الاتحاد ماليا لتمكينه من مواجهه التزاماته أكبر مصدر من مصادر التمويل حيث جاوزت قيمة الاعانات التى تخص هذا العام ١٩٨٠ أى عنصر من عناصر الايرادات الاخرى . بما فى ذلك قيمة الاشتراكات ـ حيث بلغت قيمه هذه الاعانة ١٠٠ ألف جنيه بخلاف ٦٠ الف جنيه دفعة مسددة عن السنة المالية للدولة ١٩٨١/٨٠ مما كان له أثره فى تمكين الاتحاد من مواجهة التزاماته ومسئولياته وعلى وجه الخصوص بالنسبة لما يتطلبه نشاط الاتحاد على المستوى الدولى ونفقات الملاقات الدولية » .

وفى تقريره المؤرخ ٢٤ يناير ١٩٨٢ عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ١٩٨١ يقول :

« تعتبر الاعانات التى تساهم بها الدولة ـ وزارة القوى العاملة والتدريب ـ أكبر مصدر من مصادر التمويل حيث بلغت ١٨٩ الف جنيه عن هذا العام ١٩٨١ بخلاف ٦٥ الف جنيه اعانة محصلة لعام ١٩٨٢ وبذلك جاوزت الاعانة عن هذا العام أية اعانة عن عام سابق وكذلك اى عنصر من عناصر الايرادات الاخرى مما كان له أثره فى توفير الامكانيات المادية للاتحاد للوفاء بالتزاماته ومسئولياته وعلى الاخص بالنسبة لنشاط الاتحاد على المستوى الدولى وما يتطلبه من نفقات » .

... تجدها قد بلغت ٨٢٤ ألف جنيه أى بما يتجاوز ٢٧ الف جنيه كل شهر أى بما يقرب من الالف جنيه يوميا

فاذا ما تبين لنا ـ أيضا من واقع تقارير هذا المحاسب ـ أن اجمالى ما تم تحصيله من الاشتراكات المستحقة طبقا لاحكام القانون تجدها قد بلغت خلال المدة من عام ١٩٧٨ حتى ٣٠ يونيو ١٠ آلاف جنيه كل شهر بما يقرب من ٤٠٠ جنيه يوميا فان ذلك يوضح على من يعتمد اتحاد عمال مصر الآن : على العمال .. أم على الحكومة ؟

ولا يحتاج الامر بعد ذلك لتوضيح : لمن يكون ولاء مثل هذا التنظيم النقابى !! .

... أيضا حق اعفائهم من مناصبهم أى أن أداة تعيين الوزير تختلف فى طبيعتها وغير منصوص عليها فى القوانين المنظمة لعلاقات العمل

وبصدور قرار تعيين الوزير يصبح غير خاضع لاى أحكام من هذا النوع مما يخرجه من الفئات المخاطبة بأحكام قانون النقابات العمالية ، وعلى ذلك فان استمرار الوزير فى عضوية التنظيم النقابى أصلا وطبقا للنصوص الدستورية والقانونية تصبح مفتقدة لاسباب نشوئها واستمرارها .

... نقابات عمال مصر .. ووزير القوى العاملة .. بل واختياره ـ بحكم وضعه فى قمة السلطة التنفيذية ـ مغتصبا لموقعه على قمة هذا التنظيم

فما رأى النقابات العامة .. واللجان النقابية والجمعية العمومية لاتحاد نقابات عمال مصر وكل عامل يهمه مصلحة الحركة النقابية المصرية .. ويحرص على استقلالية هذه الحركة وعدم اخضاعها للحكومة ؟

الميكنة الزراعية بين كلام الجرايد وواقع الفلاحين

● الميكنة الآن تكلفة عالية وأجهزة متخلفة والفائدة للسماسرة والمستوردين

الحديث عن الميكنه الزراعيه يملا صفحات الصحف ، وبرامج الاذاعه وقنوات التليفزيون .. وهذا دليل على اهميه الميكنه .. ولكن .

هل ما يجرى فعلا فى الواقع، يتفق مع هذه الاهميه ؟ هل صحيح ان الالات متوفرة ؟ وان جهاز الميكنه يعمل بالكفاءة المطلوبه ؟ وان التكاليف تتناسب مع العائد .. وامكانيات الفلاحين؟

ام ان الواقع شىء اخر ؟ وان الميكنة التى اردناها ، واردها الفلاحون ، لها وجه مختلف على الارض ، ومشاكل تفوق علم وجودها ؟

وماذا حدث فى ميكنه الارز فى الدقهليه فى العام الماضى ؟ والى اى حد تكرر ذلك فى محافظات اخرى ؟

هذا التحقيق على الطبيعه ، يجيب على هذه الأسئله ، ويكشف حقيقه ما يقال عن الميكنه الزراعيه .

ماذا حدث فى الدقهليه

ورغم ما تنشره الحكومة كل يوم عن الميكنة والجهود ـ الرائعة ـ فى ...

محمد طه

عريان نصيف

د . يوسف والى

تحقيق محمد عراقى

الاهالى فى العدد القادم

كيف ينفق إتحاد العمال أمواله .. ولماذا لا يلجأ إليه العمال ؟

زاويه اخرى .. تبين اثر الهيمنه الحكوميه على التنظيم النقابى للطبقه العامله وكيف تحوله الى اداة بيروقراطيه لا تركز اهتمامها على مشاكل وقضايا العمال .. فلا تصبح موضع ثقة جماهير العمال .

كيف ينفق اتحاد نقابات عمال مصر امواله .. وما هى بنود صرفه .. وما دلالتها .. ؟

ثم .. وبعد ذلك .. كيف أصبحت العلاقه بين العمال .. وبين تنظيمهم النقابى .. ؟

عبد المجيد احمد النقابى الذى حمل سعد محمد احمد بيديه أوراق ترشيحه لعضوية مجلس ادارة اللجنة النقابية الى المدعى الاشتراكى للاعتراض على هذا الترشيح يكشف لنا انه من واقع ماهو ثابت بميزانيات ...

الادارية تزيد على بنود الصرف على الانشطة سواء الدولية او المحلية ، ثم يستطرد عبد المجيد احمد قائلا : هل من المعقول أن تذهب مثل هذه الاموال وتصرف على مثل هذه البنود والقضايا الرئيسية للطبقة العاملة ...





عبد المجيد أحمد

فوزى احمد حسين

للاتحاد فقد بلغت :

١٠٦٠ شكوى فى عام ١٩٨٠

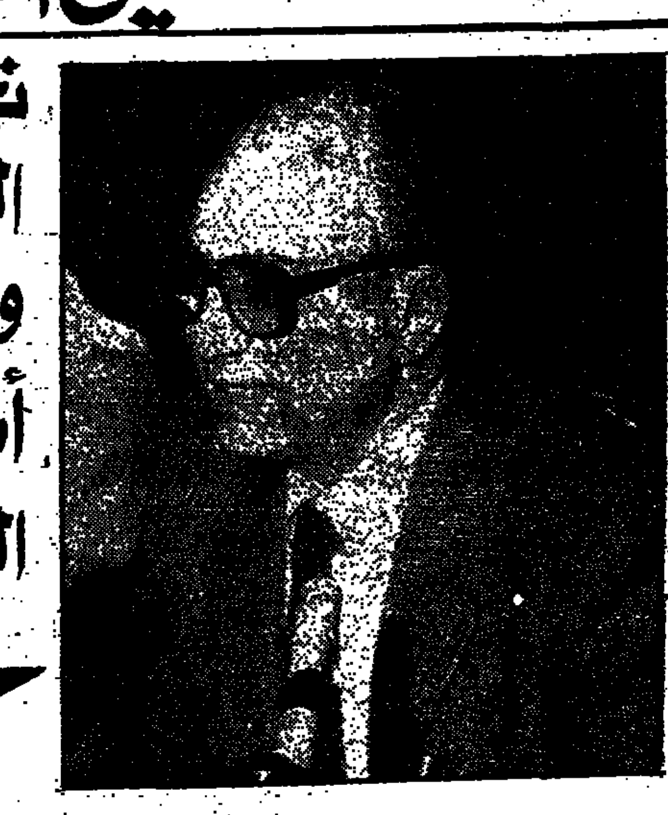
٥٧٨٨ شكوى فى عام ١٩٨١

٩٣٠ شكوى فى عام ١٩٨٢

أى أن مجموع الشكاوى المقدمة خلال ثلاثة أعوام بلغ ٢٧٧٨ شكوى ...

الحياة السياسية






حسني مبارك



لم ادهش حين وجدت خالد محيي الدين يستقبلني بابتسامه عريضه ، ويجيب على اسئلتي بثقة ، وينظر الى المستقبل بتفاؤل ، ويتحدث عن التجمع باعتزاز وقوه .. وكأن شيئا لم يكن !

قلت :

- انهم يتحدثون عن ازمات يعانيها التجمع .. وعن انقسامات ستقضي عليه ، وعن عمالقه واقزام اسفرت عنها الانتخابات ، ولا يبدو أن ذلك يقلقك ؟

اتسعت ابتسامته قائلا :

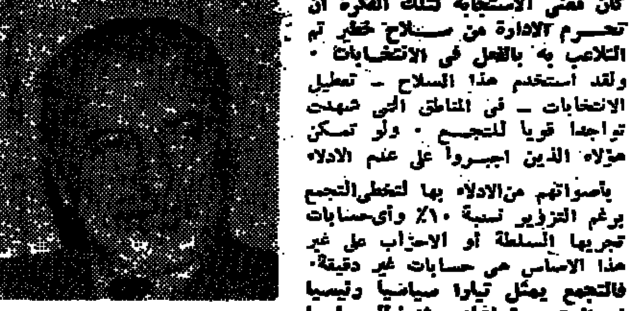
- ولكنهم يفعلون ذلك منذ ثماني سنوات .. فلم تحدث ازمات ، وقضى على المستقبل السياسي لكثيرين ممن كانوا يقولون ذلك ، وبقي التجمع ، يزداد قوة ويكتسب انصارا من شتى الاتجاهات ، لانه يعبر عن الجانب المشرق في الحاضر ، ويعبر عن المستقبل ولا يستطيع أحد ان يقضي على المستقبل ، وليتوهم من يشاء انه عملاق ، وليزعم من يشاء ان الشعب معه . فالحقائق ستظل دائما حقائق ، وهم يعرفون اننا اقوياء وسنبقى اقوياء ، لاننا نستمد قوتنا من ثقتنا بالشعب وثقة الشعب بنا فاي قوة تلك التي تسندهم؟

ساعتها بدا لي خالد محيي الدين ضابط الفرسان القديم ، نموذجا لثوار الاربعينات ، الذين انتموا للشعب ولم يكفوا يوما عن النضال من اجله . لم تخدعهم مناصب ، ولم تغرهم سلطه ولم يناوشهم يأس .. ولم يقبلوا في اقسى اللحظات مساومه على حساب الافكار التي امنوا بها ، وقاوموا النفس قبل الغير من اجل انتصارها ..

آنذاك شعرت بالفخر لانني انتمي لحزب يرأسه خالد محيي الدين .

التجمع لن يتأثر بتشكيل حزب ناصري ولا أحد يملك حق احتكار تمثيل ثورة يوليو

التغيير ليس مهمة الرئيس وحده.. ولا يمكن إجراؤه برجال السادات ومؤسساته


إبراهيم شكري — د. رفعت المحجوب

حوار :
أمينة النقاش

الرهان الخاسر

قلت له

●● تراهن بعض القوى على حدوث انقسام في التجمع نتيجة مايسمونه هزيمته في الانتخابات فما مدى صحة هذه المراهنة ؟

- بداية فانا ارفض فكرة ان التجمع قد هزم في الانتخابات . واذا جاز التعبير فان التجمع « انهزم » ولم « يتهزم » . لقد حقق التجمع سياسيا انتصارا ضخما تمثل في عرض برنامجه على عدد ضخم من المواطنين المصريين . وكسر الحاجز الذي حاولت السلطة أن تصنعه بين الحزب وبين الجماهير ، باتهامه بالكفر والالحاد والشيوعية ، وذابت مثل هذه الاتهامات بسهولة بمجرد نقاشنا مع الناس . وكان الصدى الطيب الذي لقيه حديثي في التليفزيون لدى المديدين ابلغ دليل على اقتناع الناس بان التجمع ليس حزبا متطرفا أو ضد الدين

واستطيع القول ان الربع مليون مواطن الذين اعطوا اصواتهم للتجمع قد منحوا هذه الاصوات لبرنامجه الذي استقبلته الجماهير بترحاب بالغ . وليس لاي تيار من التيارات المكونة له . ودون معرفة لاي فصيل تنتمي هذه القائمة او تلك من قوائم التجمع

لم يكن التجمع موحد الارادة في يوم من الايام مثلما كان اثناء المعركة الانتخابية . والقول بان هناك انقسامات بالتجمع غير صحيح . لقد حدثت خلافات عادية قبيل اتمام القوائم وتناسى الجميع خلافاتهم بمجرد الانتهاء من اعداد القوائم التي عرف كل مرشح ترتيبه بها قبل اعلانها .

وكذلك قاتل كل عضو في التجمع ببسالة في المعركة الانتخابية ، سواء كان راضيا عن ترتيب القوائم او غير راض لان شيئا لم يحدث دون علمه .

وعكست الحملة الاعلامية الشرسة على التجمع في الايام العشرة التي سبقت الانتخابات الانزعاج الرسمي من مدى الاستجابة الشعبية الواسعة لبرنامج التجمع الذي خاض اعضاؤه من اجل شرحه وايصاله للناس معركة سياسية رائعة ستظل من أرقى الصفحات في تاريخه النضالي .

● ماهي في تقديرك العوامل التي يمكن على ضوئها فهم نتائج الانتخابات بالنسبة للتجمع ؟

- استطيع ان أؤكد انه برغم التزوير الذي تم في الانتخابات ، والذي تنوعت طرقه وأساليبه فقد كان يمكن للتجمع ان يتخطى نسبة ١٠٪ لو لم يحدث تلاعب في كشوف الناخبين فقد توصلنا بالدراسة أن هناك عدد يتراوح بين ربع مليون و ٣٠٠ الف مواطن على مستوى القطر ذهبوا الى صناديق الانتخاب ولم يتمكنوا من الادلاء باصواتهم للتجمع لعدم تمكنهم من العثور على اسمائهم .. ولقد استطعت فيما بعد ان افهم مقاومة وزير الداخلية حسن ابو باشا الباسلة ضد الفكرة التي طرحتها عليه انا وابراهيم شكري بان يكون سجل الناخبين هو السجل المدني ، وان يوقع الناخب او يبصم ويظهر بطاقته الشخصية امام لجنة الانتخاب . فلقد كان معنى الاستجابة لتلك الفكرة ان تحرم الادارة من سلاح خطير تم التلاعب به بالفعل في الانتخابات . ولقد استخدم هذا السلاح - تعطيل الانتخابات - في المناطق التي شهدت تواجدا قويا للتجمع . ولو تمكن هؤلاء الذين اجبروا على عدم الادلاء باصواتهم من الادلاء بها لتخطى التجمع برغم التزوير نسبة ١٠٪ وأي حسابات تجريها السلطة او الاحزاب على غير هذا الاساس هي حسابات غير دقيقة . فالتجمع يمثل تيارا سياسيا رئيسيا في المجتمع وتجاهله يمثل خطأ سياسيا فادحا .

هذا عامل . العامل الآخر انه باستثناء الهند ففي العالم الثالث يندمج الحزب الحاكم مع جهاز الدولة ليصبحا شيئا واحدا فتكون المعركة بين حكومة وأحزاب وليس بين حزب وأحزاب . وهذا كلام اكده لي عدد من قيادات الحزب الوطني والمسئولين لقد قال لي احد المسئولين ان الحكومة لن تسمح بسقوط حزبها وانها اتقنت اللعبة السياسية التي تضمن حصول الحزب الوطني على اكثر من ٩٠٪

اخطاؤهم واخطاؤنا

●● هناك من يقول ان الوفد واجه نفس العقبات فلماذا اختلفت نتائجه عن التجمع ؟

- الوفد لديه خبره في التمرس بالعملية الانتخابية تفوق الخمسين عاما وهي خبرة تفوق خبرة التجمع المحدودة في هذا المجال . كما ان الوفد اعتمد على العصبيات العائلية والشخصيات الانتخابية ، ومع أن خبرة التجمع السياسية في الوصول الى الناس والالتفاف حولهم والتأثير عليهم أكبر من الوفد ، الا ان الاخير امتلك تكنيك العمل الانتخابي .

●● وماذا عن حزب العمل ؟

- لم تكن الهجمة على حزب العمل بحجم الضراسة التي تعرض لها التجمع .. ففي الوقت الذي هوجمنا فيه بضراوة في الصحف الحكومية ، بشرت نفس الصحف بنجاح حزب العمل بل دعت الى انتخابه .

●● تكلمت عن اخطاء الاخرين ، فماذا عن اخطائنا ؟

- ميزة التجمع الكبرى ليست في قدرته فقط على مواجهة الغير ، بل في شجاعته على مواجهة النفس . ونحن لسنا من القائلين بأن نتائج الانتخابات هي تزوير كلها . طبعا هي تزوير بالاساس ، لكن هذا لاينفي ان عوامل ذاتية خاصة بالحزب اسهمت في نجاح التزوير ، من بينها انه ترك بعض المناطق خالية من بناء تنظيمي وحاول أن يشغلها أثناء المعركة الانتخابية حيث لم ينضج تواجدنا الحزبي بها بشكل كاف .

كما ان هناك عوامل حزبية قد تدخلت في ترتيب القوائم . لم تراع المصالح الانتخابية بالدرجة الاولى لقد تضمنت بعض القوائم شخصيات اعطت حياتها للحزب رغم ان قدرتها الانتخابية ليست افضل القدرات . ولكن كان لابد من اخذ مستقبل الحزب وتطوره واستمراره بعين الاعتبار .

هذا فضلا عن أن العبء المالي الضخم الذي تتطلبه العملية الانتخابية قد تجاوز قدرتنا المادية المحدودة . كما ان الشباب وهو اكبر قوة يعتمد عليها التجمع كان غائبا في الامتحانات كما غاب الفلاحون حيث أجريت الانتخابات في موسم دريس القمح وزراعة الذرة ، وقد تكون هذه او تلك ليست من اخطائنا لكني اود التأكيد على اننا نعيد النظر في كافة اخطائنا الانتخابية ونقوم بتدريب حزبنا على المعركة الانتخابية المقبلة ، ونطالب بأن تجرى الانتخابات لجنة يعين رئيسها مدى الحياة كما في الهند ولا يعزل ويكون له سلطة فوق سلطة رئيس الوزراء ، وهو الذي يقوم باختيار الموظفين المشرفين على الانتخابات ويكفي حزبنا فخرا الاعداد الهائلة من العضوية الجديدة التي انضمت الينا وبينها مشايخ ومحجبات وهو مايعني أن الدعاية ضدنا لم تثمر وأن صدى الدعاية كانت عاملا من عوامل عدم النجاح لكنها ليست العامل الوحيد . كما تبرهن العضوية الجديدة أن مثل هذه الدعاية يسهل التغلب عليها .. فنحن نبني حزبا للمستقبل ، ونعرف قبل غيرنا كم هي شاقة تلك المهمة لكننا رجالها .

مبدئيون لا متطرفون

●● ماهي الاسس التي بنى عليها التجمع رفضه لمبدأ التعيين في مجلس الشعب ؟

- لقد طعنا في نزاهة الانتخابات وقلنا أنها لا تعكس الواقع السياسي في الشارع المصري ، وقبولنا بمبدأ التعيين يوحي باننا نحل هذه المشكلة ، بينما هي في الواقع لم تحل . وكان فهمنا للسلطة أنها لن تترك للحزب ان يختار ممثليه .

والوجود في المجالس ليس شرطا للتأثير فيه ، باستطاعتنا أن نتابع نشاط المجلس وأن نعرض على المواطنين حلولا فعالة لمشكلاتها ونكون رأيا عاما مؤيدا لبرامجنا ونحن خارج المجلس ، وقد فعل التجمع ذلك طوال السنوات الخمس الماضية .

وحين عرض الامر على مستويات الحزب التنظيمية انقسم الرأي حول هذه القضية الى وجهتي نظر . قلة تؤيد القبول بمبدأ التعيين ، واغلبية تعارض هذا المبدأ . وكان الدكتور ميلاد حنا احد الذين عارضوا مبدأ التعيين بشدة وحماس جارف ، وصور التي صاغ مبررات عدم القبول ، ونتيجة لهذا صدر بيان الحزب برفض مبدأ التعيين وأصبح ذلك قرارا واجب التنفيذ .

حكاية ميلاد حنا

●● ماهي الملابسات التي احاطت باختيار د. ميلاد لعضوية المجلس ؟

- أخطر ميلاد حنا الحزب أن بعض المسئولين ، قد اتصلوا به وعرضوا عليه مسألة تعيينه فطالبتهم الحصول على موافقة التجمع ، ولكنه لم يخطر الحزب بهذا الاتصال الا بعد صدور القرار . كما أن أحدا من المسئولين لم يتصل بنا بشأنه وقد برر ذلك بقوله أنه فوجيء بالاعلان عن اختياره دون اتصال بالمسئولين بالتجمع وطلب عقد اجتماع للامانة المركزية ، وفيه أعلن أنه سوف يمتثل لاي قرار يصدره الحزب بشأن هذا التعيين . وقد اتصل بي فور عودتي من الخارج . قلت له .. اذا كان اختيارك هو لخبرتك في مجال الاسكان فاكتب خطابا لرئيس الجمهورية تعتذر به عن قبول التعيين في مجلس الشعب وللرئيس الحق في أن يستعين بخبرتك كمستشار له ، وهذا امر لانعارض فيه ، اما تعيينك في المجلس فهو اختيار سياسي ، ضد قرار صادر من التجمع . وقد ابلغني د. حنا انه مضطر للقبول لانه لايستطيع ان يعارض قرار رئيس الدولة الذي اختاره .

ولقد كان غريبا الا يتصل بنا احد او يناقشنا بشأن هذا الاختيار وهو أمر لايعني سوى تجاهل الحزب وقيادته . والتعلل بانني لم أكن متواجدا في مصر مرفوض اذ كان يسهل الاتصال ببقية قادة التجمع الذين قرروا اختيار عضو من بين صفوفه دون الرجوع اليه .

ولقد اضطر الحزب آسفا الى اتخاذ قرار بوقف نشاط ميلاد حنا وهذا القرار لايقلل من تقديرنا له ولخبرته

●● البعض يقول ان الموقف من د. ميلاد ومن مبدأ التعيين هو شكل من التشنج ؟

- قرار رفض التعيين اكسب الحزب احتراما واسعا لدى الناس . ونحن لم نرفض الحوار مع احد ولسنا متشنجين كما يحاول البعض ان يصور الامور ، بل نحن ببساطة حزب مبدئي

التفكير التآمري

●● تردد بعض الدوائر الاعلامية المتأثرة بالافكار الرسمية ان نغمة الدعاية التي اتخذها الحزب اثناء المعركة الانتخابية كانت متطرفة ، وتسببت فيما يسمونه نفور الناس منها . ماهي الخطوط الدعائية التي ركز عليها التجمع في المعركة ؟

- لقد رفع التجمع شعارات ثورة يوليو ، وهي شعارات طالبت بحل القضايا الداخلية وربطت بينها وبين القضايا العربية والدولية كما طالبت بملاحقة الفساد والتأكيد على نزاهة الحكم ودعت الى التغيير واقرار الاسس الديمقراطية . لقد وزعنا من البرنامج الانتخابي للتجمع ٢٠٠ الف نسخة

وطلب منا اعدادا اضافية منه ولم نستطع الاستجابة لهذا الطلب للتكلفة المرتفعة للطباعة . وانا اطالب الذين يروجون لهذه الافكار أن يدلوني في هذا البرنامج او في غيره من وثائق الحزب أو شعاراته مايمكن ان يوصف بالتطرف .

ولماذا لم يلفت نظر هؤلاء الشعارات غير الحقيقية التي رفعها الحزب الوطني . لقد رفع الحزب الوطني شعار « لا للرجعية .. لا للشيوعية » وهو يعلم أن حزب التجمع ليس حزبا شيوعيا . فلم تشمل اي وثيقة من وثائق التجمع القول باننا حزب الطبقة العاملة ولم ندعو الى ديكتاتورية الطبقة العاملة ، ولم نقل ان الاساس النظري للحزب هو الماركسية اللينينية بل هو الفكر الاشتراكي لثورة يوليو كما ورد بالميثاق . والذين يروجون اننا حزب شيوعي يخفي هويته يفكرون في السياسة بمنطق انقلابي تآمري . وهذا جزء من الدعاية المضادة لنا .

ادعاءات مغرضة

● ماهي نجاح (الاهالي) في التعبير عن خط التجمع . وهل صحيح ما تردد في انها لم تكن في مرحلة من المراحل معبرة عن خطه ؟

- لايمكن للاهالي من الناحية النظرية ان تخرج عن خط التجمع . ولم تخرج عن هذا الخط عمليا . فالاهالي ليست مؤسسة مستقلة عن الحزب ولكنها صحيفته التي تعبر عن رأيه ومواقفه ، فهي لاتبتكر مواقف لكنها تعرض مجمل مواقف التجمع . ولا صحة للادعاء الذي يحاول الفصل بين الاراء التي تظهر بالجريدة وبين مجمل مواقف التجمع وقد يحدث احيانا تجاوز في فكره او بتعبير او لفظ لكن هذا لايعيب اتجاه (الاهالي) التي فتحت صفحاتها لكافة التيارات السياسية للتعبير عن نفسها حتى وان اختلفت مع التجمع في الرأي .

ولقد عبرت الاهالي في المعركة الانتخابية عن مجمل الدوائر الانتخابية للتجمع بشكل لقي استحسان كافة اعضاء الحزب . لكن هذا لاينفي ان (الاهالي) مخلوق قابل للتطور والنمو خاصة وان مصر مقبلة على مرحلة سياسية جديدة تحتاج من الحزب سياسة جديدة واعلام جديد .

فنحن مقبلون على مرحلة جديدة نرى النظام يرفع فيها بعض شعارات التجمع ويتبنى تحت وطأة الضغط الشعبي عددا من حلوله خاصة في مجال الاسكان . وعلينا ان ندرس مدى هذا التغيير المقبل وهل هو شكلي أم فعلي وهو ما يتطلب منا اعلام جديد وسياسة جديدة قائمة على اساس ان اي اقتراب من برنامجنا الانتخابي من قبل كافة القوى السياسية حاكمة او غير حاكمة سوف نرحب به .

الشعار والموقف

● يحاول الحزب الوطني منذ المعركة الانتخابية وحتى الآن أن يبدو باعتباره حزب ثورة يوليو .

تتمة الحوار صفحة ١٠

السر في بير

●● يتردد في دوائر الحزب الوطني أن الدكتور أحمد سلامة المستشار القانوني للحزب وعضو مجلس الشورى مرشح لتولي منصب رئيس مجلس الشورى في حالة تعيين الدكتور صبحي عبد الحكيم امينا للحزب الوطني

●● حدثت مشادة عنيفة في بداية سلسلة الاجتماعات التي عقدها احد احزاب المعارضة لاعادة بناء الحزب تطورت المشادة الكلامية بين رئيس الحزب واحد امناء المحافظات الى التشابك بالايدي وآلى استخدام زجاجات المياه الغازية وقد نجح الـ ٤٢ عضوا المشاركين في الاجتماع من فض الاشتباك .

يرجع سبب الاشتباك الى اتهام امين المحافظة لرئيس الحزب وبعض قياداته بالتلاعب في اموال الحزب وصرف مكافآت ومرتبات لاسماء وهمية باعتبارهم موظفين بالحزب واصرار امين المحافظة على ان يقوم رئيس الحزب بنشر قوائم بمرتبات ومكافآت العاملين والموظفين بالحزب

●● رفض احد قيادات احزاب المعارضة بمحافظات الصعيد استقبال رئيس الحزب بسبب قضية التعيين في مجلس الشعب وفي المؤتمر الذي حضره رئيس الحزب المعارض قال العضو انه جاء وهو يحمل ((كفنه)) مثل الشهيدة

يحيى الجمل — صبحي عبد الحكيم

سمات - يتردد في الدوائر السياسية ان ثمة حركة استقالات واسعه سيشهدها مؤتمر الحزب الذي سيعقد في اكتوبر القادم المرشحون للاستقالة ثلاث قيادات بارزة من قيادات الحزب بالمحافظات

●● شخصية معارضة بارزة تم التصريح لها بالعمل كاستاذ زائر في احدى الجامعات الامريكية . يقال ان التصريح كان شكلا من التسوية لعدم تعيين القطب المعارض في مجلس الشعب حيث قال له احد كبار المسئولين في الدولة ان هذه المسألة سيتم تسويتها في مجلس الشعب القادم

●● إتصالات واسعة تجري بين بعض قيادات من حزب العمل والتنظيم الناصري الجديد .. ومن الجانب الاخر تجري اتصالات بين قيادة التنظيم الناصري وبعض الشخصيات الناصرية المقيمة في الخارج للمشاركة في قيادة التنظيم الجديد

●● شقيق احد اعضاء مجلس الشعب ((الجدد)) عن الحزب الوطني باحدى دوائر الدقهلية يقوم باستغلال نفوذه كرئيس لاحدى الجمعيات التعاونية ببيع مستلزمات الانتاج الزراعي وخاصة المبيدات لتجار السوق السوداء

●● زوجة مسئول تنفيذي كبير بمحافظة الاسكندرية قامت بتكوين جمعية لسيدات المدينة للمساهمة في نظافتها وباستبدال سيارة جمع القمامة بسيارة ميكروباص فاخرة تستخدم لركوب قيادات الجمعية حيث يتجولون بها على كورنيش المدينة ويدلون بالاحاديث الوردية للصحف تقدم العديد من المواطنين بشكاوى للجهات المسئولة مطالبين برد الاموال التي جمعت منهم لشراء سيارة النظافة

بذمتك صحيح.. وزارة العلوم والتكنولوجيا ح تكون من نصيبي؟

عز العرب

بلاش نفرج الناس علينا .. نحلها سلمي ونتفاهم

المفكرة

●● تعقد لجنة محافظة الاسكندرية اجتماعا طارئا اليوم الاربعاء ١٦ يوليو لمناقشة تقرير - الانتخابات - والنشاط الحزبي - الاجتماع يبدأ الساعة ٧ مساء بمقر التجمع ١٩ شارع الكلزة بمحرم بك .

●● اجتماع موسع لقيادات التجمع بمحافظة المنيا تعقده لجنة المحافظة عقب صلاة الجمعة ١٣ يوليو بمقر الحزب على أرض المولد

●● ينظم مكتب الاتحاد النسائي بالاسكندرية يوما كاملا ثقافيا - ترفيهيا للطلائع يوم الجمعة ١٣ يوليو من الساعة ١٠ صباحا حتى الخامسة مساء بمقر التجمع بمحرم بك .

●● يعقد مكتب التنظيم المركزي اجتماعا يوم الاثنين ١٦ يوليو الساعة ١ ظهرا بالمقر المركزي لمناقشة الموقف التنظيمي الراهن في المحافظات وبرنامج النشاط الحزبي في المرحلة القادمة تمهيدا لاجتماع لجنة التنظيم المركزية يوم السبت ٢١ يوليو الساعة ٣ مساء .

● يعقد اتحاد النساء التقدمي اجتماعا موسعا لاعضائه بالقاهرة والجيزة والقليوبية في الواحدة ظهر الاحد القادم ١٥ يوليو بالمقر المركزي للتجمع .

● اللقاء الاسبوعي لنادي الطلائع في العاشرة صباح كل يوم احد بالمقر المركزي للتجمع .

● حول موقف الاحزاب في انتخابات ١٩٨٤ يتحدث ابو الفضل الجيزاوي عضو اللجنة العليا لحزب العمل وذلك مساء بعد غد الجمعة بمقر التجمع بالسيدة زينب

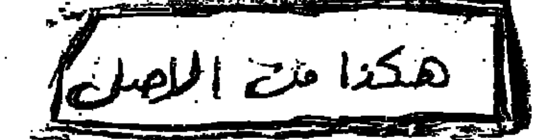
● يعقد مكتب التنظيم المركزي اجتماعا يوم الاثنين المقبل ١٦ يوليو الساعة الثالثة بعد الظهر لمناقشة الوضع التنظيمي على ضوء انتخابات مجلس الشعب .

● تعقد لجنة التنظيم المركزية اجتماعا يوم ٢١ يوليو الساعة الثالثة .

اخبار التجمع

●● اجلت محكمة دسوق الجزئية في جلستها يوم السبت ٧ يوليو نظر تظلم وزير الداخلية من الامر الولائي الذي اصدرته المحكمة بالتحفظ على صناديق انتخابات مجلس الشعب الاخيرة بمحافظة كفر الشيخ الى جلسة ١١ اغسطس ١٩٨٤ . التظلم مرفوع من وزير الداخلية ضد خالد محيي الدين أمين عام التجمع .. وقد حضر الجلسة دكتور جلال رجب المحامي وعضو اللجنة المركزية وشاركه في الحضور معه ١٧ محاميا

●● تنظم لجنة التجمع بمركز ميت غمر دقهلية مجموعات تقوية لطلبة الاعدادي والثانوية العامة والتجاري . يبدأ نشاط المجموعات يوم ١٥ يوليو بمنزل الزميل عطية الصيرفي ، مؤقتا حتى يتم افتتاح المقر يشرف على المجموعات ونشاطها الزميل فاروق حسني .



كيف غطت صحف الحكومة "القومية" الحملة الانتخابية؟

الحزب الحاكم فى رأى الصحف القومية ..
صريح وشجاع وديمقراطي وواقعي وحسن السمعة وشعبي وخادم للجماهير !!

٦٠٪ للحزب الوطني
١٤٪ للوفد
٩٪ للتجمع
٥٪ للاحرار

الأخبار	أكثر الصحف تجاهلاً لأحزاب المعارضة في تغطيتها للانتخابات
الأهرام	لم تنشر صورة واحدة لمؤتمر من مؤتمرات المعارضة
الجمهورية	أقل الصحف عدوانًا على المعارضة وأقلها تركيزًا على الحزب الوطني

الصحف القومية لم تناقش كلمة واحدة من برامج الأحزاب المعارضة

على امتداد شهر كامل ، وبالتحديد من نهاية ابريل وحتى يوم انتخابات مجلس الشعب فى ٢٧ مايو ١٩٨٤ ، افردت الصحف القوميه الثلاث « الاهرام والاخبار والجمهوريه » صفحات كامله لتقديم تغطيه صحفيه لما يجرى فى الدوائر المختلفه من تحركات للمرشحين وللاحزاب .

والمفروض انه ما دامت الصحيفه قومية ، او غير حزبيه ان تكون تغطيتها محايدة تلقى الاضواء على مرشحى وبرامج كل الاحزاب بدون تمييز ، وان تترك المفاضلة بين حزب وآخر للصحف الحزبيه لتقدم برنامج حزبها ومرشحيها بالتفصيل وتنقد البرامج الاخرى والمرشحين الاخرين

فان الصحف « القوميه » ، مطالبه بالحياد ، او هى تدعيه من الناحيه النظريه البحته .

● ● فماذا عن الجانب التطبيقى والذى اظهرته الصحف الثلاث خلال شهر الانتخابات ؟

هذا ما تحاول هذه الدراسه أن تجيب عليه لبيان حقيقه الدور الذى لعبته الصحف القوميه فى الانتخابات !

تحقيق :
لويس جرجس

التغطيه الصحفيه

يقصد بالتغطية الصحفية ما قدمته الصحف القومية عن المرشحين وعن موقف الاحزاب فى كل دائرة انتخابية والمتابعة الاخبارية اليومية لنشاط الاحزاب ، ولذلك استبعدت الدراسة آراء الكتاب فى تفضيل حزب على حزب او برنامج على برنامج ، أو مرشح على مرشح . فهذا حق للكاتب لايمكن أن يؤاخذ عليه .

اما التغطية الصحفية الصحيحة فعليها ان تلتزم الموضوعية ، وان تبعد عن التحيز . فالتحقيق الصحفى لايقتصر على رأى واحد بل يجب ان يشمل الآراء المتعارضة فى الموضوع الواحد ، وعليه ان يقدمها كلها بامانه ، كما ان المتابعة الاخبارية لايجب ان تقتصر على رأى دون آخر أو على تحرك حزب دون الاحزاب الاخرى .

وقد تبعت الدراسة ماتشر فى الصحف الثلاث عن الدوائر الانتخابية ومن تحركات الاحزاب والمرشحين ، وتم استخلاص اتجاهات مانشر من خلال عدة معايير للقياس وهى :

● المساحة : التى خصصت للتغطية ونصيب كل حزب منها .

● استخدام الصور ودورها فى التغطية .

● العناوين ومضمونها .

● مضمون التغطية « المرشحين ـ وبرامج وتحركات الاحزاب ـ الآراء »

● واخيرا كان لابد من الاشارة الى اخطاء صحفية وقعت فيها الصحف فى اطار تفضيلها لحزب على آخر .

وقبل ان نعرض لنتائج الدراسه يجب التنبيه الى انها استبعدت دراسة تغطية الصحف لثلاث دوائر هى جنوب سيناء والوادى الجديد والبحر الاحمر لانها دوائر يكاد ينفرد بها حزب واحد وهو الحزب الوطنى ، ومن هنا فمن حقه ان تكتب عنه الجرائد ماتشاء دون ان تقع تحت الحساب .

نتائج الدراسة

● ● اولا : المساحة

● اعتمدت الدراسة على السطر على عمود من الجريدة كوحدة دقيقة لقياس نصيب كل حزب من التغطية ، وكانت النتيجة على النحو التالى :

● خصصت الصحف الثلاثة ١٢٠٥٠ سطر للتغطية الصحفية منها ٧٣٥٠ سطر للحزب الوطنى بنسبة ٦٠،٩٪ ـ والوفد ١٨٠٧ سطور ١٤،١٪ ـ والعمل ١٢٣٦ سطر ١٠،٢٪ ـ والتجمع ١١٤٦ ٩،٥٪ ـ والاحرار ٦١٠ سطور بنسبة ٥٪

● يلاحظ أن هذه الارقام توضح فقط ما يخص كل حزب من منطوق الكلام ، والتى تتضمن اسماء المرشحين وبرامج الاحزاب وموقف الاحزاب فى الدوائر ، ورأى الناس فيها ، وتحرك الاحزاب .. كل هذا دون الصور المرافقه للموضوعات والتى سنتكلم عنها فيما بعد والتى تضيف ابعادا جديدة الى الارقام السابقة ، وتؤدى الى تغييرات كبيرة فى النسب المذكورة

● ويلاحظ ايضا ـ وكما سيأتى عند الحديث عن المضمون ـ ان المساحات المذكورة والمخصصة لاحزاب المعارضة الاربعة ليست كلها فى صالحها ، بل انها تتضمن الكثير من النقد لها ولمرشحيها ولاسلوبها فى التحرك ، بينما المساحة المذكورة والمخصصة للحزب الوطنى كلها تعريف متصل بشخصياته المرشحة فى جميع الدوائر ، والحديث عن انجازاته وحركه النشط ..

تفاصيل الصورة

● واذا انتقلنا من الصورة الاجمالية الى التفاصيل ، وجدنا أن الصحف القومية غطت موقف الحزب الوطنى فى جميع الدوائر الخمسة والاربعين (بعد استبعاد ٣ دوائر) ، وذلك باستثناء دوائر اسيوط والدقهلية فى الاهرام ، ودمياط والقليوبية وهى دوائر لم تقدم لها الجريدتان تغطية .

وفى المقابل نجد ان الاحزاب الاخرى لم يأت ذكرها اطلاقا مرات عديدة فى دوائر تقدمت فيها بقوائم للترشيح .

● فالوفد مثلا لم تذكره الصحف اطلاقا ٩ مرات منها ٤ فى الاهرام فى دوائر الاسكندرية ، الشرقية ، السويس والبحيرة ، و ٥ فى الاخبار (قنا ، الفيوم ، السويس والبحيرة والمنوفية) .

● والعمل اهملته الصحف ١٠ مرة منها ٥ مرات فى الاهرام (الاسكندرية

بنى سويف والشرقية ، والسويس والبحيرة) وفى الاخبار ٩ مرات (اسيوط ، قنا ، بورسعيد ، الفيوم ، الشرقية ، والسويس والبحيرة ، والمنوفية وكفر الشيخ) بينما ذكرته فى فقره واحده فى دائرة الغربية وذلك بالاشتراك مع الاحرار والتجمع (سيرد ذكرها بعد قليل) بينما لم تذكره الجمهورية فى اسوان .

● والتجمع لم يرد ذكره فى التغطية الصحفية ١٨ مرة منها ٩ فى الاهرام فى دوائر الاسكندرية ، قنا بنى سويف ، الشرقية ، السويس ، دمياط ، البحيرة ، وكفر الشيخ والفيوم ، واهملته الاخبار ٨ مرات (بورسعيد ، الفيوم ، اسيوط ، قنا ، الشرقية والسويس ، والبحيرة والمنوفية) وفى بنى سويف قالت ان قائمته هزيلة فقط ولم تذكر شيئا عن المرشحين ، وفى الغربية فقرة واحدة مع العمل والاحرار .. اما الجمهورية فلم تذكره فى دائرة واحدة فقط هى الفيوم .

● ولم تذكر الصحف القومية حزب الاحرار ١٦ مرة منها ٩ فى الاهرام (الاسكندرية ـ بورسعيد ـ المنيا ـ الغربية ـ بنى سويف ـ الشرقية ـ السويس ـ ودمياط وكفر الشيخ) و ٦ مرات فى الاخبار (اسوان وبورسعيد « ذكرته اخبار اليوم فقط » ـ الفيوم ـ القليوبية ـ والشرقية والسويس) ومرة واحدة فى الجمهورية هى اسوان .

ومن ذلك يتضح ان :

● كانت الاخبار هى اكثر الصحف تجاهلا لاحزاب المعارضة فى تغطيتها الصحفية (وسنجد انها اكثرها حديثا عن الحزب الوطنى وهجومها على المعارضة) فهى لم تذكر احزاب المعارضة فى ٢٨ مرة (٦ احرار ـ ٥ وفد ـ ٩ عمل و ٨ تجمع) ثم الاهرام ٢٧ مرة (٤ وفد ـ ٥ عمل ـ ٩ تجمع و ٩ احرار) واخيرا الجمهورية ٣ مرات فقط منها واحدة لكل من العمل والتجمع والاحرار

الوطنى فقط

ويتفرع من المعيار الاول فى القياس وهو معيار المساحة شكل خاص اتخذته الصحف وسيلة للتحدث عن حزب واحد فقط هو الحزب الوطنى .

ـ بدأت هذه الموضوعات فى ٢ مايو بموضوع عن « الوجوه الجديدة فى قائمة الحزب الوطنى بدمياط » .. ويشمل عرضه لستة وجوه جديدة فى القائمة مع ٤ صور شخصية . ومساحة الموضوع (١٢٠ سطرا)

ـ وفى ٦ مايو نشرت الاخبار حديث فى ٤٤ سطرا مع كامل لـ ٦ مرشح الحزب بالدقهلية .. وفى نفس العدد تغطية اخبارية لمؤتمر الحزب بوسط القاهرة (٥١ سطرا) .

ـ فى ٥/٧ مؤتمرات الحزب بالجيزة والقاهرة والاسكندرية وكفر الشيخ (٢٠٠ سطر) .. ونشرت التغطية على صفحة كاملة بمقدمة تقول « بدأ الحزب الوطنى تحركه الانتخابى المنظم وكان سبق الاحزاب الى عقد المؤتمرات » .. ويلاحظ اضفاء صفات التفضيل على تحرك الحزب فى (المنظم) ، (واسبق) وسيأتى على تفصيل ذلك عند الحديث عن مضمون التغطية .

ـ ٥/٨ حول تحرك مرشحى الحزب بالدائرة الرابعة بالقاهرة (٤٤ سطر) .. وموضوع التأييد الساحق للحزب بالفيوم .

ـ ٥/١٢ (اخبار اليوم) عن جبهة الحزب القوية فى المنيا (١٩ سطر)

ـ ٥/٢٤ انجازات الحزب ووعوده فى البحيرة (٤٣ سطر)

واخيرا تأتى للجمهورية التى تقدم موضوعين . فجاء الاول فى ٤/٢٧ عن مرشحات الحزب مع ١٥ شخصية نسائية (٢٨٠ سطر) والثانى عن مرشحو الحزب مع ٦ شخصيات مرشحة (٢٠٠ سطر)

وهكذا يتضح ان الصحف الثلاثة خصصت ٢٣ موضوعا صحفيا للحديث عن تحرك الحزب الوطنى وعن مرشحيه ، بينما تحرك الاحزاب الاخرى ومرشحيها لا وجود له بتاتا فى هذه المتابعة ، وكأن هذه الاحزاب لم تتحرك للدعاية ، ولم تعقد مؤتمرات ، وكأن مرشحيها ليس بينهم شخصية تستحق الحديث عنها او إجراء حوار معها ..

استخدام الصورة

تلعب الصورة الصحفية دورا كبيرا فى التأثير على القارىء واعطائه انطباع سلبى او ايجابى نحو شخصية أو مجموعة اشخاص ، أو مواقف ، او حزب معين ..

وقد حرصت الصحف القومية ـ وخاصة « الاخبار » ـ على استخدام الصورة بصورة مكثفة فى تغطيتها الصحفية للانتخابات بهدف تثبيت صورة حزب معين من خلال تقديم تحركات مرشحيه ، وتكرار نشر رمز نفس الحزب أكثر من مرة .. وفى المقابل نجد ان نفس الصحف لم تنشر صورة واحدة لمؤتمر من مؤتمرات احزاب المعارضة او صور او رموز الاحزاب .

● وقد بدأ مسلسل نشر الصور فى جريدة « الاخبار » يوم ٤/٢٦ مع موضوع عن دائرة الجيزة حيث ظهرت لافتة للحزب الوطنى برمز الهلال على ٣ اعمدة .. وفى نفس الصفحة صورة اخرى على عمودين الحزب الوطنى بالجيزة يناقش خطة تحرك الحزب ، ثم تتابع الصور شبه

فيه الزيات .. (٢ عمود) .

ـ مؤتمر فايدة كامل ود صبرى زكى .... (٢ عمود) .

ـ ٥/٢٥ حسن أبو باشا فى مؤتمر انتخابى ... (٣ أعمدة) .

ـ فؤاد محيى الدين يحيى الاف المواطنين فى المؤتمر الانتخابى (٢ عمود) .

ـ ٥/٢٦ د . صبحى عبد الحكيم فى مؤتمر ببولاق ... (٢ عمود) .

ـ د . عبد الاحد جمال الدين فى مناقشة مع شباب الحزب الوطنى .. (٣ عمود) .

ـ ٥/٢٧ جماهير غفيرة تحيى د . ليلة أمام منزله بالمنصورة (٢عمود)

وكز « الاهرام » أيضا على نشر الصور التى توضح نشاط الحزب الوطنى فقط من خلال مؤتمرات مرشحيه ولقاءاتهم بالجماهير ، والتركيز على نشر صورة رمز « الهلال » فى اللافتات بالشوارع ، وقد ظهرت لافتات للمعارضة واحد مرشحيها فى ٣ صور فقط فقط سيرد ذكرها عند تتبع مسلسل نشر الصور فى الاهرام ومن امثلتها .

ـ ٤/٣٠ سيارة تحمل لافتة دعاية على مقدمتها للحزب فى قنا .. (٢ عمود) .

ـ ٥/٥ داخل احد المؤتمرات بالمنوفية مع تعليق « مؤتمرات واجتماعات فى كل مكان » ... (٤ عمود) .

ـ ٥/٧ صوره مؤتمر لمرشحى الحزب بشرق القاهرة وتظهر فيهما لافتة باسماء احمد ادريس ود. خزبك (٤ عمود)

ـ ٥/٨ صورة لافتة ((للحفاظ على المكاسب العمالية نؤيد قائمة الحزب الوطنى)) (٣ عمود)

وبعد هذا العرض لنماذج من الصور ، لصعوبة استعراضها جميعا ، فان الحجم الحقيقى الذى خصصته الصحيفتان للدعاية لحزب واحد فقط ، كبير جدا الى جانب المساحة الكلامية التى تحدثنا عنها فى البند (اولا)

ملاحظات مصورة

امكن حصر ٤٧ صورة منها ٣١ فى الاخبار و١٦ فى الاهرام كلها لتحركات مرشحى الحزب الوطنى ، ولافتات الحزب فيما عدا ٣ استثناءات فقط ظهرت فى الاهرام منها ٢ ظهرت فيها لافتات للمعارضة ولكنها ابرزت ايضا لافتات للحزب الوطنى (الاهرام ٥/١٧ و ٥/٢٠)

وصوره لمؤتمر لنائب حزب العمل فى دمياط (الاهرام ٥/٢٧)

وفيما عدا ذلك لم يرد اى ذكر للاحزاب الاربعة او مرشحيها فى دمياط (الاهرام ٥/٢٧)

وفيما عدا ذلك لم يرد اي ذكر للاحزاب الاربعة او مرشحيها فى الصور .

● كان ظهور الصور شبه يومى وخاصة فى (الاخبار) اذ لم تختفى الا فى أيام لم تظهر بها تغطية للانتخابات بسبب زيارات الرئيس او خطبة .

● تعدد ظهور اكثر من صوره واحدة فى الصفحة الواحدة فى الاخبار وبلغ ذلك قمته يوم ٥/٢٤ حيث ظهرت ٦ صور منها ٤ من دائرة واحدة هى دائرة رئيس الوزراء المرشح فى قائمة الحزب الوطنى .

● استخدمت الاهرام الصور ذات الحجم الكبير فظهر مؤتمر

من هذه العناوين فى كل جريدة .

● وتبدأ بالاخبار التى ادت مهمتها القوميه بكل امانة (!!)

● الوجوه الجديدة فى قائمة الحزب الوطنى بدمياط (٥/٢)

● الحزب الوطنى جدير بان يحصل على الاغلبية لانه يعمل ليل نهار من اجل شعب مصر (٥/٦)

● أبو باشا : نعيش مرحلة الصدق مع النفس .. والوطن (٥/٧)

● فى مؤتمر الحزب الوطنى بالسياسية ـ ٢٥٠٠ مسكن لابناء حرب المحمدى (٥/٧)

● سعد مأمون : الانتخابات تتم فى حيدة مطلقة من جانب الحكومة (٥/٧)

● غرفة عمليات للمعركة فى الشرقية (٥/٧)

● الهلال والصليب يؤيدان الهلال (٥/١٦)

● الحزب الوطنى يتمتع بشعبية مرشحيه (٥/١٧)

● مالت كفة المعركة لصالح الحزب الوطنى (٥/٢٥)

● انجازات الحكومة وشعبية المرشحين حسمت المعركة (٥/٢٥)

موقف الحزب الوطنى قوى (٥/٢٥)

اما ((الاهرام)) فهذه هى قائمة ببعض عناوينها غير المنجازة !!

● الساحة شبه خالية امام الحزب الوطنى (٥/١)

● مرشحو الحزب الوطنى يخوضون الانتخابات برصيد الخطة الخمسية وانجازات الحكومة لحل المشاكل (٥/٣)

● قائمة الحزب الوطنى ضمت كافة الاتجاهات (٥/٨)

● وكذلك كانت عناوين الجمهورية :

● مرشحات الحزب الوطنى (٤/٢٧)

● مرشحو الحزب الوطنى والانجازات تتحدث عن نفسها (٤/٢٨)

● التجمع النشط الاحزاب دعاية (٥/٩)

● العمل أعتمد على الوطنين فى مطروح .

هذه بعض الامثلة فقط للعناوين التى استخدمتها الصحف الثلاثة ومنها يتضح التحيز لحزب واحد فقط دون الاحزاب الاخرى .. ويمكن ملاحظة بصفة خاصة .

● الاخبار واخبار اليوم اكثر الصحف تركيزا على ابراز مرشحى الحزب الوطنى وتكرار ذلك كثيرا .

● الجمهورية أقل الصحف تركيزا على الحزب الوطنى مع تميزها بذكر الاحزاب الاخرى اكثر من مرة فى العناوين .

● تكرار عنوان الساحة شبه خالية امام الحزب الوطنى .

● التركيز على شعبية مرشحى الحزب الوطنى وتحرك الوزراء المرشحين فى الدوائر واستماعهم لمشاكل الناس .

● المضمون المستخدم فى العناوين يركز على احقية مرشحى الحزب الوطنى فى الفوز فهو الحزب (الخير ـ والجدير ـ صاحب السيادة يخاطب العقول والقلوب ـ مرشحون ذو شعبية ـ موقفه قوى ـ وقائمته تضم كافة الاتجاهات) بينما الاحزاب الاخرى تقاطعها الجماهير وبرامجها

وحده فى الساحة ولا وجود لاى حزب آخر لان حتى اسماءها لا تذكر ، ولا وجود لصور مؤتمراتها او تحركات مرشحيها .

● بعد هذه التذكرة الواجبه يمكن حصر الاتجاهات الايجابية التى اوردتها الصحف عن الاحزاب الاخرى غير الحزب الوطنى فى ٤٥ حالة فى الصحف الثلاثة منها ٦ لحزب الاحرار ، ١١ للتجمع ، ١٤ للعمل و١٤ للوفد .

● تتراوح مساحات الاتجاهات الايجابية لهذه الاحزاب بين ٥ سطور و ٩٠ سطرا للحالة الواحدة بمتوسط ٤٠ سطرا للحالة الواحدة ، أى ان مجموع هذه الاتجاهات كلها ١٨٠٠ سطر هى كل ما خص الاحزاب الاربعة من الاتجاهات الايجابية ، اما بقية ما خصص لهذه الاحزاب وهو ٢٩٠٠ سطر ـ كلها اتجاهات سلبية ـ فيمكن اضافتها لنصيب الحزب الوطنى وبذلك يصبح مجموع ما خصص له ١٠٢٥٠ سطرا ولترتفع نسبته الى ٨٥٪ من المساحة الكلامية بدون الصور .

انفردت جريدة الجمهورية وحدها بذكر ٢٨ حالة ايجابية من الحالات الـ ٤٥ التى تم حصرها لاحزاب المعارضة منها ٤ للاحرار ، ٧ للوفد ٨ للعمل ، و ٩ للتجمع ، بينما الاهرام والاخبار لم تذكرا اتجاهات ايجابية للاحزاب الاربعة الا فى ١٧ حالة فقط كل منها فى ٥ او ١٠ سطور فقط (وهنا نذكر ان الجريدتين لم تذكرا احزاب المعارضة مطلقا فى اكثر من دائرة ، واكتفتا بتحليل موقف الحزب الوطنى فقط)

ـ تركزت الاتجاهات الايجابية التى ذكرت فيها احزاب المعارضة فى الحديث عن مرشحيها بالتفصيل وخاصة فى الجمهورية ، ومن امثلة ذلك :

ـ بالنسبة للوفد : سوهاج (٨ شخصيات فى ٥٧ سطرا) بورسعيد (٦ شخصيات فى ٤٨ سطرا) ـ الجيزة (٣ شخصيات فى ٣٣ سطر) ـ الشرقية (٦ شخصيات فى ٢٥ سطرا ـ شبرا (٧ شخصيات ١٥ سطرا) ـ كما كتبت عنه اخبار اليوم فى الشرقية انه من اقوى احزاب المعارضة بترشيحه عميد العائلة الاباظة . وله رصيد كبير فى خدمة الجماهير ـ وكتبت الاهرام عنه فى سيناء الشمالية أن له دورا هاما فى الحركة الوطنية ، وفى كفر الشيخ انه وثيق الصلة بالفلاحين .

ـ بالنسبة للعمل : مطروح (٤ شخصيات فى ٨٤ سطرا) ـ بورسعيد (٤ شخصيات فى ٥٠ سطرا) ـ الجيزة (أبو الفضل الجيزاوى بالتفصيل) ـ كفر الشيخ (٦ شخصيات فى ٣٢ سطرا) ـ شبرا (٤ أسماء فى ٣٢ سطرا) ـ وكتبت الاهرام والاخبار عن دمياط ان للمهندس حسن دره سمعه طيبة وتؤيده الجماهير ، وذكرت الاخبار ان قائمة الحزب فى الجيزة معروفه وكفته راجحة عن الاحزاب الاخرى ـ واوردت اخبار اليوم تصريحا لمسئول بالحزب فى الاسماعيلية يعلن فيه ان المحافظة لم تعد قلعة للحزب الوطنى .

ـ وبالنسبة للتجمع : ذكرت الجمهورية قوائمه بالتفصيل فى الدقهلية (١٤ شخصية فى ٩٢

فى ٥١ سطرا) ـ الدقهلية (١٧ شخصية فى ٨٤ سطرا) ـ الحماة (٥ شخصيات فى ٢٨ سطرا) .. السويس (٤ شخصيات ٤٢ سطرا) ـ كما كتبت الاخبار معلومات تفصيلية عن الحمزه دعبس فى دائرة الجيزة ـ واوردت الاهرام أن الحزب حصل فى الفيوم على نصف مقاعد المحافظة فى انتخابات مجلس الشورى ، ولذلك سيحصل على نسبة كبيرة فى هذه الانتخابات .

هجوم على المعارضه

هذا ملخص ما ذكرته الصحف من اتجاهات ايجابية لصالح احزاب المعارضة ، اما ما ذكرته فى غير صالحها فهو كثير يصعب حصره ، ويمكن القول ان اول هذه الاتجاهات السلبية هو تجاهل اى ذكر للاحزاب فى كثير من الدوائر ، بينما ما ذكر عنها يتضمن الكثير من الاستخفاف بها والتشكيك فى برامجها او تحركها بين الجماهير .

ونذكر على سبيل المثال فقط .

● كتبت الاهرام عن دائرة الفيوم فى نهاية الموضوع (.. وبحثنا عن الاحزاب الاخرى فلم نجد للعمل مقرا وكذلك التجمع الذى لا يمتلك سوى افراد قلائل يصعب عليهم استكمال قائمته .. وكان هذا رأى الشارع .. (الاهرام ٥/١٥

● كتبت الاخبار عن دمياط ان المواطن الدمياطى مؤمن ويرفض حزب التجمع (الاخبار ٥/٢٤)

● كتبت اخبار اليوم عن الدقهلية ان حزب التجمع يقر التساؤل جحركه بعد منتصف الليل (اخبار اليوم ٥/١٩)

● وفى نهاية الموضوع الذى كتبته الاخبار عن كفر الشيخ ذكرت ... وتاتى الى حزب التجمع لنجد ان مرشحيه يتعهدون فى دعايتهم على ضرورة التغيير ، تغيير كل شىء ؟ .. هكذا !! رغم وجود شخصيتين بارزتين فى قوته هما د. جلال رجب ود. على لويجى الذين تحدثت عنهما الجمهورية بالتفصيل ، وهكذا اختلفت الجريدة بالحزب دون ان تذكر شيئا عن برنامجه بل تصوره كمن يطالب بالتغيير بطريقة عشوائيه أو ارتجالية ويتضح ذلك فى (تغيير كل شىء ..) (الاخبار ٥/١٤)

● بعد حديث الاهرام عن الشخصيات المرشحة فى بورسعيد عن الحزب الوطنى والوفد كامثله لحرص الاحزاب على تمثيل الاحياء المختلفة فى قوائمها ذكرت فى النهاية .. « واخرون ضمتهم قائمتا التجمع والعمل » وهو نص ما كتبته الجريدة (الاهرام ٥/١٧)

● اوردت الاخبار فقره واحدة عن ثلاثة احزاب وهى بالنص « .. اما احزاب الاحرار والعمل والتجمع فمشغولة بسد الثغرات فى اعضائها واقناع بعض المرشحين الذين يتساقطون واحدا بعد واحد من قوائم الترشيح بالتنازل » ولاشىء عن الاسماء او الشخصيات او تحرك الاحزاب (الاخبار ٥/٦)

● تكرار رفض رجل الشارع لاحزاب المعارضة من خلال الحديث مع المواطنين ، وذكر اراءه لهم فى الانتخابات وكلها تركز على دعم الحزب الوطنى فقط . ورفض احزاب المعارضة .. ويتضح ذلك بصفة خاصة فى

مضمون وطنى

تميزت التغطية الصحفية بذكر الحزب الوطنى « بكل خير » ، ولم تذكر اى سلبيات لهذا الحزب او

لمرشحين فى جميع الدوائر . ويمكن تلخيص مضمون ماكتبته الصحف عن الحزب الوطنى فى الآتى :

● الانجازات .. وذلك بذكر انجازات الحزب الوطنى من خلال الاحاديث مع المحافظين او امناء الحزب فى جميع المحافظات ـ وغالبا ما كانت التغطية الصحفية عن أى دائرة تبدأ بهذا الحديث ثم ينتهى باستكمال له .

● الشباب .. التركيز على تحرك شباب الحزب والتأكيد انه الوحيد الذى لديه تنظيم شبابى متكامل (الجمهورية ٥/٣٦) .

● الصفات الحسنة ... لايرد ذكر للحزب الوطنى الا مصحوبا بصفات طيبة مثل الصراحة ، الشجاعة ، الديمقراطية ، برنامجه واقعى ، السمعة الطيبة ، الشعبية الجارفة الاهتمام بالجماهير ، العطاء خدمة الناخبين ، الثقة ، والوحيد ، والمميز والمنظم .. الى آخر هذه الصفات التى تترك انطباعا حسنا لدى القاريء وتزداد أهميتها اذا قورنت فى الموضوع الواحد بما يكتب عن الاحزاب الاخرى من صفات سلبية .

● حركة الحزب .. التأكيد باستمرار على ان الحزب الوطنى دائم الحركة والاتصال بالناخبين ، ومثال لذلك ماذكرته الاخبار من ان جميع الاحزاب تتحرك « ثم أضافت » .. وخاصة الحزب الوطنى الذى عقد ٩٢ مؤتمرا ... (أخبار اليوم ٥/١٩)

● المرشحون .. الحرص على ذكر بيانات تفصيلية ودقيقة عن مرشحى الحزب فى جميع الدوائر ، والتأكيد على شعبيتهم وخدماتهم لابناء الدائرة

● المقارنة ... حرصت الصحف على ابراز مرشحى الحزب وبرنامجه بصورة أفضل من الاحزاب الاخرى .. مثل « .. أن معظم مرشحى الاحزاب نزلاء المنطقة وهو غريب . عنها » ما عدا مرشحى الحزب الوطنى .. (الجمهورية ٥/١٣)

وكتبت الاهرام « ... بالنسبة للحزب الوطنى ، كانت هناك معايير دقيقة فى اختيار المرشحين ... »

كما اوصت الاخبار القارىء فى ٥/٩ انها تجرى مقارنة بين برامج الاحزاب الخمسة فاذا بها تتحدث عن برنامج الحزب الوطنى فقط ، دون أن تذكر شيئا عن البرامج الاخرى .

اخطاء صحفيه

وبينما الصحف مندفعة فى تحيزها لحزب واحد نجدها قد وقعت فى اخطاء صحفية ما كانت تقع فيها لو انها ملتزمة بالحياد فى التغطية ... ونذكر من هذه الاخطاء .

● ● كتبت الاهرام فى ٥/٢٤ موضوع من ٤٣ سطرا عن انجازات الحزب الوطنى فى البحيرة تحت عنوان (فى البحيرة : ٤ أحزاب متنافسة) بينما المضمون كله لا يذكر شيئا عن الاحزاب الاربعة ويكتفى بالحزب الوطنى فقط .. والمعروف صحفيا ان العنوان يجب ان يتطابق مع المضمون وهو مبدأ نسيته الاهرام لتعلن بوضوح تحيزها لحزب واحد .

● ● كتبت الاهرام فى ٥/٢٢ عنوانا فرعيا فى موضوع عن المنوفية وبرامج الاحزاب ومطالب الجماهير) بينما المضمون كله اعطى للحزب الوطنى فقط .

وفى نفس الموضوع عنوان فرعى آخر (رؤية مرشحى المعارضة) والمضمون يتضمن رؤيه مرشحى الوفد فقط دون الاحزاب الاخرى .

● ● وفى الاخبار بتاريخ ٥/٢٢ عنوان (ماذا يقولون عن الانتخابات فى ...؟) . والموضوع عباره عن لقاءات مع ٦ مواطنين كلهم يعلنون تأييدهم للحزب الوطنى فقط وكان الاجدر ان يوضع له عنوان (لماذا نؤيد الحزب الوطنى ؟) .

● ● وفى الاخبار ... [illegible] ... بينما الصورة تظهر لافته للحزب الوطنى فقط ولا وجود لاى لافتة لاى حزب آخر .

حتى الحقائق التاريخيه

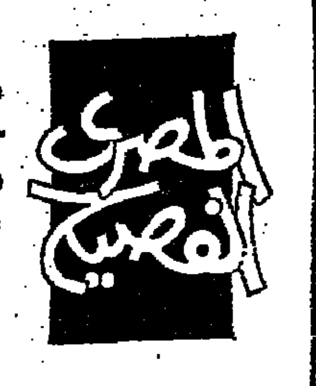
● ● كما وقعت الاهرام فى خطأ او تعمد لقلب الحقيقة المؤكدة حين ذكرت فى ٥/١٢ « ان المواطنين سيقبلون على الانتخابات لاعطاء الفرصة لاستكمال الخطة الخمسية التى بدأت منذ سنتين باعتبارها !! اول خطة خمسية تلتزم بتنفيذها حكومة مصرية .. » والمعروف انه كانت بمصر خطتين خمسيتين من ٦٠ ـ ٦٥ والثانية من ٦٥ ـ ٧٠ توقفت بسبب ظروف الحرب فى ١٩٦٧ .

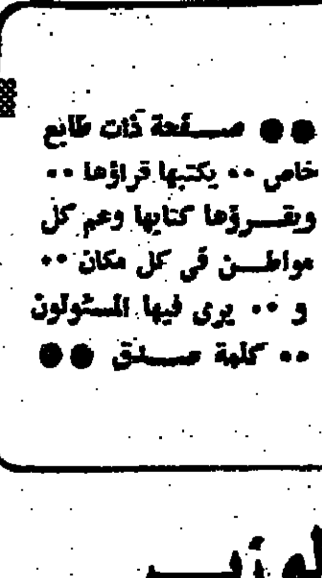
شاهد من اهلها

نستخلص من المتابعة المتأنية لشكل ومضمون التغطيه التى قامت بها الصحف القوميه الثلاث انها كانت منحازة لجانب واحد فقط فى المعركة الانتخابية ويظهر هذا الانحياز بشكل مكثف فى الاهرام والاخبار حيث لعبت الصورة دورا كبيرا فى تأكيد هذا الانحياز كذلك ما اعتمدت عليه الصحيفتان من تجاهل لقوائم مرشحى الاحزاب المعارضه .

واذا تذكرنا ان هذه الصحف هى صحف قومية أى انها ملك للشعب وليست ملكا لحزب واحد لادركنا الخطأ الذى وقعت فيه بانحيازها الى جانب واحد فقط ، ولادركنا كيف انها تخلت عن مهمتها الاساسية والحقيقية للشعب .



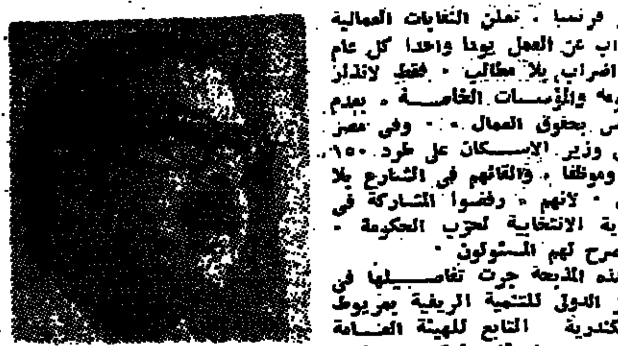






أنا بأه قاعد فى البيت الدورو دى كلها .. الملحن شويه "بيزنس" .. إيعتولى الامتيازات والاستثناءات بتاعتى كلها فى ظرف يا حلاوه
عضو مجلس الشعب





حسب الله الكفراوى

أحمد اسماعيل

فى فرنسا . تعلن النقابات العمالية الاضراب عن العمل يوما واحدا كل عام .. اضراب بلا مطالب .. فقط لانذار الحكومه والمؤسسات الخاصة ، بعدم المساس بحقوق العمال .. وفى مصر .. وافق وزير الاسكان على طرد ١٥٠ عاملا وموظفا ، والقائهم فى الشارع بلا حقوق .. لانهم .. رفضوا المشاركة فى الدعاية الانتخابية لحزب الحكومة .. كما صرح لهم المسئولون .

هذه المذبحة جرت تفاصيلها فى المركز الدولى للتنمية الريفية بمريوط بالاسكندرية التابع للهيئة العامة للتعمير .. حيث قام المركز منذ اربع سنوات بالتعاقد مع ١٥٠ عاملا وموظفا .. على أن يتخذ هذا التعاقد .. شكل الاستمرار .. لعدم .. وجود درجات .. وأن تكون المعاملة .. شأن المعينين فى العلاوات والمعاشات .. .

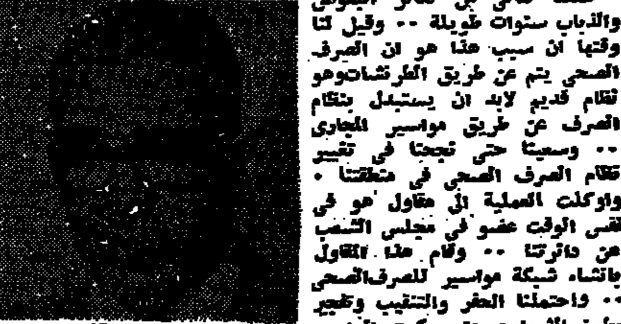
وأثناء المعركة الانتخابيه .. اصدر رئيس مجلس ادارة المركز قراراته الشفوية بعمل .. الدعايه اللازمة .. لقوائم الحزب الوطنى .. وهنا رفض البعض .. وتكاسل البعض الآخر .. وعلم رئيس المجلس بذلك .. وامهلهم الى ما بعد الانتخابات .. وبالفعل ، قام بطرد ١٠٣ عمال فى اسبوع واحد .. وابلاغ ٤٧ آخرين بانهاء خدمتهم .. تأديبا لمخالفتهم لاوامر رئيس مجلس ادارة المركز .. وهكذا اصبحت ١٥٠ اسرة مصرية بلا دخل ولا مكافأة .. ولا شىء على الاطلاق .. فهرعوا الى الوزير الاسكان لانصافهم .. وكانت المفاجأة .. قرارات الطرد موقعة بعلم سيادته .

والمأساة أن هذه .. القرارات .. خالية تماما من اية اشارة لاسباب هذا العمل التعسفى العنيف .. بعد أن القوا بها فى وجوههم .. وامن المركز اهانتهم واذلالهم .. فهل عاد ذلك الزمن البغيض الذى كان مصير العامل .. مرهونا برضاء صاحب العمل وطاعته !

هل اصبح اتحاد عمال مصر قاصرا على اعداد .. الاحتفالات .. والتغنى .. ليل نهار .. بالمكاسب والمنجزات الثورية العماليه .. فى الوقت الذى تجوع فيه ١٥٠ أسرة مصرية بعد طرد اربابها من مواقع عملهم !

هل قرأ رئيس اتحاد عمال مصر شكاوى هؤلاء المعذبين عندما استنجدوا وهم على ابواب عيد الفطر لحمايتهم من التشرد .. أم أنه القى بشكاواهم .. سلة المهملات .. كما فعلت وزارة الاستصلاح .. اننا نطلق التحقيق هذه الواقعة الكريهة .. فمن غير المعقول أن نحتفل بعيد العمال فى شهر الماضى .. ونلقى بهم فى الطرقات فى الشهر الذى يليه !

وعادت المشكلة اصعب مما كانت



صبرى ابو طالب

ظللنا نعانى من تكاثر البعوض والذباب سنوات طويلة .. وقيل لنا وقتها ان سبب هذا هو ان الصرف الصحى يتم عن طريق الطرنشات وهو نظام قديم لابد ان يستبدل بنظام الصرف عن طريق مواسير المجارى .. وسعينا حتى نجحنا فى تغيير نظام الصرف الصحى فى منطقتنا . واوكلت العملية الى مقاول هو فى نفس الوقت عضو فى مجلس الشعب عن دائرتنا .. وقام هذا المقاول بانشاء شبكة مواسير للصرف الصحى .. واحتملنا الحفر والتنقيب وتقليب بطون الشوارع حتى ركبت المواسير .. لكن فاتنا ان المواسير التى وضعت فى باطن الارض لم يتم وضعها بالطريقة السليمة بحيث ان الارض انفجرت بعد شهر من تركيبها وطفحت المجارى .. وتكررت الحوادث وتكرر الاصلاح . ونحن لانزال منذ سنوات على هذا الحال لايمر يوم دون ان تنفجر ماسورة للمجارى فى شارعنا .. واصبحنا لانستطيع الدخول الى منازلنا الا على سقالات اواحجار غارقة فى مياه المجارى .. وتكاثر البعوض والذباب اكثر واكثر لدرجة ان كثافة الهوام التى تحوم حولنا تصنع ستارا حول اللمبات الكهربائية .

ونحن الآن نندم على اليوم الذى سعينا فيه لتغيير نظام الصرف الصحى بالطرنشات .. فبعد ان كانت مياه المجارى تختزن فى الارض لحين تصريفها .. اصبحت تنفجر على سطح الارض وتملأ مساحات واسعة من البرك والمستنقعات .. واصبحت منطقتنا التى هى بالمناسبة جزء من منطقة .. المعادى .. غارقة فى بحر من المجارى والمستنقعات .

ارحمونا من الاوبئة والروائح القذرة والحشرات ناقلة الامراض .. يرحمكم الله .

عنهم عائشة صفوت شارع الاتحاد ـ شمال المعادى

وطعون أخرى

قدم محمد النحاس ـ عضو التجمع ومرشحه فى دائرة شمال فى الانتخابات الماضية طعنا لمجلس الشعب يوم ١٢ الماضى ، لما شاب عملية الفرز من اخطاء جسيمة لتسريع النتيجة لصالح الحزب الوطنى وعلى سبيل المثال فى .. الساحل .. وجد ان هناك صندوقا لكل لجنة عند الفرز .. بينما كان هناك صندوقان اثناء الانتخاب ، كما ان تقارير اللجان لم تغيرها فى اللجنة الرئيسية .. وارتفعت نسبة الحضور بما يخالف الحقيقة (من ٣٠ الى ١٥٠ فردا) .. وقد تمت عملية الفرز فى الساحل فى ٣ ساعات بحضور رئيس مباحث امن الدولة (رغم الاعتراض) بينما تمت عملية الفرز فى روض الفرج مثلا فى ٣ ايام رغم صغره عن الساحل

الجدير بالذكر ان احمد طه عضو الوفد قدم ايضا طعنا فى النتيجة لاسباب مماثلة .

◎❖◎

نداء عاجل الى السيد محافظ القليوبية

شارع الشرفاء محروم من مياه الشرب علما بأن المياه امتدت الى جميع الشوارع المحيطة به رغم أن جميع الحنفيات الموجودة على رؤوس الشوارع أزيلت بقرار من مجلس المدينة بحجة أن جميع الشوارع وصلت اليها المياه .

عن سكان شارع الشرفاء
بيجام ـ شبرا الخيمة
محمد مصطفى فتح الباب
١٨ ش الشرفاء بيجام شبرا الخيمة قليوبية

وراءنا فى كل مكان

لانه تمسك بمبادئ حزبه فى مواجهة طوفان الدعاية الحكومية للحزب الوطنى ابان المعركة الانتخابيه ولانه واجه المسئولين بمجلس مدينة المنيلاويين باستغلالهم لسيارات المجلس لعمل الدعاية والتأثير على الناخبين . ولانه كان مندوبا لحزبه فى احدى اللجان الانتخابية .. قام السادة المسئولين بمعاقبة محمد محمد صالح ـ المساكن الاقتصادية ـ عزبة صقر ـ المنيلاويين وعضو حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى . بقطع المياه عن مسكنه . وتهديده بالنقل فى حالة الشكوى . او فى حالة تمسكه بعضوية التجمع . فهل هذه تعنى ديمقراطية الحزب فى المنيلاويين .

مشكلة تامينات الدقى .. لم تحل

يعانى موظفو مكتب تأمينات سيارات الدقى والمواطنون اصحاب المصالح من مشكلات كبيرة بسبب وجود المقر (المؤقت) للمكتب بوراق الحضر .

كانت الهيئة قد قامت منذ اكثر من عام بنقل موظفى المكتب الى العجوزة .. ثم عادت ونقلتهم الى وراق الحضر بامبابة .. لاجراء اصلاحات بمكتبها امام المركز القومى للبحوث . وقد ترتب على هذا النقل ارتباكات عائلية واجتماعية شديدة لموظفى المكتب تنعكس ولاشك على حجم الاداء . اما المواطنون اصحاب المصالح فانهم يتكبدون مشاقا هائلة نظرا لان قسم الوثائق وارشيف المعاشات مازالا موجودين بمكتب الدقى مما يجعلهم يتنقلون بين المقر الاصلى والمقر المؤقت لانهاء اعمالهم .

والموظفون يناشدون الدكتوره وزيرة التأمينات الاجتماعية لحل هذه المشكلة حيث ان الموظفين يقيمون بالقرب من المقر الاصلى .

عن الموظفين
سعاد يوسف غريب ـ حسن علام ـ فاطمة ابراهيم الدسوقى

نداء الى السيد رئيس الجمهورية

منذ سنوات قليلة قامت جمعية بناء المساكن بالوايلى وعنوانها ١٩ شارع الدكتور حجازى بالعجوزة برئاسة السيد / كمال ندا مدير عام التخطيط العمرانى بمحافظة الجيزة بشراء قطعة أرض رقم ١٩ شارع الدكتور حجازى بالعجوزة وقد جمع رئيس الجمعية أقاربه للانتفاع بأكبر عدد من شقق العمارة المزمع انشاؤها على هذه الارض وعند البدء فى بنائها استولوا على ١٥٠ مترا مربعا من ارض المساكن الشعبية ومشروع ناصر بلوكات المتوسط . وصدر قرار بوقف البناء الا أن التسلل للاغتصاب كان أقوى من صرخات المتضررين .

وأقيمت العمارة رغم ارادة سكان البلوكات وكان من نصيب احد المتضمنين وهو صهر رئيس الجمعية ويدعى محمد حسين جنيدى صاحب معرض سيارات ثلاث شقق منهم شقتين استخدمهما مكاتب ادارية مخالفا بذلك قانون التعاونيات بالاضافة لمخزن بالدور الارضى ولم يقف عند هذا الحد بل تمادى فى الاغتصاب على حقوق السكان وقام بتاريخ ٨٤/٤/١٣ بهدم حائط المخازن خلف العمارة والفاصل بينهما وبين حرم المساكن تمهيدا لاستخدامه معرض سيارات مخالفا بذلك رخصة بناء العمارة وحررت له عدة محاضر بالشرطة واوقف الهدم الا انه فى اليوم التالى قام بهدم حائط آخر ومما يؤسف له ان المهندس سامى امام مدير اسكان محافظة الجيزة (حى شمال الجيزة) هو مقاول عملية الهدم وأعمال الديكور ولم يذعن محمد حسين جنيدى لاوامر الشرطة بل ضرب بالقانون عرض الحائط مدعيا أن صلته بالسلطات أقوى من أى أحد يقف أمامه .

تطالب بوقف هذه المخالفات واعادة الوضع الى ما كان عليه والقضاء على التسلل حتى لا يتزعزع بناء الديمقراطية التى ارسيت قواعدها يا سيادة الرئيس .

يحيى ابراهيم محمد
و٩ توقيعات

متى استعبدتم الناس يا دكتور ؟

كل ما فعلته نجاة ، أنها حاولت ترك الخدمة فى منزل الدكتور الكبير أحمد شفيق ، بعد أن بلغت التاسعة عشر من العمر قضت معظمها فى خدمته . وعلى الفور اتخذ الدكتور الكبير كافة الاجراءات الخاصة بتأديب .. الخدم .. فحرر لها محضرا رقم ٧٢٠ـ١٩٨٣ جنح الهرم . وحكمت المحكمة ببراءتها فى جلسة ١١ ابريل ١٩٨٤ ـ ولم يرض الدكتور بهذا الحكم ـ فراح يستغل نفوذه وعلاقاته على أوسع نطاق ـ وقامت الشرطة بدورها الرائد ، فاقتحمت منزل نجاة بأولاد ناصر بالمنزلة فى ١٢ يونيو ١٩٨٤ ، وقبضوا على نجاة بعد تفتيش منزلها تفتيشا دقيقا ، وجاءت بها مباحث قسم الهرم ، ومعها شقيقها يوسف السيد رمضان الطالب بالاعدادية . وفى اليوم الثانى ، حضرت الام لرؤية ابنتها وولدها ، فاحتجزوها هى الاخرى ، وراحوا يعذبون الفتاة ويجلدونها .. لان فيلا الدكتور أحمد شفيق سرقت مرة أخرى ـ وفى اليوم الثالث ، حاول محامى الفتاة رؤيتها ، ولكن الشرطة رفضت طلبه ـ وفى ١٥ يونيو ، أرسلت المباحث بالفتاة الى المستشفى للعلاج من بعض الجروح فقمنا بابلاغ السيد المحامى العام لنيابات الجيزة ، وناشدناه الانتقال الى قسم الهرم ، واثبات الحالة ، ومشاهدة آثار التعذيب على جسد الفتاة ـ ولم تعرض الفتاة على النيابة حتى تحرير هذا الاخطار .. ولا نملك تعليقا ـ فقد أراد الدكتور الرحيم ، أن يلقن .. الخدم .. درسا فى معاملة .. الاسياد .. ، وكانت الشرطة عونا له فى رسالته التربوية وليرحم الله الضحايا !

السيد حسين حسونة
٢١ شارع محمد شاكر ـ الحلمية الجديدة
بطاقة ٩٠٥٧ الخليفة .

الياقات البيضاء وقانون التعاون الانتاجى !

بعض اعضاء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية الانتاجية من اعضاء الحزب الحاكم والمجالس المحلية ، تركوا العمل الحرفى ، وتنكروا له بعد تربعهم على مقاعد مجالس الادارة ـ فاصبحوا من ذوى الياقات البيضاء ، مخالفين بذلك قانون التعاون الانتاجى رقم ١١٠ لسنة ١٩٧٥ الذى خول لهم سلطات كبيرة بدون وجه حق . فلماذا لايعاد النظر فى سلامه هذا القانون الذى اصدره السادات لتصفية الحركة التعاونيه ؟!

عاطف عبد الوهاب البدويهى
الجمعية التعاونية للموبيليات
دمياط ـ بطاقة رقم ١٩١٥ بندر دمياط

صفحة من تاريخ مصر الخائن .. !

يقول جمال الدين الافغانى (فى مجلة العروة الوثقى) فى تعريف الخائن ..

« ولسنا نعنى فقط بالخائن من يبيع بلاده بالنقد ويسلمها للعدو بثمن بخس أو غير بخس (وكل ثمن تباع به البلاد فهو بخس) ، بل خائن الوطن من يكون سببا فى خطوة يخطوها العدو فى ارض الوطن ، من يدع قدما لعدو تستقر على تراب الوطن وهو قادر على زلزلتها ، ذاك هو الخائن فى اى لباس ظهر وعلى اى وجه انقلب . القادر على فكر يبديه ، أو تدبير يأتيه لتعطيل حركات الاعداء ثم يقصر فيه .. هو الخائن . من لم يستطع عملا وامكنه ان يرشد العامل وتهاون فى النصيحة فقد خان . من توانى فى تضليل كيد الاعداء بقول أو فعل فقد ارتكب خطيئة الخيانة . وكل خائن لوطنه او ملته فهو ملعون على السنة الانبياء والمرسلين ، وممقوت فى نظر العالم اجمعين .. يأتى الزمان على كل شىء فيمحو أثره ، ويطمس رسمه الا وصمة الخيانة فلا تطويها الدهور .. » .

ترى ماذا لو قام الافغانى .. برأيه الواضح فى الخيانة وشاهد ما يجرى .

ترى بماذا سيصف الافغانى علاقات البعض بامريكا .. تمجيدهم لها ، تسبيحهم بحمدها ، واغماض أعينهم عن اصرارها الوقح على ان تمتلك مصائر هذا الوطن ..

اذا كان تعريف « الخائن » عند الافغانى بهذا التحديد .

فبماذا نصف .. البعض ؟

ويبقى أن نذكر بعبارة الافغانى « يأتى الزمان على كل شىء فيمحو اثره ، ويطمس رسمه الا وصمة الخيانة فلا تطويها الدهور .. » .

اكرر .. لا تطويها الدهور .

د . رفعت السعيد

هداياك ايها الحزب

لا ادرى كيف تصدر الحكومة قانونا لتسوية حالات العاملين ، ثم افاجأ باسقاطى الى الدرجة الثامنة بدلا من السابعة ، وحرمانى من علاوتين ونقص ١٠ جنيهات من مرتبى بما يعادل ٤٢٪ منه .

هذا ما فعله القانون رقم ٧ لعام ١٩٨٤ ، الذى راح يسلبنا حقوقنا بدل الحفاظ عليها . انى اقترح أن تسمية حكومة الحزب الحاكم القانون ٧ (عقوبات) !

على بلتاجى زهرة
امين مخازن منطقة كفر الشيخ للاصلاح الزراعى

قرية لا يدخلها أحد !

هل يعلم (النواب) امر قرية الكلابية شرق مركز اسنا محافظة قنا . هذه القرية التى تنتشر فيها الامراض المتوطنة والحمى القاتلة ولا يوجد بها وحدة صحية ولا طبيب مقيم ، ولايزورها اى نائب او مسئول ، ويقطنها ٢٠ الف نسمه .

والمأساة ان القرية بها محطة للسكة الحديد منذ عام ١٩٦٣ ولم تقف عليها اى قطار حتى الان .

فلماذا كل هذا التجاهل ؟

من ابناء القرية
محمد احمد خليفه
عميد معهد الورديان الازهرى ـ الاسكندرية

اطفال مصابون

عدد كبير من شكاوى اولياء الامور حول اصابة أطفالهم بأمراض مقعدة ويحتاجون الى العلاج على نفقة الدولة ـ وهذه بعض نماذج نضعها بين يدى المسئولين ، علهم يستجيبون لصرخ هؤلاء المعذبين ، وخاصة أن أولياء الامور لا يستطيعون الانفاق للمستمر والطويل على مثل هذه الحالات ..

من طما محافظة سوهاج تقول رسالة صلاح السيد أحمد موظف بالتليفونات أن طفله مصاب بدرن فى الركبة اليمنى ، ويحتاج الى علاج طويل بعد أن طاف به جميع المستشفيات ، ولا يقوى على نفقات الصيدليات وتضيف الرسالة أنه يعول ثمانية أفراد ويخاف عليهم من الاصابة !

ومن المصرة المحطة ـ عزبة الصفيح ، تأتى رسالة الاب جمال السيد راغب يشرح فيها كيف كان طفله يتمتع بصحة جيدة ، ويملأ المنزل صخبا وسعادة ، وفجأة اصابه مرض فى ساقيه ، اقعده عن الحركة وراح يبيع كل ما يمتلك لعلاجه وهو العامل البسيط .. فهل تستجيب الوزارة لمساعدته وشراء كرسى متحرك للطفل المنكوب ؟ .

اللاجئون الجدد

صدر قرار هدم منزلى منذ ٨ يوليو ١٩٨١ ، واعطونى خطاب اخلاء لاستلام شقة . وحيث ان دخلى ضئيل حيث اعمل بالمصانع الحربية بحلوان وأعول خمسة ابناء ، فلم استطع سوى الاقامة فى خيمة بعرض الشارع ـ والآن وقد مر اكثر من ثلاث سنوات لماذا لم اتسلم الشقة الموعودة ؟!

عيد عبد الرازق النجار
ب ع ٢٩٦٩٨ باب الشعرية

أفكار الناس

❋ أغرب المباريات

لعل هذه المباريات التى جرت بين فريقى الحزب الحاكم والمعارضة من أغرب مباريات التاريخ . حيث قام بالتحكيم « حكاما » يتبعون الحزب الوطنى . كما أن التذاكر توفرت لجمهور الحكومة بالمجان ، أما فريق المعارضة فكانت التذكرة المباعة لجمهوره باهظة الثمن حتى ان مشجع معارض دفع حياته ثمنا لها !

والاغرب أن الحكم سمح للاعبى فريق الحكومة بارتداء الاحذية الحديدية والقفازات ، وأصر على أن يرتدى فريق المعارضة الزى الرياضى المصرح به قانونا !

وقد كان جمهور الحزب الحاكم مثاليا فى استخدام الكراسى والطوب التى تصيب لاعبى المعارضة فقط . وعندما احتج فريق المعارضة قام الحكم بطرده من المباراة . وهكذا استطاعت الحكومة الفوز بعدد قياسى من الاهداف .

والجدير بالذكر أن الحكم ، وقبل نهاية المباراة قام بانذار اللاعبة « نعمات حسن » لادعائها الاصابة . هذا وقد بعث الحكم بتقرير الى لجنة الاتحاد التابعة للحزب الحاكم ـ يشجب فيها الاحتجاجات الكثيرة لفريق المعارضة أثناء المباراة ، وادعاء احراز أهداف لم يحرزها قط ! وانما كانت كل « الكرات » التى يقذفها فريق المعارضة تصطدم « بالقائمة » !

أحمد سعيد عبد العزيز
آداب الاسكندريه

◎❖◎

❋ نزاهة

هل تعلم حكومة الحزب الوطنى ، ان أنديرا غاندى رئيسة وزراء الهند لا تفخر برئاستها للوزارة . ولكنها تفخر دائما بأنها أجرت انتخابات ذات يوم ، ولم تنجح فيها ؟!

مجدى عباس عواجة
الجملة ـ العياط ـ الجيزة

◎❖◎

❋ اقتراح

لماذا لا تقوم الدولة بالغاء قانون الخدمة العامة الذى أثبتت التجارب فشله الذريع على كل مستويات التطبيق . وأصبح الجميع ينظرون اليه على أنه البطالة بعينها . ان آلاف المرشحين بهذا القانون يهربون من واجباتهم لعدم جديتها ؟

سعيد زلط
الدراسات العليا ـ جامعة اسكندرية

◎❖◎

❋ المرتدون

ليس غريبا ان يتخاذل الكثيرون من الرجال الذين بدأوا حياتهم مناضلين واصحاب مبادئ . وذاقوا مرارة الاعتقال وعذابات المنفى ، وقساوة المطاردة . فهناك اسباب عديدة جعلتهم يتابطون اذرعة اعداء الامس ، ويتنكرون لكل قناعاتهم . ربما اليأس ، وربما عدم وضوح الرؤية .. وربما السلطة واغراءاتها .

ولسنا ننفرد بهذه البلية فى مجتمعنا ـ ففى الاتحاد السوفيتى ارتد كاوتسكى ، وخان ديتوفيف وكامنيف . وفى الصين انحرف شين ـ تو ـ هسيو ، وانخرط شانغ ـ كو ـ تاو فى صفوف الكومنتانج اليمينى .

وفى فرنسا انقلب جاك دوريو الى فاشستى ، بل وتعاون مع الالمان المحتلين لبلاده ، وارتدى بذلة الصاعقة .

وفى انجلترا كان السير اوزوالد موزلى احد اركان اليسار العمالى ، واصبح من زعماء الفاشست الانجليز .. وهكذا تتلقى الاحزاب الثورية ضربات المرتدين المتكررة . ونحن مؤمنون بأن حزبنا التقدمى يعرف هذه الدروس . ولذلك يمضى بخطوات فولاذية صلبة .

خليل عبد الكريم المحامى



ممدوح سالم

منذ ايام ممدوح سالم

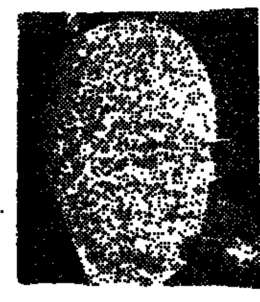
منذ ١ ابريل ١٩٧٨ ، وانا خارج صفوف القوات المسلحة بعد اصابتى فى العمليات الحربية بنسبة عجز ٣٥٪

وفى ذلك التاريخ تقدمت بطلب للحصول على شقة بمحافظة الاسكندرية حيث اننى متزوج واعول ثلاثة اطفال . ولى الحق فى نسبة الـ ١٠٪ التى تخصص لافراد القوات المسلحة .

وبالفعل ارسل رئيس الوزراء فى ذلك الوقت خطابا رقم ٥٥١ بتاريخ ٧ يوليه ١٩٧٥ الى محافظة الاسكندرية للافادة عن طلبى ـ وتلقى الدكتور الراحل فؤاد محى الدين محافظ الاسكندرية فى ذلك الوقت خطابا برقم ٣٥٨١ فى ٨ يولية ١٩٧٥ ـ وحتى الان لم احصل على شقتى المستحقة !!

الرائد متقاعد
احمد حسن مرسى
العصافرة البحرية ـ خلف جمعية صديقات الكتاب المقدس ـ طرف انور سليمان .

◎❖◎



حسن ابو باشا

رسالة الى وزير الداخلية

تقدمت بعدد كثير من الطلبات لتقلى من مديرية امن البحر الاحمر الى مديرية امن المنيا لرعاية اسرتى المكونة من ثمانية افراد وزوجتى المقيمين بمدينة ملوى محافظة المنيا اقامة دائمة منهم عدد ٤ بنات فى التعليم الثانوى التجارى الازهرى والتعليم العالى كلية الدراسات الاسلامية جامعة الازهر باسيوط واربعة أولاد بالتعليم الاعدادى والابتدائى منهم طفل يبلغ من العمر عشر سنوات ونصف مريض بقصر فى الاعصاب واهتزاز بجسمه لايستطيع السير على قدميه ولا النطق بالكلام مما ألعده عن التعليم نهائيا وتقدمت بطلب لسيادتكم لعلاجه على حساب العلاقات الانسانية ولم نفد بالرد حتى الآن فلتلك الاعذار العائلية القهرية التى اعانى منها بسبب بعدى عن أسرتى التمس من سيادتكم الكريم بالتفضل والعطف بالموافقة على نقلى من مديرية امن البحر الأحمر الى مديرية المنيا بدون بدل حتى يمكننى ملاحظة بناتى ورعاية اسرتى والسعى لعلاج نجلى المريض وقضاء المصالح لهم حيث اننى بلغت من العمر ٥٥ عاما لقضاء ما بقى من عمرى مع اسرتى ولسيادتكم جزيل الشكر وجعلكم الله عونا لرجال الشرطة واسرهم .

رقيب اول
فرغل محمد خليفة رقم ٩٩٣٦٠
من قوة قسم شرطة القصير بالبحر الاحمر
وملحق بفرقة التأهيل بعين شمس لترقيتى مساعد

ردود .. على شكاوى

رد من وزارة الزراعة

حول ما نشرناه عن بوار ١٥٠ فدانا بمركز الصف أفادت مديرية الزراعة انه تم بحث الشكوى فى كل من مديرية زراعة الجيزة والادارة الزراعية بالصف ورى الجيزة بحلوان ورى الصف ومعاينة الترعة موضوع الشكوى وتبين أن :

ـ ترعة الخشابى ترعة تبليسية ملغاة منذ فترة طويلة ولا تصل اليها اى مناسيب رى .

ـ توجد ترعة البريسل على استقامة الترعة الملغاة تروى الزراعات القائمة .

ـ بمعاينة الترعة تبين أن الزراعات الملاصقة للترعة الملغاة زراعات عادية وتروى من مصادر أخرى مجاورة وهى ترعة تبعد عشرة أمتار عن الترعة الملغاة وأن المساحات القائمة هى مساحات صغيرة متناثرة عبارة عن شريط ضيق ملاصق لجسر الترعة .

مدير ادارة العلاقات العامة
« م . فتحى عبد القادر »

. وحول بوار ٧٠٠ فدان أخرى فى أبو حماد شرقية افادت الوزارة أن هذه الترعة متفرعة من ترعة الوادى الشرقى وتخدم نواحى أبو حماد والسيد والجعفرية وتابعة للاصلاح الزراعى وهى ترعة خصوصية تطهر دائما بمعرفة الاصلاح الزراعى .

ـ جملة المساحة المستفيدة من هذه الترعة والتابعة للاتحاد هى ٩٧٥ فدانا منها ٧٥ فدانا تابعة لزمام جمعية الجعفرية ، ١٠ أفدنة تابعة لزمام جمعية السيد ، ٩٠ فدانا تابعة لجمعية أبو حماد . وباقى المساحة تابعة لجمعية أبو حماد . وباقى المساحة تابعة للاصلاح الزراعى .

ـ لا توجد أى مساحات بور متعذر ريها بسبب قلة المياه .

ـ تم الاتصال بهندسة رى أبو حماد بخصوص تطهير هذه الترعة فأفاد المسئولون بأن الاصلاح الزراعى يقوم بتطهيرها دائما .

ـ تمت معاينة الاراضى المستفيدة التابعة لجمعيات الائتمان بمعرفة الادارة الزراعية وتبين أن حالة الزراعات القائمة بالمساحات المذكورة جيدة وأغلب المساحات تم حصاد محصول القمح بها وجارى تجهيز الاراضى لزراعة الصيفى .

● توضيح .

اوضحت وزارة الزراعة ان كلمة (يبيح) الواردة فى عنوان رد الوزارة « قانون الصيد يبيح قتل الاسماك » هى فى الاصل (يمنع) ـ الامر الذى يؤدى الى عكس المعنى المطلوب . ونحن نعتذر عن هذا الخطأ غير المقصود .

● محافظة الدقهلية : النيابة هى المسئولة

بخصوص شكوى المواطن سعيد يسرى عبد الفتاح وكيل بريد اشمون من نقله التعسفى ـ اكدت المحافظة ان النيابة الادارية افادت فى مذكرتها بمسئولية المذكور عن قيام السيد محمد عباس الصايغ بـ : الحوالات البريدية رغم صدور قرار ابعاده عن الاعمال المالية ـ كذلك لم يقم باجراء المراجعة من الاعمال المالية بالمكتب ـ وقد تم رفع الاوراق لرئاسة الهيئة القومية للبريد لتقدير الجزاء اللازم .



حق الرد محفوظ

المملكة المغربية .. وقضية الصحراء

تعليقا على الحوار الذى نشرناه مع وزير خارجية الجمهورية الصحراوية ـ جاءنا هذا الرد من سفارة المستقال ـ قسم رعاية مصالح المملكة المغربية :

قبل البدء بالتعليق على الحوار الذى أجراه السيد حلمى شعراوى الصحفى بجريدتكم مع ابراهيم حكيم وزير خارجية ما يسمى بالجمهورية الصحراوية ، تلك الدولة الشبح التى لا تستطيع حتى دفع مرتبات موظفيها ، أود أن أقدم معلومات عن الشخص الذى أجرى معه الحوار ..

فالاسم الحقيقى للمدعو ابراهيم حكيم هو ابراهيم بن الشيخ درويش مواطن موريتانى ولاتزال عائلته تعيش هناك سبق له أن مارس الوظائف التالية :

● مرض بمستشفى نوا كشوط .
● عمل موظفا بشركة للتأمين .
● اشتغل ملحقا بسفارة موريتانيا بالجزائر .

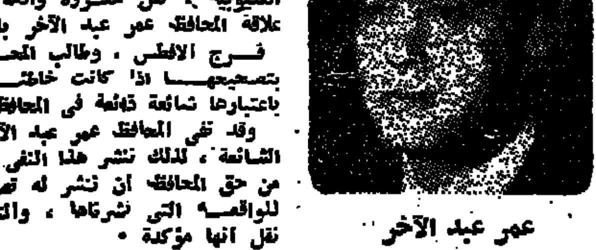
● التحق بالمخابرات الجزائرية منذ سنة ١٩٧٥

وأول الملاحظات ابراهيم هذا لا ينتمى للصحراء المغربية بل مواطن يحمل الجنسية الموريتانية وسبق له أن اشتغل بالدبلوماسية الموريتانية تلك الوظيفة التى لا يمكن أن يتقلدها الا مواطنون يحملون جنسية الدولة المذكورة .

واذا كنت لست فى حاجة الى تأكيد مغربية الصحراء لان كل المغاربة يؤمنون بتلك الحقيقة فان الشىء الذى أثار استغرابى هو أن تنشر جريدة تحمل اسم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، مقابلة مع شخص أجنبى عن الصحراء المغربية يعمل مع جهات أجنبية على تقسيم المغرب وعلى المس بسيادته ووحدة ترابه الوطنى .

والحقيقة أننى اذا كنت التمس العذر لكاتب المقال فاننى أستغرب محاولة اثارة النعرات القبلية والاقليمية بالمغرب حين تحدث عن البربر والريف ومجموعة الدار البيضاء وفاس ، وأقول بهذا الخصوص ان شعب المغرب شعب واحد ، وأذكره ان السلطات الاستعمارية فشلت رغم قوتها وجبروتها فى التفرقة بين سكان المغرب رغم امكانياتها الهائلة ، وأدعوه الى قراءة تاريخ المغرب جيدا وخاصة المصير الذى لقيه الظهير البربرى سنة ٣٠ والذى حاولت فرنسا بواسطته المس بوحدة سكان المغرب التى صهرت فى بوتقة الدين الاسلامى الحنيف .

المحافظ .. والمقاول



عمر عبد الآخر

●● فى تحقيق نشرته الاهالى فى ٢٥ ابريل الماضى ، عن دائرة شمال القليوبية ، نقل محرره واقعة حول علاقة المحافظ عمر عبد الآخر بالمقاول فرج الاطش ، وطالب المحافظ بتصحيحها اذا كانت خاطئة ، باعتبارها شائعة قائمة فى المحافظة .

وقد نفى المحافظ عمر عبد الآخر الشائعة ، لذلك ننشر هذا النفى ، لان من حق المحافظ أن ننشر له تصحيحه للواقعة التى نشرناها ، والتى لم نقل انها مؤكدة .

النقل ليس بسبب المخالفات

● ارسلت وزارة التربية والتعليم ردا على شكوى المواطنة وفاء خطاب التى تتضرر فيها من نقلها بعد كشفها مخالفات مالية الى ادارة جنوب القاهرة أوضحت فيها :

ـ أن كل ما أثارته السيدة المذكورة عن كشفها لمخالفات مالية لا أساس له من الصحة وذلك ثابت من التقرير المقدم منها والمحفوظ بالوزارة مقصود منه تغطية موقفها . ـ بالنسبة لتعرضها للنقل والاضطهاد فهو أمر مناف للحقيقة اذ أن النقل تم بناء على طلبها وبمحض ارادتها واختيارها وللادارة التعليمية التى رغبتها .

ـ من واقع تقاريرها السنوية والمكافآت الدورية والسنوية التى منحت لها من سنة ١٩٨٢ حتى الآن تؤكد عدم وجود اضطهاد .

ـ عالجت الوزارة موضوعها بالحرص التام على أعطائها فرصة لتقويم سلوكها بما يتفق مع كرامة الوظيفة ـ فى مناخ جديد يبعدها عن مكان عملها السابق الذى أثيرت بشأنه هذه الامور .

هكذا من الاصل

المصري الفصيح

* الحوض المرصود

اقام الحزب الحاكم الدنيا واقعدها بمناسبة وضع حجر الاساس لمشروع الحديقة النموذجية بالحوض المرصود في حي السيدة زينب • وصدق اهالي المنطقة هذا الزعم ، وراحوا يمنون انفسهم بالسعادة بعد ان تحقق حلم الاطفال في وجود حديقة ، ومشروع ثقافي على ارضها الخضراء ، بها قاعة سينما ودار حضانة ومسرح للاطفال ومكتبة • ومرت السنوات، وتحولت ارض الحديقة الى اقذر بقعة في المنطقة بعد ان استوطنها المتسولون وارباب السوابق ، كما تحولت الى مخازن لبراميل زيت التموين • واستراحة لجنود الامن المركزي • والكارثة ان الحديقة المزعومة تقع في مواجهة مستشفى الامراض الجلدية ، مما يشكل خطرا على المرضى نتيجة القاذورات واطنان الذباب وضجيج الورش • فكيف ينقلب الحال الى النقيض •• وكيف يامن الناس على سلامتهم في ظل هذه الحالة المروعة !

يسرى عبد الغني
باحث بهيئة الكتاب ـ ومقيم بحي السيدة زينب

العجز في الائمة والامام كهربائي !

تخرجت من كلية الدعوة الاسلامية ، دفعة سبتمبر ١٩٨٣ ، وحصلت على تقدير عام جيد ، وانتظرت التعيين بين لحظة واخرى ، فالعجز في الائمة كبير واعداد الخريجين محدودة ، وذهبت الى القوى العاملة مرات ومرات في اول كل شهر وفي منتصفه بلا فائدة ، وفقد صبري •• وتقلصت معه قدرتي وقدرة اهلي على مواجهة الحياة ، فعملت كهربائيا لاعيش ، والمثير في الامر ان بعض زملائي قد تم تعيينهم من نفس الدفعة ، فهل هذا حلال يا وزير الاوقاف بينما المساجد تبحث عن امام يعلي كلمة الحق •

الشيخ محمد الجزار
قرية الدراوشه

اضرار مستقبلية

يناشد شباب قرية بقطارس مركز اجا ـ دقهلية المسئولين عن الشباب والرياضة بمنحهم مركزا للشباب يزاولون فيه هواياتهم الرياضية بدلا من اللعب في الشوارع وتعرضهم للخطر اسوة بباقي البلاد والمراكز فهل يستجيب السادة المسئولون لطلبهم ؟!

عن الاهالي
سامي ابراهيم الحلو

من طابور الرغيف إلى صناديق الانتخاب ..

مازالت شوارع طهطا تشهد الطوابير الطويله على ابواب الجمعيات الاستهلاكيه انتظارا لصرف الدقيق وامام المخابز للحصول على الخبز - وبلغ الامر بعدد من اصحاب المخابز الاستعانه برجال الشرطة لتنظيم صفوف المنتظرين ومنع فوضى التجمهر •

هذا وقد بلغ سعر جوال الدقيق اربعة عشر جنيها كاملا • وربما يرد البعض بسرعة هذه الظاهرة الى نقص كميات الدقيق والقمح •• لكن الواقع ان هذا تفسير خاطئ لاسباب هذه الظواهر فالكميات كبيرة وتكفي احتياجات سكان المدينة من الخبز والسبب الحقيقي هو فساد الادارة التي تغلب سوء التوزيع لصالح المحسوبية والمحاباة ••

كيف ذلك ؟

للاجابة على هذا السؤال يكفي ان نرى ونصرف تراخيص المخابز ومستودعات الدقيق التي تستخرج بغير حساب لاصحاب الحظوة وبمجرد الحصول عليها يصبح لصاحب الترخيص الجديد حصة ثابتة من الدقيق يخبز الجزء الاصغر منها ويستغل اكثرها في الاتجار به في السوق السوداء مستغلا حاجة الناس ومستفيدا بالفارق الكبير بين السعر الرسمي للدقيق وسعره في السوق السوداء •

وبنظرة سريعة الى اصحاب المخابز نجد معظمهم من اقارب وانصار وقيادات الحزب الحاكم يستغلون علاقاتهم وصلاتهم هذه في الحصول على التراخيص ودخول سوق الاتجار بقوت الشعب وخلق الثراء الفاحش اللامشروع ••

ولعل هذا يفسر سر حماسهم للحزب الحاكم في المعاية الانتخابية والانفاق ببذخ على مرشحيه طوال فترة الانتخابات •

واتذكر الآن يوم اجراء الانتخابات حيث انتقلت بصفتي مرشحا للتجمع مع القاضي رئيس اللجنة العامة بطهطا ليضبط بنفسه الاستمارات المزورة ويسمع باذنيه شكوى رؤساء اللجان الفرعية من اعتداء بلطجية الحزب الحاكم عليهم وعندما عرضت عليه مندوبنا المهندس محمد عبد المنعم البراد وهو ينزف اثر اعتداء من احد البلطجية عليه بالمطواة •

وتكرر هذا في لجان مدرسة عابدين ومدرسة الجمهورية والمدرسة الاسلامية والمدرسة التجارية ••

هذا الحماس البالغ للحزب الحاكم الذي دفع بعض البلطجية الى حد اللجوء الى العنف الدموي سببه واضح هو دفاعهم عن مصالحهم التي ينهبونها من طابور المنتظرين امام المخابز •

حسن المهندس
طهطا ـ محافظة سوهاج

حسن المهندس
امين الحزب بطهطا

ايه ده كله !

هذه خارطة لواقع المستشفى المركزي بكفر الصقر ، لمن تراوده نفسه لدخولها • فالرائحة الكريهة تنبعث من اسرة المرضى واكوام الزبالة داخل العنابر بالاضافة الى الوجبات الغذائية القاتلة ـ وايضا يوجد من يفرض « الاتاوات » مقابل تحسين الخدمة ـ واخيرا تسمع وقع ارتطام الاسرة بالارض نتيجة تآكل العنابر ، فيتساقط المرضى مغشيا عليهم !!

ملحوظة : المستشفى تقوم بتحصيل عشرين قرشا من كل زائر « للخدمات » • ولا تعليق !

احمد محمد سالم ـ محمد احمد سلامه
حي النهضة ـ شارع الجيش كفر صقر ـ شرقية

احباط قروي !

نحن شباب قرية منية شنتنا عياش مركز المحلة مصابون جميعا بالاحباط نتيجة وقوف رئيس الوحدة المحلية لقرية صفط تراب عقبة في سبيل تخصيص قطعة الارض التابعة لوزارة الاوقاف لبناء مركز شباب فهل يتدخل المحافظ ؟

عن شباب القريه
محمد شعبان العشري ـ عبد الجواد محمد حموده

دعوة

اهالي قرية النادية مركز سمنود يدعون رئيس مجلس المدينة بزيارة قريتهم لمدة خمس دقائق ـ حتى يرى بنفسه الاستقبال الحار والحافل بجماعات الفئران وكتائب الذباب ، وفرق الصراصير • وقاذفات الناموس • والقرية تعتذر مسبقا عن قبول رفض الدعوة !

عن القريه
ايهاب عبداللطيف التسواوي

الوقوف ساعة

المواطنون بمركز أسوان وكوم امبو وادفو الذين يعملون ببندر أسوان والعائدون الى منازلهم بعد انتهاء الاعمال ، يستقلون قطار ٩٧ والمحدد قيامه من محطة أسوان الساعة ١٠ر٢ بعد الظهر فيصلون الى منازلهم قرب المساء ، حيث ان هذا القطار يقف في بعض المحطات اكثر من ساعة لمقابلة القطارات القادمة من القاهرة ، علاوة على انتظار القطار السياحي ٨٥ • لذا نرجو تعديل قيام القطار السياحي حيث انه يقوم من محطة أسوان في وقت مقارب للقطار ٩٧ مما يضطره للوقوف بالمحطات في انتظار مروره

المواطنون بمراكز اسوان وكوم امبو وادفو ودراو

خبراء من طراز خاص

في الوقت الذي اكد فيه رئيس الجمهورية على ضرورة عدم تجديد خدمة الموظفين الذين بلغوا سن المعاش ـ وفي الوقت الذي التزمت فيه بعض الهيئات بهذا الاتجاه بغرض اتاحة الفرصة امام الشباب ـ راح وزير المالية يتحايل على هذا « التأكيد » واصدر بتعيين موظفين بالعلاقات العامة بالجمارك ، بلغوا سن المعاش ، في وظائف مستشارين لسيادته ، بدعوى الاستفادة من خبراتهم ! ولا ندري ما هي خبرة موظف صغير بالعلاقات العامة عدا الاشراف على شئون الوزير « الخصوصية » بالاسكندرية ورعاية مصالحه « الخاصة » بالمحروسة والمعمورة • هل خلت مصر من الخبرات في مجالات العلاقات العامة •• ام ماذا ؟!

عن موظفي الجمارك سعيد شرعان

هل ينصفني محافظ الدقهلية ؟



سعد الشربيني
محافظ الدقهليه

تقدمت لسيادتكم بشكوى يوم ٢١-٥-١٩٨٤ بشأن تحكير قطعة أرض مساحتها ٦٠ مترا بمنطقة التوسع السكني بناحية الترعة بقرية دورين دقهلية • وضعت يدي عليها وقمت بردمها منذ فترة طويلة لبناء مسكن للاسرة ولكن الاصلاح الزراعي يراوغني في الوقت الذي وافق لكل الحالات المماثلة بل تمت الموافقة لمن ليس لهم حق ، علما بانني منتفع بالاصلاح الزراعي ولم احصل اطلاقا على اي توسع سكني وليس لي مسكن • وبالرغم من احالة الشكوى بتأشيرة من سيادتكم للاصلاح الزراعي برقم ٧٤٧٤ بتاريخ ٢١-٥-١٩٨٤ الا ان الاصلاح الزراعي لم يحسم الموضوع حتى الان • وقد شكوت للدكتور يوسف والي وزير الزراعة والاصلاح الزراعي بتاريخ ١٣-٦ دون جدوى • وحصلت من المجلس الشعبي المحلي لقرية دورين على تأكيد وضع اليد واحقيتي في تحكير الارض للبناء عليها • ارجو انصافي بقراركم العادل •

عبد الحكيم محمد حليل
منتفع بالاصلاح الزراعي دورين مركز طلخا

اعانات غير عادلة

تقوم مديرية الشئون الاجتماعية باسوان بصرف الاعانات والمساعدات الدورية لجمعيات وتحرم جمعيات اخرى • فجمعية الهلال لتنمية المجتمع بالسيل الريفي والمشهرة عام ٦٩ وتؤدي خدماتها لسكان المنطقه التي لايقل تعدادهم عن ١٥ الف نسمة محرومة من هذه الاعانات ، رغم قيامها بانشطة مختلفة ذات اثر فعال مثل وجود ثلاثة فصول حضانة ، ودار للحياكة واخرى للتريكو لتعليم السيدات والفتيات ، ودار للنادي النسائي لتعليم السيدات والفتيات الطهي ، ودار لمحو الامية تضم سبعة فصول ، ودار للعيادة الطبية ، ودار لفصول التقويه ، ودار للمغتربين لاستقبال الطلبة من جميع الجمهورية ودار لفض المنازعات •• ان الجمعية تناشد السيد مدير عام الشئون الاجتماعية بأسوان رفع الغبن والظلم واعادة النظر في تلك الاعانات التي توزع لياخذ من يعمل ويحرم من لايعمل ، حتى تكون هناك عدالة في التوزيع •

رئيس الجمعيه
عبد الله محمود على

سيارات السرفيس تعطل مصالحنا

اصبحت سيارات السرفيس التي تتزاحم بجوار مزلقان شارع ناهيا ببولاق الدكرور تسبب لنا مشكلة نحن اهالي المنطقة حيث تسد هذه السيارات منافذ الطرق ومداخلها وتسبب بزحامها الشديد بتعطيلنا عن اعمالنا بالاضافة الى كثرة الحوادث والاخطار الناجمه عن السرعة وغير ذلك •

عن اهل الحي
نور محمد ايوب

ناس بتشرب عسل

عند الاعلان عن تحديد موعد لارساء حجر الاساس لمبنى مجلس الدولة الجديد ـ طلب رئيس رابطة موظفي مجلس الدولة ضرورة المشاركة في هذا الحدث التاريخي ـ ولكن الذي حدث للاسف الشديد ، ان الاحتفال اقتصر على الكبار فقط الذين حصلوا على التكريم والرعاية والاوسمة وتم اهمال وتجاوز موظفي الرابطة ـ فهل هذه هي العدالة المنشودة ؟!

رئيس مجلس ادارة الرابطة
عبد المنعم الشافعي

حزازات فئوية

العاملون بالسكه الحديد بمركز كوم امبو يطالبون بفصل جمعية اسوان الفئوية للعاملين بالسكة الحديد باسوان ، وقصر نشاطها على مركز ومدينة اسوان بدلا من محافظة اسوان حتى نتمكن من انشاء جمعية فئوية بمدينة دراو عن مركز كوم امبو لتكون قريبة من العاملين على طول مركز كوم امبو ، علما بانه تم تجهيز المقر اللازم لذلك على محطة السكة الحديد بمدينة دراو ، كما اودع المبلغ اللازم لصرف المقررات ببنك مصر فرع دراو • وقد سبق ان تقدمنا بعدة طلبات للسيد مدير عام الجمعية الفئوية للعاملين بالسكة الحديد باسوان ، ولكنها باءت بالفشل •

العاملون بالسكه الحديد عن مركز كوم امبو

يا متولي

قامت هيئة النقل العام برفع اجرة الركوب لخط ٢٠٧ شبرا الخيمة ـ السيدة زينب من ٥ قروش الى ١٠ قروش ، بحجة توحيد الاجرة ، ولا ندري هل الحكومة مؤمنة بالمساواة الى هذا الحد ـ ام انها خطوة على طريق « رفع المعاناة عن الطبقات المعدومة » ؟!

عصام شبانة
مصنع ٩٩ الحربي
حلوان

س سؤال ج جواب

●● في كل اسبوع يلتقي القراء في هذه الزاويه باحد كتاب الاهالي ، يرد على اسئلتهم ويناقش تعليقاتهم • وجه اسئلتك لمن تريد •• واكتب على المظروف : سين سؤال



يجيب عليها هذا الاسبوع لطفي واكد

● قال وزير الداخلية في حديثه للاهرام في ٢٩ يونيو الماضي ، ان واقعة قيد الاطفال في جداول بلدة اولاد صقر ، ليست صحيحة ؟ •• وقال : ان ما نشر عن ذلك هو تعمد لطمس الحقائق •• فما رايك فيما قال : باعتبارك كنت على راس قائمة حزب التجمع في الدائرة ؟ •

ابراهيم سليمان حسنين
كفر صقر

ـ لا ادرى كيف جزم الوزير بعدم صحة الواقعة ، رغم ان مرشحي التجمع والوفد في الدائرة ، قد قدموا في ٢٢ مايو ١٩٨٤ بلاغا للنيابة كفر صقر ، بخصوص تضمن جداول القيد لاسماء لاطفال واسماء مكررة ، وقد اطلعت النيابة على الشكوى وفحصت الجداول ، وتثبتت من ان بها ما يريب ، ويكفي ان هناك ١٤٠ اسما تحت حرف الحاء ، قد تكرروا في لجنتين بنفس البلدة ، وهي بلد مرشح الحزب الوطني ، الذي سبق له ان اصبح عضوا في البرلمان السابق ثم غيرت المحكمة صفته من عامل الى فئات ، وقد ارفقنا بشكوانا للنيابة بيانا باسماء ٢٧ طفلا مقيدين بالجداول وقلنا ان مجموع تعداد السكان في اولاد صقر هو ١٥ الفا في حين ان المقيدين في الجداول هو ١١٤٥٠ ، وهو امر مستحيل ، يؤكد التلاعب ، اما الغريب حقا فهو ان النيابة ، امرت بضبط واحضار الجداول واللجنة التي قامت بالقيد فيها ، ولم ينفذ امرها الى الآن ، وما يدهشني ان وزير الداخلية وكل المسئولين يرفضون الرد على اى اتهام بشأن وقائع التزوير ، بدعوى ان الامر منظور امام القضاء • وكنت افضل لو ان الوزير نفذ امر النيابة ، وسمح بضبط واحضار الجداول ولجنة القيد وبدلا من التسرع بالنفي (!!) •

البحث عن الحكمه

●● ما هي الحكمة من صرف العديد من المكافآت لعضو مجلس الشعب عن حضور الجلسات واللجان والمؤتمرات وبدلات السفر وخلافه ، وهل النيابة تكليف ام تشريف •

●● ما هي الحكمة من ان جهاز المدعي الاشتراكي يختص لمجلس الشعب •

●● لماذا لا تختص محكمة النقض بالحكم النهائي في طعون الانتخابات وما سبب اختصاص مجلس الشعب وهو الخصم في اصدار الحكم في هذه الطعون •

احمد حسن سليمان
الزقازيق

ـ الحكمة هي ان يعيش النائب في مستوى لائق ، حتى يتفرغ للنيابة عن الشعب • ولكن المكافآت والبدلات اصبحت هدفا في ذاتها خاصة ان معظم المجلس ، يعيشون في مستوى عال جدا ••

ـ من الناحية النظرية ، يفترض القانون ان المدعي الاشتراكي هو محامي الشعب ، لذلك قضى الدستور بان يقدم تقاريره الى المجلس ، لكن سلطة المجلس في تعيينه شكلية تماما ، لان الحكومة هي التي تعينه ونحن في حزب التجمع ، نشترك مع جميع احزاب المعارضة في الاعتراض ، منصب واختصاصات المدعي الاشتراكي ، ازدواجا لاننا نرى ان في ذلك ازدواجا لجهات التحقيق ، الذي ينبغي ان يظل محصورا بين يدي النيابة العامة •

ـ نحن نطالب معك في هذا ، وكان هذا الاختصاص معقودا لمحكمة النقض وحدها ، ثم غير القانون ، ليكون المجلس هو الحكم النهائي ، وقد اصدرت محكمة النقض قرارات بقبول الطعون في انتخابات ١٩٧٦ ظلت متروكة مهملة في مجلس الشعب حتى انتهاء المدة ! •

المتلاعبون

●● قرانا عن وقائع التلاعب والتزوير في قرية د • كامل ليلة •• فهل هذا هو سبب ابعاده عن رئاسة مجلس الشعب ولم يمض على تعيينه سوى اشهر قليلة •

عمرو عبد الحميد
ساقلته ـ سوهاج

ـ قرار استبعاد كامل ليلة كان مقررا قبل التلاعب الذي تشير اليه ، وفي حدود علمنا ، فان التلاعب في الانتخابات ، ليس من الاسباب التي يفقد بسببها المسئولون مناصبهم •• على الاقل حتى الآن !

البحث عن رئيس

●● الم تجد الحكومه الممثلة في مجلس الشعب بنسبة ٣٨٧ عضوا يصلح لرئاسة المجلس فعينت عضوا ليتولى رئاسته •

حربي احمد حارس
سوهاج

ـ •• هذا هو رايهم في انتخاباتهم وقوانينهم •

خالد محيي الدين | بقية

تحالفنا مع أحزاب المعارضة لايعني أن نقاط الخلاف بيننا قد انتهت

ويظاهره في هذا الادعاء عدد محدود ممن يزعمون انهم ناصريون - فما رأيك في ذلك ؟

ـ نحن نرحب باي دفاع عن ثورة يوليو ، ولانعتبر انه من حق احد احتكار الدفاع عنها • لكن العبرة ليست برفع الشعارات بل تنفيذها ، وبالمواقف العملية التي يتخذها الحزب وبالشرائح الاجتماعية التي يدافع عنها • فهل يتجه الحزب الوطني لتبني مصالح الفئات الشعبية وتحقيق التنمية المستقلة والاستقلال الاقتصادي وبناء مصر العربيه غير المنحازة وتذوب الفوارق بين الطبقات؟ تلك هي ثورة يوليو ان ارادوا •

لقد ضمت ثورة يوليو بين صفوفها كل الاتجاهات السياسية من يمين ووسط ويسار ، وكانت ازهى فتراتها تلك التي انجزت فيهما خطة التنمية الاولى وانجزت فيهما في عصر اتجاهها الى اليسار المهام السابقة •

فاي اتجاهات يوليو يتبنى الحزب الوطني •• لقد ادهشني ان الدكتور رفعت المحجوب يقول ان على كل مؤمن بثورة يوليو ان ينضم الى الحزب الوطني ، وهو كلام معناه ان تلغى الاحزاب لان ثورة يوليو تيار عريض لدى الرأي العام ولايمكن ان يقتصر التعبير عنها على حزب واحد فقط هو الذي يتحمل في ظل المسئولية عن كل الماسي السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حلت بمصر في السنوات العشر الماضية !

وحدة قوى التقدم

● هل يؤدي تشكيل حزب ناصري الى الاضرار بالتجمع كحزب ام بفكرة تحالف اليسار كاتجاه ؟

ـ للتجمع موقف واضح لايتبدل ، فنحن مع حق كل القوى في اقامة تنظيماتها السياسية المستقلة لقد دافعنا عن حق الوفد في الوجود فكيف نعارض حق الناصريين في اقامة تنظيمهم ؟

ولا اعتقد ان التجمع سوف يتاثر كثيرا بانشاء حزب ناصري • فالتجمع حزب ذو برنامج واضح ومحدد وله انصاره ومريديه في كل الظروف ، فضلا عن ان كافة فصائله تؤمن بالانجازات الايجابية لثورة يوليو • وقد ناضل التجمع في احلك الظروف طوال السنوات الماضية وحيدا منفردا دفاعا عن منجزات يوليو

وعن عبد الناصر لكنه مع ذلك لايدعي حق احتكار التحدث باسم الثورة ، ولايملك احد الحق بالتالي في هذا الادعاء • لقد طور التجمع في برنامجه ايجابيات ثورة يوليو ، ودعا الى تجاوز سلبياتها ، وطالب دون غيره من الاحزاب في المجال الديمقراطي بحق الاضراب والتظاهر السلمي •

وتبقى القضية الجوهرية في رأيي هي اقتناع فصائل اليسار داخل التجمع انها لايمكنها ان تخوض المعركة من اجل التقدم الاجتماعي والاستقلال الاقتصادي بمفردها • ان وحدة فصائل اليسار وقوى التقدم والاستنارة في مصر هي اول الخطوات على طريق طويل وشاق هو مواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة والردة الرجعية العربية والمصرية • اذ ليس بمقدور قوة سياسية واحدة ان تواجه تلك الهجمة منفردة • لذا اقول انه اذ ماقام حزب ناصري فسوف نسعى للتحالف والتعاون معه اذا ما قبل ذلك ، واعتقد ان الاوضاع نفسها سوف تفرض عليه التحالف والتعاون من اجل النضال المشترك •

معارك وهميه

● حزب التجمع متهم بتهمتين متلازمتين ، الالحاد ومغازلة الجماعات الاسلامية ما رايك في التهمتين ؟

ـ نحن نؤمن في التجمع انه لايمكن بناء الانسان دون الاستناد الى تراثه القومي والديني •

واليسار اكثر الاتجاهات حرصا على الدفاع عن التراث الوطني والقومي والقيم الروحيه المستمدة منه • ونحن نؤمن بهذه القضية في حد ذاتها ، وليس لان القانون يدعو الاحزاب الى الالتزام بمبادىء الشريعة •

ولقد ادهشني في هذا المجال ان يتساءل ابراهيم شكري في مقال له قبيل الانتخابات عن غير الماركسيين في التجمع موقفهم من الشريعة ؟ • وسبب اندهاشي انه في السياسة الحكم على ما هو معلن وما هو ظاهر ومن يخرج في السياسة عن ذلك فهو يلبس صفة غير صفات الانسان • حين يقول التجمع انه يؤمن بمبادىء الشريعة الاسلامية يكون محك تقييم هذا القول هو الموقف العملي للتجمع لا الحكم على النوايا • وعلى كل فالكلام عن هذه القضية ما هو سوى معركة وهمية ضد عدو مختلق او الذين يلعبون بها هم اول الذين يكتوون بنارها

اما بالنسبة للجماعات الاسلامية فتصوير الامر على اننا نغازلها هو اغفال للحقائق • فنحن نتعاون مع اي قوى ضد تبعية مصر ونتصدى لسياسة كامب ديفيد حتى لو اتخذت موقفا معاديا لنا • وعندما اعتقل المتهمون للتيار الاسلامي وعذبوا دافعنا عنهم انطلاقا من موقفنا الديمقراطي وهو موقف ثابت يدافع عن حق جميع المصريين في التعبير عن آرائهم وحقهم في المعاملة القانونية والانسانية ولا يرتبط هذا الدفاع بموقفهم منا او بموقفنا منهم ولذا اتخذنا نفس الموقف لكل من تعرض لقمع او تعذيب او مصادرة لآرائه اخوانيا كان ام قبطيا ، ناصريا كان ام ماركسيا •

●● وهل يؤيد التجمع فكرة وجود حزب سياسي للتيار الاسلامي؟

ـ تيار الاسلام السياسي حقيقة سياسية لن يؤدي تجاهلها الى انهائها •• ونحن ندعو هذا التيار لوضع برنامج سياسي يعكس رؤيته لحل مشاكل الوطن لان مجرد الاستناد الى قدسية القرآن والسنة لا يميز هذا التيار سياسيا عن غيره فهما امور يلتزم بها الجميع • وحين يطرحون هذا البرنامج فنحن طبعا مع حقهم في تكوين تنظيم المستقبل طالما يقبل مبدا التعدد ، ويتبع الاسلوب الديمقراطي لتحقيق برنامجه وهي قاعدة عامة بالنسبة لاي تيار سياسي آخر •

●● هل كان هذا الموقف وراء مساندة التجمع لحزب الوفد اثناء معركته لاستئناف نشاطه ؟

ـ نعم •• فلا احد يستطيع ان ينكر ان هناك تيار في الرأسماليه المصرية غير قابل بقيادة الحزب الوطني وهذا التيار من حقه ان يعبر عن نفسه ولا يحول دون ذلك ان يكون معاديا لثورة ٢٣ يوليو • فالحزب الوطني في تاريخه الغرائبي هو الآخر معاد للثورة ونحن اختلفنا مع الوفد في هذا كما نختلف فيه مع الحزب الوطني ، ونحن نختلف مع الاثنين في رؤيتهما لسياسة مصر الخارجية ودعوتهما لما يسمى بالعلاقة الخاصة مع امريكا •• الخ ••

فالوفد خصم لنا لكن في القضايا الديمقراطية قد نتحالف معا • فنحن في السياسة لا نعطي شيكا على بياض لاحد فقد نتفق مع الآخرين في اشياء ونختلف معهم في اشياء ومحك تحالفنا او اختلافنا هو برنامجنا فهو الذي يحدد لنا مع من نتحالف وفي اي قضية والى اي حد

●● وهل تنطبق هذه القاعدة على كل الاحزاب الاخرى بما فيهما الحزب الوطني ؟

ـ نعم فكلما اقترب الحزب الوطني في ممارساته السياسية من برنامجنا الانتخابي فسوف نتقارب معه ، فبرنامجنا هو الذي يحدد علاقتنا بالآخرين ، لاننا نعتبره البرنامج الاسلم الذي يحقق مصلحة الوطن والشعب في المستقبل القريب •

●● وما رايك في الفكرة التي يطرحها الحزب الوطني ويتفق معه فيها الوفد والتي تقول بضرورة الاتفاق في الاهداف القومية العليا ؟

ـ نحن نعتقد ان الاهداف القومية العليا هي تلك التي يحددها ويقننها الدستور ونلتزم به رغم اننا ندعو لتعديل بعض نصوصه وندعو الآخرين لهذا الالتزام والاطار الدستوري والنضال الديمقراطي القائم على الدعوة والتبشير والحوار هو الوعاء المشترك الذي يضم المصريين جميعا • اما ان تفرض الحكومة علينا سياسة من سياساتها كسياسة كامب ديفيد مثلا او سياسة الانفتاح بوضعها الراهن فتلك في راينا ليست اهدافا قومية ولا تعبر عن المشترك بين المصريين ولكنها ممارسات حكومية لذلك نختلف مع الحكومة ومع الوفد معا في اتفاقهما على ان تلك هي الاهداف القومية •

وبالمناسبة فان الالحاح الحكومي على ان هناك قضايا عامة تتفق عليها كل الاحزاب في كل بلدان العالم لا يستند الى حقائق علمية • فاتفاقية كامب ديفيد مثلا ليست مقبولة من كل الاحزاب الاسرائيلية وليست معتبرة هناك من الاهداف القومية ولا يعتبرونها كما يريد البعض عندنا محل دعوة •

●● وماذا عن حزب العمل ؟

ـ استطيع جاهل وجوده في الساحة السياسية وفي البرلمان • وفي المسائل التي نتفق فيها معه • لكن تكن اسلوبه واهدافه فلو كنا شيئا واحدا ما كان هناك مبرر للتعدد ولكني دهشت لمقالة ابراهيم شكري قبل الانتخابات التي تحدثت عن التجمع باسلوب موسى صبري •

●● تقول دوائر حزب العمل ان التجمع مسئول عن ترديد واقعة الصفقة التي تمت بين الحكومة وبين الحزب ؟

ـ قصة الصفقة كما تقول صحيفة حزب العمل نفسها روجها الحزب الوطني ، وروجتها دوائر في حزب العمل نفسه وقد نقلها الى احد اعضاء اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل ودلل على وجودها بعدد من الظواهر ومعبرا عن استيائه منها • وقد سألت الرئيس مبارك عن الموضوع فنفى لي ذلك بشدة • وفي السياسة كما قلت لنا الناصر ، فقد اعلن ابراهيم شكري رفضه لقانون الانتخاب ثم كان اول الذين عدلوا عن هذا الرفض بسرعة ودون تشاور معنا او مع المشاركين الآخرين في لجنة الدفاع عن الديمقراطية •

ومن الملفت للنظر ان الصحف الحكومية ابدت تعاطفا ملحوظا اثناء الحملة الانتخابية مع حزب العمل ودعت صراحة لانتخابه • وليس عيبا ان ترى الحكومة ان حزب العمل اقرب اليها من التجمع • ونحن لم نهاجم حزب العمل او نجبره او نتعامل معه بمنطق الاعداء او اسلوبهم • ولكننا نقدناه باسلوب الحلفاء وما وجهناه له من نقد يعبر عن تيار قوي داخل حزب العمل نفسه • لقد رفضنا التعيين في مجلس الشعب ورفضه جناح قوي من حزب العمل نحن حقنا وقد قبل الحزب التعيين أو نتنقد قبوله •

لكن تحالفنا مع احزاب المعارضه لا يعني ان حدود الاختلاف بيننا وبينهم قد انتهت • كما ان الخلاف حول موضوع لا يمنع التحالف حول موضوعات اخرى واهم شروط التحالف احترام نقاط الاتفاق وحدود الخلاف • وما نشرته (الاهالي) عن انباء عن حزب العمل كانت وقائع حقيقية تعبر عن هذا الموقف •

وعلى العكس من اسلوبنا فقد لجا حزب العمل الى الهجوم واتهمنا باننا نرفض الشرعيه الدستورية واستخدم بعض قادته نفس الاساليب الحكوميه التافهه كالالحاد والشيوعية

ولكننا لن نرد بنفس الاسلوب لان تعاملنا مع الحلفاء يختلف عن تعاملنا مع الخصوم •

●● هل درجة الخلاف بين احزاب المعارضة الآن تحول دون العمل الجبهوي المشترك ؟

ـ نحن مازلنا نعمل معا في اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات ولجنة المناصرة. ولو دعينا للعمل مرة ثانية في لجنة الدفاع عن الديمقراطية فسوف نرحب بذلك طبقا لقاعدة وضوح حدود الاتفاق وتحديد نقاط الخلاف •

سلطات الرئيس

●● تسعى بعض الدوائر الى حصر الاوضاع السياسية في مصر في اطار قضية واحدة هي الموقف من الرئيس مبارك ، فهل في تقديرك ان تصوير الامر على هذا النحو صحيح ؟

ـ مؤسسة الرئاسة بحكم السلطات التي يعطيها الدستور لرئيس الجمهورية وهي واردة في حوالي ٣٥ مادة في الدستور لها طبيعة خاصه ، وعلى ذلك فلا احد يمكن ان يتجاهلها ولكن من الناحية الاخرى فان مصر لا يمكن ان تكون هي (رئيس الجمهورية) هناك مؤسسات اخرى وجماعات مصالح اقتصادية وسياسية وهناك الشعب بحركته الاجتماعية والسياسية ومنظماته التطوعية والنقابية ، هناك المليونيرات والانفتاحيين وعلى ذلك فان مهمة التغيير لا يمكن ان تكون مهمة رئيس الجمهورية وحده ولا يمكن احداثها في تقديري بنفس رجال السادات ، مهما خلصت النوايا •

وعلى ذلك فان موقفنا من مؤسسة الرئاسة يخضع لنفس القاعدة •

فنحن نتفق ونؤيد ما تتخذه من خطوات نرى انها تحقق برنامجنا او تقترب منه ، وهو كما قلت اثناء المعركة الانتخابية ليس برنامجا اشتراكيا ولكنه برنامج للاصلاح والانقاذ في اطار المجتمع الراسمالي القائم •

●● ..... ؟

قال خالد محيي الدين :

ـ ان حسني مبارك رئيس الدوله يختلف احيانا عن حسني مبارك رئيس الحزب الوطني ، ويتطابقان في بعض المواقف • وموقفنا من الرئيس مبارك هو موقفنا من اي مؤسسة في المجتمع نتفق معها ونختلف بقدر تحقيقها لما نعتبره صالح الوطن واختلافنا لا يعني اننا نزايد كما قال الرئيس مبارك في خطابه الاخير وكما ردد الدكتور رفعت المحجوب في بعض احاديثه ذلك ان وصف الخلاف في الرأي بانه مزايدة ليس حوارا ديمقراطيا ولا يساعد على هذا الحوار وكان يكفي ان يعبر الرئيس عما يختلف فيه برنامج حزبنا عن برنامج الحزب الذي يراسه ويسعى لاقناع المواطنين بصواب ما يطرحه من حلول كما نطرحه نحن ـ ذلك ان مصطلحات مثل هذه هي مما نود ان تختفي من قاموس السياسة المصرية •

●● ما مدى مسئولية الرئيس مبارك في تقديرك عما جرى في المعركة الانتخابية ؟

ـ لا اظن ان كل ما جرى قد تم من وراء ظهر الرئيس ، عله من السلطات ما يمكنه من معرفة كل شيء • وربما كان المدى الذي ذهب اليه الامر اكثر مما ابلغ اليه من معاونيه • ومع اني في السياسة لا اعتمد الا ما هو وقائع ، فلا اسا امام جهاز متكامل ، والوقائع تقول ان التجاوزات قد تمت وهو رئيس للدولة ورئيس للحزب الوطني ومسئول بهاتين الصفتين وليس عاجز عن ذلك الى ان يثبت العكس •

●● لماذا توقفت مقابلاتك مع الرئيس مبارك ؟

ـ هذا قرار يخص الرئيس وهو حر في رؤية من يشاء • لكن حزبنا يسعى بصرف النظر عن الالتقاء او عدم الالتقاء برئيس الدولة •

●● هل طلبت مقابلته ورفض ؟

ـ نعم طلبت المقابلة ولكن كانت صعوبات دون تحديد الموعد • وعلى اي الاحوال فاننا كحزب لا نستطيع ان نتجاهل المؤسسات الشرعية في مصر لاننا نعيش في حدود هذه الشرعية والواقع ان رؤية رئيس الدوله لرؤساء الاحزاب مجتمعين او منفردين من العوامل التي تكشف عن حجم رغبته في الحوار والاستماع الى كل وجهات النظر ، وتمنع وصول الامور الى طرق مسدودة ، لان لكل مواقفه وبرامجه وعلينا ان نبحث عن نقط الالتقاء لمنع تصاعد الامور او تحولها •

●● ما هو رايك في الاتجاه الذي ينسب الى الرئيس مبارك انه يسعى (لامركة) النظام الحزبي في مصر ، اي ان يقوم على اساس ان يتبادل الحكم حزبين يمنيين كبيرين ؟

ـ يصعب ان اؤكد انها قضيه قد خطط لها كما يصعب العكس • وفي بلاد العالم فان الراسمالية لا يعبر عنها حزب واحد ، كما ان اليسار لا يعبر عنه حزب واحد • لكن المشكله في مصر ان الحزب الحاكم مندمج مع الادارة والتي فازت في الانتخابات هي الادارة وقد واجه حزب الوفد ذلك جراته الانتخابي وباعتماده على عصبيات قويه وبتعبيره عن شرائح قوية في المجتمع بحكم مستواها الاقتصادي لا ترى في الحزب الوطني وعائها السياسي • ولذلك فان اثار التعسف والتجاوزات التي مارسها الحزب الوطني في احزاب المعارضه الاخرى كانت اشد من الوفد بحكم النتيجه كما هو معروف •

واختصر ما بها انها لا تعطي حقيقة الوضع السياسي والاجتماعي في مصر وجسد هي الازمة التي تعانيها الآن •

●● وكيف نخرج منها ؟

ـ بان يتحرك الشارع السياسي ويسعى بالحيويه والديمقراطية ـ فمجلس الشعب ليس هو المؤسسة السياسية الوحيدة والجماهير منظمة في مؤسسات جماهيرية اخرى تعبر عن مصالحها ورؤاها • ومجلس الشعب لا يستطيع ان ينفرد بالامر وحده انما لا وحده حوله حركة سياسية نشطة تعكس مواقف الرأي العام الحقيقية فتكون حركة ضاغطة على المؤيدين والمعارضين في المجلس الحالي ، ليتخذوا مواقف لصالح الجماهير الشعبية ويضعوا سياسات تحقق مطالب الناس وليس مجرد مصالح الفئات الاجتماعية التي يعبر المجلس الحالي عنها •

●● ولكن يبدو ان مصطلح (الضغوط) ليس من المصطلحات المستحبة داخل المؤسسات الرسمية المصرية ؟

ـ لا ديمقراطية بلا ضغوط • لان الديمقراطية هي قرار يوفق بين مجموعة من المصالح المتناقضة والمختلفة الاوزان • وصاحب القرار يوازن بين هذه الضغوط قبل ان يتخذ قراره والذي يقول انه يرفض اتخاذ قرار تحت ضغط هو في الواقع غير ديمقراطي •

فمن التجمع لا اتخذ قرارا دون ضغوط من الجماعات المختلفة • وينبغي ان يكون القرار دائما محصلة لمواقف كل الشركاء في هموم الوطن على اختلاف وتناقض مصالحهم •

ففي مصر احزاب ومؤسسات وطبقات وفئات ينبغي ان توضع جميعا في الاعتبار • وان يتاح لها الفرص الديمقراطية لكي تعبر عن مصالحها دون عسف ودون رفض للاخرين ودون تدخل في المشروع من حقوقهم •

وعلى هذا فنحن نرحب بالمشاركة في اي حوار قومي بجسرية مجلس الشعب او تجربه الحكومه رغم انها وصمنا مبدأ التعيين •

وهو حوار يسعى ان يكون الرأي العام طرفا فيه [illegible]

[illegible]

أجرى الحديث مع خالد محيي الدين ، ونم نشه الاسئلة •

الفن والثقافة

بنات ابليس .. في .. التخشيبة !

من بين أفلام العيد الكثيرة التي ازدحمت بها سوق السينما نختار فيلمين هما «بنات ابليس» و«التخشيبة» لمخرجين متميزين .. علي عبد الخالق وعاطف الطيب لنرى اذا ما كان زحام العيد قد جرفها معه .

مع أول أيام العيد يبدأ الموسم السينمائي بعد انتهاء شهر رمضان الذي يقتصر فيه الاهتمام الاعلامي والفني على ما يقدمه الراديو والتليفزيون ، مما دعا معظم المنتجين والمخرجين الى دفع أفلامهم الجديدة الى حلبة السوق ، في صراع من أجل ارضاء الجمهور المتخم ربما من أكلات ومضان الغذائية والاذاعية التليفزيونية

ووسط هذه الهوجة يتقدم أكثر من عشرة منتجين أفلامهم طمعا في فلوس العيد التي لا تأتي الا مرة أو مرتين في العام ، ولهذا فتوليفة هؤلاء غالبا ما تتراوح بين المنتجين الجدد الذين رأوا في السينما تجارة رابحة ، وبين بعض الراقصات اللاتي رأين في السينما ساحة لعرض البضاعة بدلا من الكاباريه ..

ومثل هذا العدد من المنتجين يقدم المخرجون أفلامهم ، وبين القديم والجديد يحتدم الصراع ، حتى ان مخرجا قديما « حسين كمال » يقدم فيلمه (أعطني هذا الدواء) للكبار فقط ! بينما يقدم ثلاثة مخرجين أول أفلامهم وهم (شريف يحيى – أسوار المدابغ) و (نادية حمزة – بحر الاوهام) و (وصفي درويش – الخونة) بينما يواصل كل من « أحمد السبعاوي » و « يحيى العلمي » و « محمد عبد العزيز » الاستمرار في تقديم الانتاج الغزير غير المميز ، فيقدمون (الطيب أفندي) و (تزوير في أوراق رسمية) و (لك يوم يابيه) ، أما «مدحت السباعي» فيقدم فيلمه الثاني (فقراء لا يدخلون الجنة) بعد فيلمه الهام (وقيدت ضد مجهول) الذي أثار ضجة واسعة حين عرضه ، ويقدم « سمير سيف » (احترس من الخط) بعد فيلمه الاشهر (الغول) الذي كان حديث الناس بعد منع عرضه الافتتاح ، ويقدم (محمد خان – الثأر) ويعود « حسن يوسف » ليقدم « ٢ على الطريق » .

بنات ابليس والعنف الفردي

لعل أهم مخرجين ظهرا في الموسم الماضي وهما « علي عبد الخالق » و « عاطف الطيب » فيقدمان (بنات ابليس) و (التخشيبة) وكتب السيناريو والحوار في الفيلمين « وحيد حامد » الذي اقتبس موضوع الفيلم الاول عن مسرحية « مهاجر بريسبان » لجورج شحادة » والتي قدمت كثيرا من خلال الاشكال الفنية المختلفة – كانت احداها التمثيلية الاذاعية « الرجل الذي عاد » وقد اذيعت منذ سنوات وكان معدها هو نفسه معد هذا الفيلم – وتكرار تقديم الموضوع الواحد المقتبس أو المعد عن الاعمال الاجنبية لا يعدو أن يكون دليل افلاس وتضييع للوقت والجهد ، لانه بات من الصعب أن يضيف المعد جديدا بين أولة وأخرى وكلما عن له ذلك ، ثم ماذا في حكاية ذلك المهاجر المجهول الذي يموت في قرية بجزيرة صقلية ومعه بعض المال الذي وهبه لابنه غير الشرعي كما يتصور عمدة القرية ، مما جعل نساءها ورجالها يتصارعون طمعا في هذا المال ولو على حساب الشرف . كما عالجها شحادة في مسرحيته ببراعة فاضحا تفسخ العلاقات في المجتمع يقوم على الملكية الفردية لوسائل الانتاج وكاشفا لخبايا النفوس أمام سطوة المال التي تسحق تحت سنابكها كل الذين يتعلقون بهامش الحياة ، ويرضون العيش ويتنسحقون تحت زيف العلاقات الهشة ، فما هو أفق النص ما يعطيه الاعداد المصري لكيلا لا يخل يكل هنا ؟ . انه للاسف لم يغير سوى الاسماء واللغة وسطح العلاقات فتبقى القرية كما هي فلا هي مصرية ولا هي صقلية وكأنها مبتدئة الصلة ومنعزلة عما حولها ودون اهتمام بكيفية أو مضمون ، وبدلا من اظهار موقف القرية الهلامية أمام جبروت المال سلبا وايجابا فانه يجعل رئيس الصيادين يختار من النساء ثلاث لهن سمعة سيئة متهما اياهن في شرفهن ، وتقف القرية من حولهن تتفرج على صراع الديكة بين مؤيد ومعارض ، وبينهم عبيط القرية الذي يظهر كما في كل الاعمال الدرامية التي تتحدث عن قرانا ، فيكون هو العاقل الذي يحرك الاحداث ويكشف ما خفي منها ، وكل ذلك بمعزل عن الواقع المعاش ، فينحصر كشف خبايا النفوس مع شخصيات مهترئة أصلا وغير سوية أو متسقة على حركة الحياة وتصبح بالتالي ردود أفعالها مهما كانت غير مؤثرة وغير مفيدة لقيمة العمل الاساسية المراد قولها ، ثم لا ندري بعد ذلك لماذا هن بنات ابليس !!

وفي فيلمه الثاني (التخشيبة) ، يبدأ من حادث بسيط لطبيبة تقع بعد ذلك في سلسلة من المفاجآت تؤدي بها الى النيابة ، مما يجعلها تنتقم بنفسها في النهاية من شاب عابث لفق لها تهمة السرقة والدعارة ، فتخلى عنها الجميع عدا محاميها الذي يثق في براءتها ، ولكن ذلك لا يفيد بسبب تعقيدات واجراءات وروتين المحاكم والاقسام ، وصلف واهمال القائمين على تحقيق العدل .

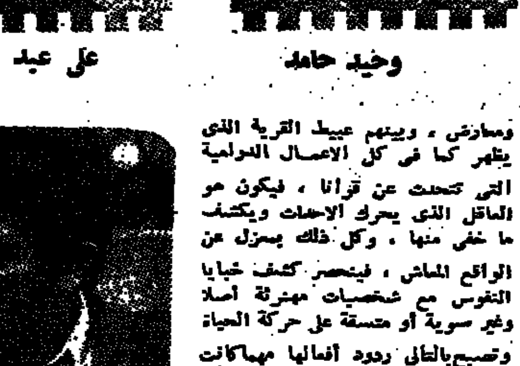
ولان أسلوب الكلفتة هو السائد هذه الايام فان هذه الفكرة الجيدة تضيع بسبب الاهمال وعدم العناية والدقة في رسم الشخصيات وتحديد العلاقات وعدم الاهتمام بالتفصيلات الصغيرة والانسياق وراء نهايات مفتعلة وغير مبررة . فلو كان هدف الفيلم هو فضح ما يحدث في دهاليز المحاكم وقصور القوانين القائمة وتفسيراتها لاستلزم الامر تعميق قضية هذه السيدة التي بعث مثل المرأة الخارقة وطعنت الشاب العابث بعد أن خدرته ثم جذبته وعذبته وسجلت اعترافاته ثم قتلته بعد أن تسامحت معه فغدر بها بما لا يتفق مع شخصيتها وتكوينها وحياتها ودوافعها السلوكية ولكان من الاوفق أن تستمر في مجابهة مخاطر الاقسام والمحاكم كأي سيدة عادية ، حتى لا تتحول القضية العامة الى خصوصية امرأة يخبرنا القتيل أنه حاول أن يفتك بها على الشاطيء ذات يوم فأهانته فلفق لها تهمته هذه منتقما ، فلا تنتهي بعد ذلك دوائر الانتقام .

والملاحظ على الفيلمين كما في معظم أفلام « وحيد حامد » جنوحها نحو العنف والحل الفردي بمعزل عن القانون ورجاله ، ففي (الغول) لا يجد الصحفي سبيلا سوى الانتقام بنفسه من رمز الفساد ، وفي « أرزاق يا دنيا » تواجه شرذمة المهن التافهة جبروت العصابات والمجرمين .. الخ . حيث يصبح الخلاص هو بالعنف الفردي الذي لا يقضي على الفساد كظاهرة أو يصلح مجتمعا ، وهكذا تقتل الطبيبة في « التخشيبة » ويقتل رئيس الصيادين في « بنات ابليس » حيث يحقق بنفسه في وفاة رجل وفي كيفية توزيع ميراثه دون الرجوع لرجال القانون . وكل هذه الحلول رغم وجاهة حيثياتها ودوافع شخصياتها داخل اطار الفيلم . الا أنها تؤدي في النهاية فيها عن طريق المثل العليا الا لسيادة الفوضى والتعامل مع قانون الغاب بمنطقه ، وبدلا من تشريع اجتماعي عميق لمسألة القانون ومن يهتم في النهاية وفضح روتين وفوضى الذين يطبقونه ، فان التمادي في هذه الحلول السهلة يعود بنا الى عصر العبيد المبرر تماما حيث البقاء للاقوى في النهاية دونما أمل في أي تحرر جماعي شامل .

أما الحوار الاذاعي فهو يملأ الفيلمين بعد تقليص وتحديد لاماكن مغلقة دون اهتمام بلغة الصورة وتتعجب من أمر المخرجين ، فالاول (علي عبد الخالق) صاحب عدة أفلام متميزة ، ولكنه مع عدم التدقيق في اختيار موضوعاته والاهتمام بتفصيلات فيلمه فاته مثل زميله (عاطف الطيب) ينقلان المشاهد المكتوبة على الورق دون عناية بقيادة ممثلين أو بحركة كاميرا ، فتختل في أيديهما ويفلت منهما الكثير من لحظات الصدق المميزة بهذه الفبركة والاستعجال فتميد بهما الارض التي يقفان عليها ويتزويان مع المخرجين الذين يهتمون بأشياء أخرى ليس من بينها الفن على أي حال . ولا يتميز في الفيلمين تصوير (سعيد شيمي) بل يتقاد وراء صاحبيه الذي استخدم موسيقى ميلودرامية صاخبة ذات اكليشيهات ومواقف معروفة ، أما الممثلون فقد ضاعت معالمهم فلا يبرز منهم في الفيلم الاول سوى (فريد شوقي) و (سعيد صالح) و (أحمد بدير) و(اسعاد يونس) وظلت الراقصتان (نجوى فؤاد) و (زيزي مصطفى) المنتجة يتبادلان الصراخ ظنا منهما ان هذا هو التمثيل ، وفي الفيلم الثاني يبرز (أحمد زكي) رغم دوره الباهت و (وحيد سيف) رغم قصر دوره و (توفيق الدقن) يمثل دورا لا معنى له ، ويبرز (حمدي الوزير) في دور الشاب نبيلة عبيد في تفهم دورها لاتفرق بين الطبيبة المحترمة وبنت الكاباريه جختلط التعبيرات والمشاعر وتصبح مثات من المواقف التي تتمناها أصغر الممثلات ..

وبعد .. هذان فيلمان غير جيدين لمخرجين نعتقد بجديتهما وتميزهما ولكن خاب ظننا في العيد ، وعله لا يخيب في عيد قادم !

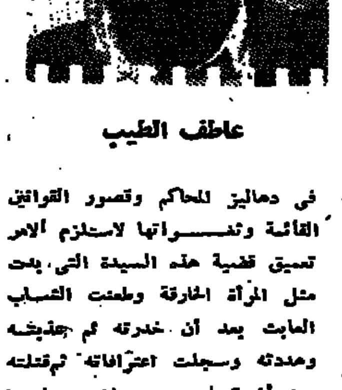
محمد التربيني



وحيد حامد



علي عبد الخالق



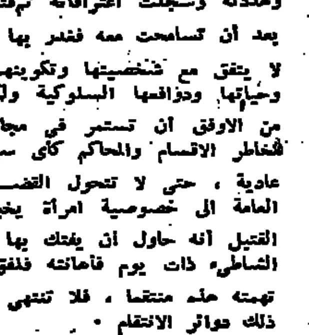
عاطف الطيب



مديحة كامل



نبيلة عبيد





التكنولوجيا .. والاختيار الاجتماعي

أصبح دخول العرب الى عصر الثورة التكنولوجية وامتلاك أدواتها على أوسع نطاق حلما يشابه أحلام اليقظة لدى عدد من المثقفين الذين يعقدون الندوات والمؤتمرات ويقدمون الابحاث على أمل أن يتحقق الحلم الرومانسي يوما ويفتح طريق الخلاص للامة من حالة التخلف الشامل التي وقعت فيها .

وغالبا ما يطرح هؤلاء نموذجي الصين واليابان كتجربتي نهضة لبلدان كانت تعيش في حالة تخلف مشابهة وخرجت منها الى عصر الثورة التكنولوجية وأقامت مجتمعاتها الحديثة .

ويطرح هؤلاء المثقفون قضيتي التكنولوجيا والنهضة كمفهومين مجردين مطلقين دون النظر الى المحتوى الاجتماعي لهما ..

وكذلك يستخدمون تعبير « العرب » على اطلاقه دون تحديد لطبيعة الطبقات والتحالفات الحاكمة في البلدان العربية وواقع الانقسام الطبقي الحاد في هذه البلدان في ظل التخلف ، و بقاء الحكم في حالة التبعية الاقتصادية – السياسية الثقافية الكاملة للغرب الاستعماري ، وهي الوضعية التي يستحيل ايجاد حلول جذرية لموضوع نقل التكنولوجيا او اجتياز الهوة التكنولوجية دون التخلص منها باستعادة زمام المبادرة لقوى التحرر الوطني العربية حتى تحقق الاستقلال السياسي والاقتصادي والثقافي الشامل .

وهنا تبرز العلاقة الوثيقة بين نقل التكنولوجيا الى بلدان الامة العربية لتحديثها وبين الاختيار الاجتماعي للحكم فيها ، فقد بات من المستحيل بحكم ملابسات الواقع العالمي وخبرة الماضي القريب تحقيق هذا الاستقلال الشامل دون مضمون اجتماعي متقدم ، أي دون التوجه لبناء الاشتراكية لتعبئة كل طاقات الامة وهو ما يقتضي اعادة نظر شاملة في ترتيب أولويات استخدام التكنولوجيا واستيرادها .. هل نستورد سيارات الركوب الفاخرة بل ونصنعها أم نستورد الجرارات الزراعية ونصنعها ؟ وفي ضوء ترتيب الاولويات والاختيارات سوف نجد مثلا أن ظاهرة تفشي الامية في الغالبية العظمى من بلدان الوطن العربي وتدهور حال التعليم فيها توجد جنبا الى جنب مع آخر صيحات التكنولوجيا الاستهلاكية المتقدمة جدا التي تستخدمها الطبقات الحاكمة وتجعل منها مثلا أعلى في المجتمع كله حيث تشجع المراكز الاحتكارية الامبريالية على تسويقها حتى تبقى على حالة التبعية التي تحقق مصالح كل منها سواء الطبقات الحاكمة المسيطرة التي تصنع لنفسها جنة على الارض ، أو الاحتكارات العالمية التي تؤمن لنفسها الاسواق والمواد الخام ، ولا يعني هذه أو تلك أن تتردى حال الجماهير الامية ، بل انها تستثمر أميتها لتضليلها وتزييف وعيها وقهرها .. وكيف يمكننا أن نعول على « هؤلاء » العرب للقيام بمهمة تحديث المجتمع حتى يكون قادرا على ابداع التكنولوجيا بنفسه والدخول الى العصر ؟

فريدة النقاش

جاءنا من الفنان عز الدين نجيب هذا التعليق حول ما أثير ويثار عن بينالي القاهرة وصفحة الفن والثقافة ننشر رأي الزميل بلا تعقيب .. وتترك للزملاء الاخرين ممن يختلفون معه في الرأي حرية الرد .

حول بينالي القاهرة الأول للفنون العربية

عجزوا عن المواجهة فرجموا بالأحجار

... وكان التاريخ يعيد نفسه .. من اختلاف الاسماء !

منذ سبع سنوات كانت الاجهزة المسئولة عن الحركة الفنية تتهم كل من يخالفها الرأي لاستبعادها بالسلطة وهيمنة شلة بعينها أو اتجاه بعينه ، بأنهم اما من « الحمر » الذين يعملون لحساب الاتحاد السوفيتي ، واما أنهم ليسوا فنانين أصلا .. وقد وصلت تلك الاجهزة الى حد الذهاب الى المحكمة بمستندات تدلل بها على أن الفنان الذي اختصمت معه ليس فنانا أصلا !!

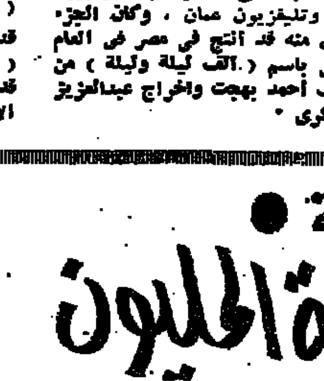
ومن المحزن أن الاجهزة المسئولة عن الحركة الفنية حاليا – تنفيذية ونقابية – قد استعملت في الرد على الموقعين على بيان الاحتجاج الخاص ببينالي القاهرة العربي – الاتهامين معا : انهم من الحمر (قالها النقيب بأعلى صوته وسط زحام الافتتاح المرضي) ، ثم انهم ليسوا نقادا – لانه لا يوجد في مصر نقاد – وبعضهم ليسوا فنانين . وأضافوا الى ذلك صفات أخرى مثل : هذا على المعاش ، وهنا يرتزق من زملائه أو من أموال النفط ، وهؤلاء مستغلون للنقابة ، وأولئك يتعاملون مع المركز القومي الذي يقيم لهم المعارض ويقتني أعمالهم ويمنحهم الجوائز .. وهكذا استخدموا في ردهم بجريدة الشعب (بالشعب) كل مفردات قاموس المن والاذى ، ليلقنوا جاحدي النعمة والصدقات درسا في الاخلاق ! ولما استعصى عليهم وصف أحد الموقعين على البيان باحدى هذه الصفات ، شكوا في أن يكون قد وقع على البيان أصلا !..

لكنهم – بعد كل هذه العاصفة الترابية – لم يردوا بشيء على جوهر بيان النقاد والفنانين ، الذي يتلخص في التنبيه الى سيطرة وتعصب الاتجاه الشكلي والعبثي في الحركة الفنية ، تساندها الاجهزة الرسمية للفن ، وأن بينالي القاهرة – بأسلوب تنظيمه وتقاده المستوردين والمتحدث الرسمي باسمه – يعد الحلقة الاخيرة في هذا الاتجاه . وتنبه البيان الى خطورة المنعطف الذي تمر به الحركة الفنية وآثاره السلبية التي جعلت قطاعات من الفنانين الجادين تقاطع المعرض العام أو تعرض فيه خارج التحكيم لعدم ثقتهم في نزاهته حيث يخضع لاعتبارات غير فنية ، وآثاره السلبية أيضا في تعميق الهوة بين الفنون في مصر وبين الجماهير .

تلك هي القضية .. وبكل المقاييس هي قضية عامة وليست قضية تسعة أشخاص ، فماذا يجدي تفريعها الى مهاترات شخصية ؟ .. فضلا عن أن كل الاتهامات والتلميحات الواردة في رد رئيس المركز القومي ونقيب الفنانين ومدير مجمع الفنون مردودة عليهم ، الا أن هذا ليس وقت فتح الملفات الشخصية ، لكن لا يجب أن يشجع تجملنا بالصبر والموضوعية ، من أفلام معرض « لا للحرامية » في يناير ١٩٧٧ بقاعة باب اللوق تشبثا بالمقعد المترنح للرئيس الراحل ، وتلطيخا للشعب بالباطل – على أن يرجم الناس اليوم بالحجارة ، حتى ولو نجح في أن يكون رجل كل العصور .

وفي الحقيقة .. فان لجوء أعيان الحركة الفنية الى هذا التهجم الشخصي الغاضب ، يعكس عجزهم عن مواجهة مضمون البيان بالرأي الموضوعي ، وشعورهم بالعزلة وسط جماهير الحركة الفنية ، التي أدانتهم في نهاية المعرض العام في قاعة الدولة « النيل » واتخذت قرارا في ندوة عامة وفي مواجهتهم ، بالغاء المسابقة من المعرض العام لعدم الثقة في نزاهة لجنة التحكيم ، وبأن يكون تشكيل اللجان مستقبلا بالانتخاب المباشر من القاعدة .. ولو كانوا يشعرون حقا بأنهم في مركز القوة ولا يخشون الرأي الآخر لدعوا الى مواجهة عامة بينهم وبين مصوري البيان يقرعون فيها الحجة بالحجة ، وليثبتوا أنهم الكبار والديمقراطيون والمتسامحون ازاء الضمائر في سبيل المصلحة العامة التي تمليها عليهم مناصبهم على الاقل .. لكنهم لم يفعلوا .. ولن يفعلوا .. لانهم يعرفون أن المواجهة في غير صالحهم !

الا أن أكثر من أثار دهشة الرأي العام هو الرد المنشور باسم ... هو



صالح رضا

كلام نقيب الفنانين ، ذلك أنه لم يكن طرفا في الخصومة أصلا ، والمنطقي بالنسبة لمن يجلس على هذا المقعد ، أن يقف الى جانب أعضاء النقابة الذين انتخبوه خاصة اذا كانوا قد أيدوا البيان بعشرات التوقيعات ، أو على الاقل أن يلتزم الصمت اذا كان رأيه يختلف معهم في موقفهم من الاجهزة التنفيذية لا أن يديتهم علنا لصالح تلك الاجهزة ، جاعلا من نفسه محاميا عنها ، الى الحد الذي يجعله يخرق التقاليد النقابية باقحام أمور تتعلق بصميم العمل الداخلي في النقابة ولا علاقة لها بموضوع البيان (مثل دليل الفنانين) في مجموعة على أصحاب التوقيعات ، بل ويدعي في ذلك ادعاءات باطلة تنال من شرف هؤلاء ، ولا يتسع المجال هنا لشرح تفاصيل هذه الادعاءات ، ولن يكون ذلك في صالح النقيب .

لكن انحيازه المطلق الى جهة الادارة يتجاوز ذلك الى أن يعلن أن الحركة الفنية قد تخلصت من الافتاتات بانتماء المركز القومي للفنون التشكيلية .. والحق أن الذي سقط فقط هو استقلال النقيب ، بعد أن قدم اعلانا بالبيعة النهائية للسلطة التنفيذية .. وعلى النقابة السلام .. وأسفا على شعارات الامس – يوم أن تقدم صالح رضا لمنصب النقيب مناديا في بيانه الانتخابي باستقلال النقابة عن الاجهزة التنفيذية ..!!

لكن لا بأس .. فلا تختبر المعادن الا على محكات المواقف ! والناس لا تنسى !

عز الدين نجيب

الامتحان لعمر الصاوي

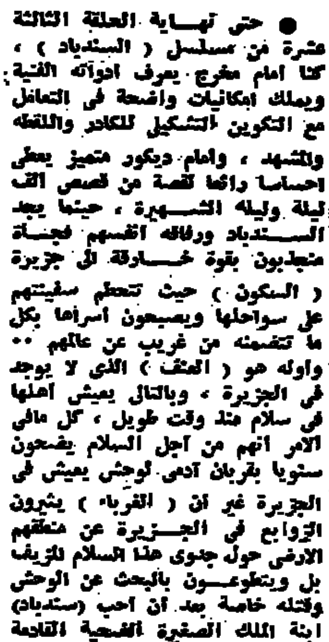
« الامتحان » الديوان الاول لشاعر العامية عمر الصاوي كتبها عام ٨٣ وهي تعكس المرحلة الاولى من تجربته الشعرية التي ستتبعها بديوانيه « حواري القاهرة » و « سلالم للسما » .

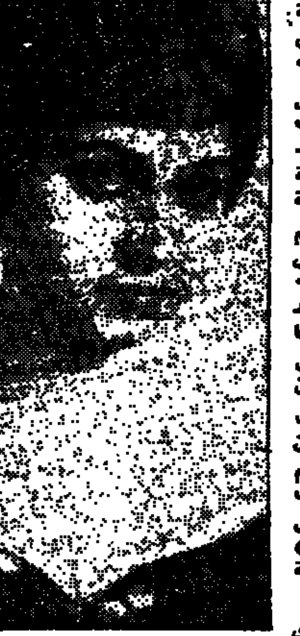
***

جذور السماء .. تتوقف

توقف تصوير مسلسل « جذور السماء » بسبب اعتراض منتجه – سعودي الجنسية – على تعرض المسلسل للفترة الناصرية وحرب اليمن . كان القائمون على العمل بالمسلسل قد انتهوا من تسجيل الجزء الاول ثم فوجئوا باعتراض المنتج فتوقف التصوير ..

« جذور السماء » يؤرخ للمجتمع المصري من خلال أسرة متوسطة منذ الاربعينات حتى نكسة ١٩٦٧ . المسلسل من تأليف أسامة أنور عكاشة واخراج اسماعيل عبد الحافظ ويقوم ببطولته نفاف ، يوسف شعبان ، رجاء الشامي ، عبد العزيز مخيون ، ابراهيم الشامي ، نبيل سنهي .





عبد الله غيث



امينة رزق









يونس شلبي خبير سياحي !

●● ظهر « يونس شلبي » على شاشة التليفزيون باعتباره (خبير سياحي) يتحدث عن كيفية تنشيط سياحة الاخوة العرب لمصر .. وكان الفنان الكوميدي المنتشر جيدا ضمن المدعوين للذهاب الى ابو ظبي بمناسبة افتتاح أسبوع سياحي مصري هناك لتنشيط السياحة لمصر ، وطار يونس شلبي مع من طاروا ومنهم ثلاثة من التليفزيون هم مقدمة ومخرج ومصور برنامج (مرحبا) الذي عرضته القناة الثانية مساء الاربعاء الماضي .

فماذا قدم البرنامج للمشاهدين ؟

اختار ضيوفا – كالعادة – من المسئولين المصريين ليتحدثوا عن مصر والسياحة فيها (يا سلام) ، وغير المسئولين ليتحدثوا أيضا في هذا الموضوع (يونس شلبي) ، وعندما بدأ محمود رضا مدير فرقة رضا ووكيل وزارة الثقافة حديثا من واقع خبرته حول دور الفن الذي يتخطى السياسة أحيانا قطعوا حديثه بطريقة البتر ، وكنموذج للفن المصري في (أبو ظبي) قدموا فقرتين لعرض قدمته فرقة رضا في هيلتون (الكويت) بنفس الملابس ورقصات قديمة ومع ذلك استطعت أن ألمح فتور الاستقبال . ثم تحدثت المذيعة (نعم مذيعة وليست مقدمة برنامج) عن اتفاقية عقدت مع مسئول هناك ثم أنهت البرنامج ومع نزول التيترات تحمل أسماء العاملين رأينا الفقرة الوحيدة الصالحة للعرض فعلا وهي تبين أحد الاحتفالات الشعبية في منطقة الخليج التي تقدم فيها طقوسا معينة وتستخدم فيها آلات موسيقية تقليدية وتتم في ساحة عامة وسط الآلاف ، لقطات لاحتفال بديع لم تره من قبل وكان جديرا بأن نراه من خلال البرنامج وليس مجرد ديكور توضع عليه أسماء (عباقرة) كل البرامج .

للاسف فانه لا أحد يحاسب أحد في هذا التليفزيون الذي يفتقد بعض أو الكثير من العاملين فيه أدنى درجات الفهم والتذوق الفني أو حتى الحياء ..

سؤال .. لاسرة (نادي) السينما



درية شرف الدين

●● سؤال لاسرة نادي السينما بالقناة الاولى .. لقد أسعدنا حقا عرضكم الثاني لفيلم عمر المختار مساء السبت الماضي ، فقد غفر لكم ذنوب أفلام كثيرة دون المستوى . والسؤال :

● هو لماذا نرى النسخة الانجليزية من (عمر المختار) مرتين ولماذا لا نرى النسخة العربية ، ولا يبدو أننا سنراها أبدا ؟

● وهل السبب أنكم – أي النادي – لا تحبون الافلام الناطقة بالعربية مثلا ، أم أنكم تفضلون انتوني كوين على عبد الله غيث ؟ رغم اعتراف مخرج الفيلم نفسه بأنه لا فرق في مستوى الاداء بينهما ؟ أم أن السبب أنكم أردتم الاحتفاظ بمستوى جمهور النادي من المثقفين الذين يجيدون الانجليزية ومن المتعلمين الذين يستطيعون قراءة الترجمة على الفيلم أما الجمهور الآخر أي الاغلبية التي لا تقرأ ولا تكتب .. فلا يهمكم عضويتها للنادي ..

الحقيقة أن هذا الموقف يبدو عجيبا اذ أن الشركة أنتجت النسخة العربية خصيصا للمشاهدين العرب فهل لا يعلم نادي السينما هذا أيضا ..

السندباد يتناقش في الفلسفة !

● حتى نهاية الحلقة الثالثة عشرة من مسلسل (السندباد) ، كنا امام مخرج يعرف أدواته الفنية ويملك امكانيات واضحة في التعامل مع التكوين التشكيلي للكادر واللقطة والمشهد ، وأمام ديكور متميز يعطي احساسا رائعا لقصة من قصص ألف ليلة وليلة الشهيرة ، حينما يجد السندباد ورفاقه أنفسهم فجأة منجذبون بقوة خارقة الى جزيرة (السكون) حيث تتحطم سفينتهم على سواحلها ويصبحون أسراها بكل ما تتضمنه من غريب عن عالمهم .. وأوله هو (العنف) الذي لا يوجد في الجزيرة ، وبالتالي يعيش أهلها في سلام منذ وقت طويل ، كل ما في الامر أنهم من أجل السلام يضحون سنويا بقربان آدمي لوحش يعيش في الجزيرة غير أن (الغرباء) يثيرون الزوابع في الجزيرة عن منطقهم الارضي حول جدوى هذا السلام المزيف بل ويتطوعون بالبحث عن الوحش وقتله خاصة بعد أن أحب (سندباد) ابنة الملك الصغيرة الضحية القادمة للوحش .

وتكون النتيجة مشكلة أخرى يثيرها حكماء وصفوة الجزيرة ، وهو أن قتل الوحش هو نقض للقانون الاساسي الذي يرفض العنف والقتل تماما وليس خوفا من الوحش ، ثم أن هذا الحل تم من أجل ابنة ملك وعلى يد غرباء .

ويحاول الكاتب التليفزيوني « محفوظ عبد الرحمن » أن يتجاوز القصة الخرافية بالطبع ، الى مناقشة قضية فكرية وفلسفية حول وجود الانسان والقوانين التي تحكمه ، وهل تختلف (حكمة القانون من مكان الى آخر مع وجود بشر لهم نوازعهم المختلفة والمعقدة ، وقد يشير المسلسل أيضا بعض الاسقاطات السياسية بشكل غير مباشر ، ولكن الكاتب للاسف سقط في هوة الجدل ثم الجدل حول حدث واحد يظل النقاش فيه ساعات طوال ، والدراما هي أحداثه فكيف يعالج حدث واحد في خمس عشرة حلقة بدون ملل ما لم يتحول المسلسل في أغلبه الى حوار يفتقد حيوية الحركة : ومن هنا فان براعة المخرج احسان رمزي ، الذي يحمل الكثير من الطاقات ، في تحريك الابطال على الشاشة ، وخلق مناخ للحلقات من اللقطة الاولى ، كل هذا لم يؤت ثماره لان النص مهما تكن قوته يظل أفكارا وخواطر لا تدب فيها الحيوية الا من خلال الاحداث وتفاعلها بالاضافة الى الخلق الممتع لشخصيات العمل .

ولقد ضم المسلسل بعض الممثلين العرب من عمان مع الممثلين المصريين بالاضافة طبعا الى فنيين عرب عديدين وشاركوا في هذا العمل الذي تم انتاجه بناء على اتفاقية بين تليفزيون مصر وتليفزيون عمان ، وكان الجزء الاول منه قد أنتج في مصر في العام الماضي باسم (ألف ليلة وليلة) من تأليف أحمد بهجت واخراج عبد العزيز السكري .

مقعد امام التليفزيون

تقدمه : ماجده غالى

ثقافة النجوم ولعبة الجوائز

حسين فهمي

طارق حبيب

● أطرف أخبار التليفزيون هذا الاسبوع هو ثورة بعض نجوم الفن على برنامج (الجائزة الكبرى) الذي ركز عليهم الكاميرات طوال شهر رمضان يوميا ، وكنا قد كتبنا عنه أنه من شدة التركيز والمجاملات والخصوصية جدا برنامجا خاصا جدا ولكن ما أن أعلنت نتيجة (الجائزة الكبرى) حتى ثار النجوم واتهموا مقدم البرنامج طارق حبيب ، وهو شريك في انتاجه أيضا ، اتهموه بفساد الذوق ومحاباة البعض من أجل أن يبدو (أكثر النجوم ثقافة) !

– بالمناسبة فلقد حصل على اللقب حسين فهمي .

ومن حق هؤلاء أن يثوروا ، وأن يطلبوا عرش الثقافة بعد عروش الشهرة والانتشار والمال ذلك أن التليفزيون ، بمنهجه الدائم والمستمر أعطى لنجوم الفن وبعض نجوم الكرة فقط كل الاهتمام وجعلهم محور كل البرامج والمناسبات والايام المفتوحة ، وهو منهج تجاري رخيص يهدف الى ما يهدف اليه أي منتج للافلام الرديئة وهو يهتف (الجمهور عايز كده) ، ومن هنا فان المشاهد الذي لم يعرف نجوم الثقافة الحقيقيون من خلال الشاشة الصغيرة ، ولم ير من الدنيا سوى بعض نجوم السينما معذور اذا اعتقد أيضا أنهم نجوم الثقافة ، وانه ليس من العيب أن يفخر البعض بجهله مثلما فعل بعضهم في تلك المسابقة ، أما أصحاب البرنامج ، الذين لم يدفعوا مليما للضيوف وباعوا برنامجهم بأعلى سعر للتليفزيون ، فلم يسألهم أحد عن أخطائهم (الثقافية) باعتبارهم كانوا لجنة التحكيم نفسها ..

كالعادة .. نجا المديرون بأنفسهم

●● أحدث معركة تدور في مبنى التليفزيون الآن هي معركة التوصيف التي بمقتضاها تقرر اعادة النظر في صلاحية آلاف مؤلفة من العاملين في التليفزيون ، منذ سنوات طويلة ، في تولي أعمالهم ..

والسبب هو تسرب أعداد هائلة من العاملين بلا مؤهلات مناسبة أو بلا كفاءة الى الاعمال الفنية ، والاماكن المرموقة التي تحتاج للتخصص والموهبة والكفاءة وبسبب الشطارة أصبح البعض كتبة والبعض الآخر مخرجون ، واختلط الحابل بالنابل وقفز البعض بخطوات واسعة لا تؤهلهم لها – مطلقا – كفاءاتهم المحدودة !

ومنذ سنوات طويلة والحديث لا ينتهي في التليفزيون عن لجنة (توصيف) العاملين ، وخاصة في الوظائف الفنية من أجل القضاء على حركات التسلل الى هذه الاعمال ووضع كادر وظيفي عادل .

الآن تقرر أن تقوم لجنة ثلاثية بهذا العمل قبل اقرار حركة الترقيات الجديدة التي تأخرت ٨ سنوات وكالعادة .. كان هناك خيار و .. فقد تم اخراج كبار العاملين من درجة المدير وطالع من التوصيف حيث تم ترقيتهم في الاسبوع الماضي أما الاغلبية من الدرجة الاولى وتالل فيجري الآن توصيفها وسط شكاواهم وخاصة أن العديد منهم أكثر أهمية من المديرين الناجين بأنفسهم ..

● تساؤلات مشروعة ●

كم مليون تكلفت رحلة المليون

تلقت « صفحة الفن والثقافة » في البريد ، هذا الخطاب ، بتوقيع مهندس اذاعة خارجية بالتليفزيون ، ولاهمية ما ورد به من وقائع ننشره ، في انتظار رد مخرج المسلسل أحمد بدر الدين :

بعد أن انتهى « مسلسل رحلة المليون » الذي تكلف ٣٥٠ ألف جنيه لابد أن يتضح للرأي العام ما خفي وراء انتاج هذا المسلسل من مخالفات مالية وادارية وقانونية . لابد من التحقيق الفوري فيها ومن بينها :

● اصرار المخرج على استئجار فيللا بمبلغ ٣٠٠ جنيه يوميا ولمدة شهر ونصف مع قلة الاستفادة من الاماكن الداخلية بها للتصوير . مما اضطر مهندس الديكور الى بناء مكتب بها . وكان الافضل بناء الاماكن الداخلية للفيللا بالاستوديو . مما كان يوفر الكثير في تكاليف الانتاج .

● اصرار المخرج على التعاقد مع مدير اضاءة من خارج التليفزيون مع توفر مديري الاضاءة بالتليفزيون ذوي الخبرة العالية . مما كلف التليفزيون الكثير .

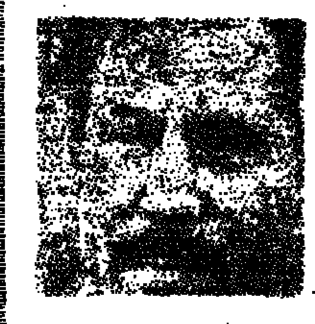
● فوجيء العاملون في وحدة الاذاعة الخارجية الخامسة الوان الخاصة بالتليفزيون وبعد أن سجلوا أكثر من نصف المسلسل . باصرار المخرج على التعامل مع وحدة تصوير (قطاع خاص) تحت اسم شركة أفلام الشرق الاوسط (ابراهيم أبو ذكري) يكمل بها اللقطات الخارجية تكلف التليفزيون ١٠٠٠ (ألف جنيه) في اليوم الواحد حتى لو كان وقت التصوير ساعة واحدة . بالرغم من أن جميع المسلسلات التي ينتجها التليفزيون تتعامل مع وحدات الاذاعة الخارجية الخاصة بالتليفزيون . ويرجع اصرار المخرج الى هذا التعامل مع وحدة القطاع الخاص لتعامل نفس هذه الشركة مع سيادته لاخراج مسلسلات من انتاجها . وقد فوجيء العاملون بالوحدة الخامسة الوان الخاصة بالتليفزيون بعد منعهم للكابلات استعدادا للتصوير في نادي الشمس بوجود وحدة القطاع الخاص . ونفذ المخرج العمل مع الوحدة الخاصة وعادت وحدة التليفزيون الى مبنى التليفزيون خاسرة ..

● كتب المخرج في تترات المسلسل اسم الوحدة الخاصة لافلام الشرق . ولاشك أن ذلك يعتبر اعلانا مباشرا غير مدفوع الاجر عن هذه الوحدة الخاصة . الى جانب التحدي لوحدات الاذاعة الخارجية بالتليفزيون . نرجو التحقيق الفوري في هذه المخالفات المالية والادارية التي تمت في هذا المسلسل والتي عملت على اهدار المال العام وما خفي كان أعظم . وحتى لا تتكرر مثل هذه المخالفات مع مسلسلات أخرى من انتاج التليفزيون .

مهندس اذاعة خارجية بالتليفزيون



سامية صادق

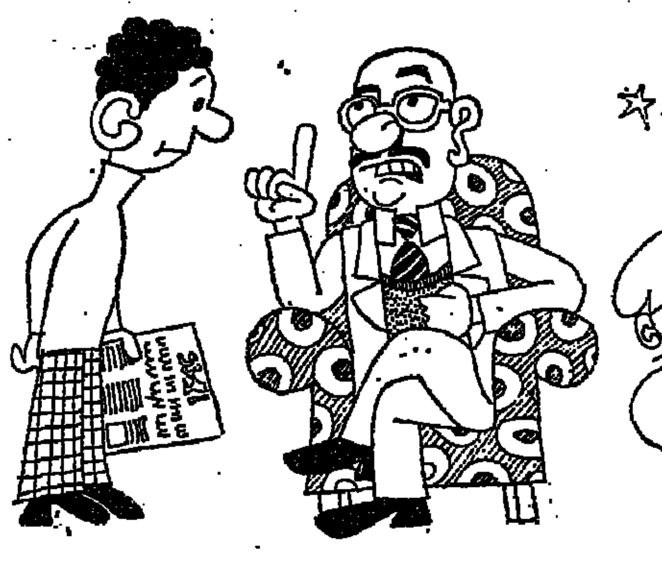




احمد بدر الدين

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



دبوس!

((سيادة)) من ؟ !

امتنع نواب حزب الوفد عن التصويت عند عرض اتفاقية بيع السلع الزراعية الامريكية لمصر وفقا لبرنامج المعونة الامريكية لان الاتفاقية كما قال المستشار ممتاز نصار تمس سيادة مصر حيث تشترط خفض الدعم عن بعض السلع الغذائية الاساسية والغاء الدعم عن السماد الكيماوى .

وكذلك راى الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس وهو محق تماما أن موقف المعارضة الوفدية اقل معارضة مما يجب . لانه اذا كانت للاتفاقية تمس سيادة مصر فان الموقف الوحيد المقبول من نواب الشعب - فى المعارضة او فى حزب الحكومة - هو رفضها كما فعل السادة ابراهيم شكرى وسيد رستم وأحمد مجاهد وميلاد حنا .

وايا كانت الفترة التى سيعارض فيها حزب الوفد باسلوب الامتناع، الا ان الاكثر مدعاة للدهشة هو بعض نواب الحكومة :

فقد سجل ثلاثة منهم على تلك الاتفاقية انها « تمثل تدخلا صريحا فى السيادة المصرية وفى السياسة الاقتصادية المصرية وان الشعب المصرى لا يقبل اية « توجيهات » لسياسة حكومته حتى لو تعلق الامر بتوفير رغيف الخبز .

لكن الغريب هو ان نواب الحكومة الثلاثة لم يعترضوا او يمتنعوا بل وافقوا على اقرار الاتفاقية عند التصويت . ومع ذلك لم يحاول السيد رئيس المجلس لفت الانظار الى هذه الاضافة الجديدة للتراث البرلمانى العريق وهو ان يصوت النائب ضد وجهة نظره المعلنة اثناء الجلسة .. منتهى التضحية وانكار الذات والتجرد ؟!

اما الدكتور وجيه شندى وزير شئون الاستثمار فلم يكن من السهل أن تستشف فى كلمته هل هو يتحدث باسم الحكومة السابقة او باسم الحكومة الجديدة التى لها « أهدافها المختلفة ورجالها المختلفين » فقد ذكر سيادته فى رده « المفحم » على الذين دافعوا عن سيادة مصر ان حكومة مصر (لم يحدد اية حكومة !) حريصة على كرامة وسيادة مصر . اما الدليل على ذلك كما ذكر فهو أن الشروط الامريكيه التى يتضمنها هذا النوع من الاتفاقيات تقبلها ٢٥ دولة فى العالم من اهمها : « المغرب والسودان وتونس وكينيا .. » !

ويبدو ان وقت السيد وزير الاستثمار مشغول تماما بالارقام واسعار الفائدة وحركة الدولار فلم يجد الفرصة المناسبة للتحقق من درجة احترام المغرب والسودان وتونس وكينيا لكرامتهم وسيادتهم الوطنية قبل أن يطالب مصر بالاحتذاء بهم ، الا اذا كان وزير الاستثمار قد استقى معلوماته من احد المسئولين بوزارة الخارجية .. (وهذه « مصيبة » أخرى ! ..

وعموما فوزير الاستثمار لاينفرد بهذا الموقف فقد سبق أن وجه مستر « مايكل ستون » مسئول برنامج المعونة الامريكية فى القاهرة منذ شهور على صفحات مجلة حكومية نقدا مريرا لسياسة الحكومة المصرية لانها مازالت تدعم بعض السلع الاساسية . وطالب سعادته بحق الولايات المتحدة فى مشاركة مصر فى رسم السياسة الاقتصادية المصرية ..

ولم يحتج احد من المسئولين ولا من الكتاب المتخصصين فى « كرامة مصر » و « حب مصر » حتى تخيل البعض ان حديث مستر ستون يمكن ان يكون برنامجا لحزب جديد لا تعترض عليه لجنة الاحزاب التى يراسها رئيس مجلس الشورى وفقا « لسيادة » القانون الذى مازال ساريا لانه سيئ السمعه !

فيليب جلاب

ماسر كراهية الرئيس مبارك للصدمات الكهربائية ؟



د. جلال امين

لا اشك لحظة فى صدق الرئيس مبارك حين يقول لنا انه لا يؤمن باسلوب الصدمات الكهربائية فى احداث التغيير المنشود فى السياسه المصريه، وانه لا يعتقد بجدوى التغيير لمجرد التغيير . فالاحداث تؤكد صدقه . فلا يستطيع احد أن يزعم مثلا ان حلول حكومه السيد كمال حسن على محل حكومه فؤاد محيى الدين هو من قبيل الصدمات الكهرباتيه . أو أن التغييرات الاخيرة فى رئاسه الصحف والمجلات القومية من شانها ان تحدث تغييرا جذريا فى منهج هذه الصحف .

بل ونستطيع ان نقول نفس الشئ عن انتخابات مجلس الشعب الاخيرة . هذا المجلس كما كان فى الذى قبله . صحيح ان دخول حزب الوفد هو امر جديد تماما ولكن هناك من الاسباب ، مما ارجو أن يتضح خلال هذا المقال ، ما يجعل حتى هذا التغيير أبعد ما يكون عن الصدمات الكهربائية .

ومع كل هذا فانى لا اتفق مع الذين يحاولون تفسير كراهية الرئيس مبارك لاسلوب الصدمات الكهربائية بمزاجه الشخصى وميوله الطبيعية .

صحيح أن مزاج الرئيس مبارك لا يبدو بنفس حدة مزاج الرئيسين السابقين . فهو ، فيما يبدو ، أقل تعرضا لنوبات الغضب الشديد أو الثورة على معارضيه مثل جمال عبد الناصر أو السادات . وهو رجل أكثر هدوءا واقل غراما بالمواقف الدرامية وأكثر زهدا فى استدرار التهليل والتصفيق . ولكن تطورات السياسة قلما تحكمها ، خاصة فى بلد له أهمية مصر ، أمزجة الرؤساء وميولهم الشخصية . لابد اذن أن يكون الامر أكثر عمقا وأشد تعقيدا .

دعنا نقرر ابتداء أن حكم السادات قد تميز بعدد من الصدمات الكهربائية يصعب أن تتصور مثيلا لها فى العدد أو الخطورة ، فى تاريخ مصر الحديث . فالناس تستيقظ فى صباح أحد الايام لترى الرئيس على شاشة التليفزيون وهو يزور العدو الاسرائيلى فى عقر داره ، ويستعرض حرس الشرف الاسرائيلى ، ويضع باقة الزهور على قبر الجندى الأسرائيلى المجهول . والرجل يقلب بين يوم وليلة النظام السياسى من نظام معاد للولايات المتحدة الى نظام تابع للارادة السياسية الامريكية ويقلب النظام الاقتصادى من نظام مخطط وموجه مركزيا الى نظام مفتوح على مصراعيه لاهواء المستثمرين الاجانب والتجار . ويقلب المناخ الثقافى رأسا على عقب من مناخ تحكمه مواقف الدولة السياسية الى مناخ يحكمه دافع الربح وكسب المال وهو يتنكر بين يوم وليلة لانتماء مصر العربى ويكيل السباب للعرب بلا تمييز .

على أننا مهما أفضنا فى تحليل شخصية السادات وبيان انسجامها مع مواقفه السياسية فان الذى حدث فى السبعينات بطبيعة الحال أخطر بكثير من أن يفسر بنزعات الرجل الشخصية ونشأته وطموحاته .

لقد كانت فترة السبعينات ، فى الاساس ، فترة تصفية لتركة جمال عبد الناصر . كانت تركة الناصرية تركة ثقيلة للغاية بالنسبة للامريكيين . فالقطاع العام متغلغل فى النظام الاقتصادى حتى العظام . وكراهية المصريين لاسرائيل عميقة ومستقرة ، ودور الولايات المتحدة فى هزيمة ١٩٦٧ وفى انكسار الناصرية يحتاج لقوة خارقة لنسيانه والاتحاد السوفيتى يتمتع فى مصر بمركز سياسى واقتصادى وعسكرى ممتاز ، وروابط مصر العربية قد ترسخت كاحدى البديهيات . لم يكن من الممكن تغيير كل ذلك ، اذا كان من الممكن تغييره على الاطلاق ، الا بسلسلة لا تتوقف من الصدمات الكهربائية ، يقوم بها رجل مغامر بطبعه ، مفرط فى حبه لنفسه قليل الولاء لمبدئه وشديد الولاء لولى نعمته ، طالما استمرت النعمة ، قليل الصبر على المناقشة اذا تعارضت مع ما يجلب له نفعا أو يعجل بالمكافأة . مفهومه عن المجد الشخصى مفهوم غريب للغاية من شخص يشتغل بالسياسة ويرأس أمة مغلوبة على أمرها . ليس من المهم كثيرا ما اذا كان اعتلاء السادات للحكم قد جاء بمباركة (أو أكثر) من الامريكيين أم كان مجرد ضربة حظ رائعة للولايات المتحدة . المهم أن الوظيفة التاريخية للسادات قد صادفت اتفاقا مذهلا مع مؤهلات السادات الشخصية .

باختفاء السادات من المسرح السياسى كانت مصر قد دخلت مرحلة جديدة تماما . كان الرجل قد وضع اللمسات الاخيرة فى تصفية التركة الناصرية . فعند اختفاء السادات كانت مصر قد صادقت أعداءها وعادت أشقاءها ، وكان القطاع العام قد وضع فى مأزق لا يمكنه الخروج منه الا بشق الانفس ، وأطلق عقال التجارة والاستثمار الاجنبى والاستيراد وأصبحت هوية مصر العربية محل شك . كانت آخر توقيعات السادات المطلوبة ، فى سلسلة توقيعاته الطويلة ، هو توقيعه على اتفاقية كامب ديفيد ، وبتوقيعها كان قد اخرج آخر ما فى جعبته ، وأصابه ما يشبه الافلاس التام ، ولم يعد بحوزته شئ آخر يطرحه للبيع . لم يكن اذن قيام السادات باعتقال رجال المعارضة ، بكافة انتماءاتها ، فى سبتمبر ١٩٨١ ، الا اشهارا بافلاسه فنى خطوة لم تكن لترضى عدوا أو حبيبا ، ولم تكن تحقق اى هدف الا ارضاء غروره الشخصى واحساسه المتضخم بذاته . ومأساة السادات الشخصية يمكن تصويرها بانها تتمثل فى عجزه عن فهم وظيفته التاريخية وتصوره أن بامكانه الاستمرار حتى بعد أن استنفد دوره استنفادا تاما .

لم يكن من المستغرب اذن ، او هكذا على الاقل يظهر لنا الآن) أن تكون أول خطوة يقوم بها الرئيس مبارك بعد اعتلائه الحكم هى تصحيح أخر حماقات السادات وأقلها عقلانية (من وجهة نظر أصدقائه وأعدائه على السواء) ، بالافراج عن المعتقلين السياسيين . ولكن الرئيس مبارك اتى ليجد يده مغلولة عن تصحيح كثير من الاخطاء الاخرى . ان من الممكن أن تعود صحف المعارضة الى الصدور ولكن يجب أن تظل احزاب المعارضة محاصرة حصارا حديديا لا يمكن اختراقه ، وعلى الاخص من كان منها يرفض اتفاقية كامب ديفيد والعلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة ومبدأ الانفتاح الاقتصادى . ان من السهل ، بل ومن المفيد ، تجنيب الناس حماقات وزير الداخلية السابق ، ولكن ليس معنى هذا التهاون فى السماح لمن يشاء بدخول مجلس الشعب . من المفيد أيضا اسباغ بعض الترشيد على الاستيراد وتوجيه الاستثمارات الاجنبية بدرجة اكبر الى القطاعات الانتاجية ، ولكن الصناعة ، المحلية ، تظل شاملة للوطنى والاجنبى ، والمستثمر الاجنبى يظل حرا فى تحويل ارباحه ورأس ماله ويظل يتمتع بالاعفاءات الضريبية المفرطة فى تسامحها ، وصندوق النقد الدولى يظل صاحب الكلمة المسموعة فى نوع الترشيد المسموح به . من المهم اصلاح ميزان المدفوعات ولكن ليس فى جدول الاعمال التخلص من القروض او التخفيف من اعبائها ، فاستمرار الاعتماد على القروض جزء لا يتجزا من « العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة » . بل ربما تكون قد انتهت مرحلة التنازلات المستمرة لاسرائيل . على الاقل فى الاجل المتطور ، ولكن ليس الى حد اتخاذ موقف حازم ازاء عدوانها على لبنان . من المفيد أن توضع خطة خمسية تأخذ مأخذ الجد على نحو اكثر بكثير من خطط السبعينات ، ولكن الخطة فى معظم اجزائها تظل خطة غير ملزمة ، تعتمد على الحفز أكثر مما تعتمد على الامر والنهى ، وتتكلم عن عدالة التوزيع كلاما انشائيا مبهما لا يترجم الى اجراءات محددة . من المهم أن تكف الحكومة المصرية عن أسلوب التهجم والتعرض ، بمناسبة وبغير مناسبة للحكام العرب او ثورة ايران ، ولكن تظل الثورة الايرانية كابوسا يربض على قلب الحكومة المصرية ، ويظل اصدقاء الحكومة من الحكومات العربية هم أصدقاء الولايات المتحدة

ليس هناك ضرر فى أن يدخل حزب الوفد الى مجلس الشعب ولو بخمسين او ستين عضوا ، ولكن الا نلاحظ انه هو حزب المعارضة الوحيد الذى لا يرفض اى موقف اساسى من مواقف السادات : لا الانفتاح ولا كامب ديفيد ولا العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة ؟ بل وليس هناك ضرر بليغ من دخول بعض أعضاء حزب العمل الى مجلس الشعب ، رغم تحفظاتهم الشديدة على هذه المواقف الثلاثة ، ولكن ماذا يستطيع اربعة او خمسة رجال بالغى التهذيب والدماثة ان يفعلوه بين وحوش الحزب الوطنى الكاسرة؟ الطريف أن نفس المعاملة لا يمكن أن تمتد الى حزب التجمع . فرغم انه لا يخلو من رجال يتمتعون بنفس دماثة الخلق وتهذيب الطبع ، فانهم يتميزون أيضا ، بصفة عامة ، بانهم يقولون للاعور انه اعور فى عينه ومن ثم فرجل واحد منهم قد يصيب مجلس الشعب ببلبلة نحن فى غنى عنها ، وقد توقظ ضميرا نائما حتى من ضمائر الحزب الوطنى ، اذا ثارت قضية لها من الوضوح والخطورة مثل ما كان مثلا لمذابح صبرا وشاتيلا .

ليس فى اى من هذا ، كما ترى شئ يستدعى الصدمات الكهربائية بل ان هذا كله يمكن أن ينسجم انسجاما تاما مع اسلوب فى الحكم على درجة عالية من التحضر والرصانة ذلك ان المطلوب الآن ليس هو اجتثاث جذور الناصرية ، فقد تكفلت السبعينات بذلك ، ولا بأس من اقامة نصب تذكارى للناصرية والترحم عليها . ان الثمانينات لاتزرع شجرة خبيثة ، فقد قام السادات بذلك . وانما فقط تقوم بتهذيبها وتقليمها وجنى ثمارها .

ومن الطبيعى أن يكون من يصلح لهذا غير الذى يصلح لذاك . وأن يكون « لكل عهد رجاله » . فالمهمة الآن مهمة نظيفة جدا بالمقارنة بمهمة السبعينات .

واذا كان هذا التحليل صحيحا فانه يمكن على ضوئه أن نفهم لماذا يعود اسم الناصرية للتردد على نحو لم نعهده لسنوات طويلة ، ولماذا يعود التغنى بامجاد يوليو والتمسح بمكاسبها ، بل ونفهم لماذا تعود كلمة « الاشتراكية العربية » ، ولو مرة واحدة ، على لسان رئيس مجلس الشعب الجديد ، بعد أن أسدل عليها ستار كثيف من النسيان والجحود . ولكن حاشا لله أن نفهم من ذلك عودة جدية الى ما يشبه الناصرية ، أو أن يعود نظام له أدنى نسب بالاشتراكية ، عربية أو غير عربية . فالناصريون الحقيقيون هم اليوم اكثر الناس عزلة ، وهم يعاملون كاليتامى الذين فقدوا عائلهم مهما كان التغنى باسمهم . ان الوقف بكل ما يثيره فى الذهن ، حقا أو باطلا ، من العودة الى ما قبل ١٩٥٢ يمكن لنظام الثمانينات احتماله ، أما الناصرية ، بكل ما تعنيه من استقلال الارادة وتنمية جدية وعدالة أكبر فى التوزيع وانتماء عربى . فلا يمكن للثمانينات احتمالها . ولو كان الامر غير ذلك لاحتاج الامر بلا جدال الى صدمات كهربائية .

السلطة والجامعة

أما فى تقصى حلول الدكتور رفعت المحجوب محل الدكتور كامل ليلة ، فى رئاسة مجلس الشعب شعورا بالاشفاق على الرجلين . وحينما حاولت أن أتذكر أسماء أساتذة الجامعات المصرية التى فقدتهم الجامعه للسياسة ، ثم لم يعودوا للبحث العلمى قط ، بعد فقدانهم لمناصبهم السياسية ، أصابنى شعور شديد بالاسف . وتساءلت : لماذا لا تترك السلطة الجامعة وشانها ، وتكفيها شرها ، وتترك لتلاميذنا أساتذتهم ، وتحاول أن تملأ كراسى الوزارة والرئاسة بمن لا علم له يخشى من فقده ؟

لقد عرفت الدكتور كامل ليلة زميلا فى كلية الحقوق ، وكان أستاذا محبوبا ومحاضرا ممتازا ، وعرفت الدكتور رفعت المحجوب أستاذا فى كلية الحقوق أيضا ، وكان أيضا أستاذا محترما ومحاضرا قديرا .

ثم لعبت السياسة برأسيهما منذ الستينات فنضب الحافز على البحث العلمى عندهما أو كاد . وتستطيع أن تقول نفس هذا عن عشرات أو مئات غيرهما استعانت بهم السلطة منذ ثورة ١٩٥٢ ، فكان حلولهم بكرسى الوزارة أو مراكز النفوذ طلاقا بائنا بينهم وبين العلم ، اذ سواء بقوا فى السلطة أو تركوها تجدهم وقد أصبح البحث العلمى بالنسبة لهم أشبه بالمحال . فالدوار الذى يصيب صاحب السلطة فى مصر مرض يستعصى على الدواء ، ولا يفلح فى علاجه لا المرتب المجزى ولا السفارة فى الخارج ولا جوائز الدولة التقديرية .

ومن الطريف أن نلاحظ أن الاشتغال بالسياسة لا يفسد رجال المعارضة بنفس الدرجة ، وربما لان الذى يفسد ليس هو السياسة بل السلطة ، والمعارضة لا تأتى أصلا أو لا تعمر طويلا . أو لعل السبب أن ضمير المعارضة أقرب الى الضمير العلمى من ضمير السلطة . فمن رجال المعارضة من أساتذة الجامعات الذين تصادف أن احتلوا بعض المناصب الوزارية ، من نشر أفضل اعماله بعد تقلده الوزارة ، وفتحى رضوان ازداد أسلوبه تألقا وفكره لمعانا سواء كتب فى السياسة أو التاريخ أو الادب ، بعد دخوله معاركه السياسية مع نظام السادات ، بينما يندر أن تجد أديبا أو عالما لم يسوء دخوله الحزب الوطنى الى علمه أو أدبه .

بل ان هذه الظاهرة لا تجدها أيضا فى علماء وأدباء ما قبل ثورة ١٩٥٢ كانت أحزاب ما قبل الثورة تميز تمييزا واضحا بين رجل العلم ورجل السياسة وكان الوزراء فى أغلب الاحوال سياسيين يعرفون للعلم قدره ويتذوقون الادب ولكنهم لا يشتغلون بهذا أو ذاك . فاذا حدث واحتل عالم أو اديب مرموق منصب الوزارة لم يكن يصبه نفس الدوار الذى يصيب وزراء ما بعد الثورة . فالدكتور محمد حسنين هيكل ، وان قتلت السياسة من انتاجه لم تمنعه من الكتابة الرفيعة قبل اعتلائه الوزارة أو بعدها . والدكتور السنهورى لم يمنعه اعتلاؤه لوزارة الاوقاف من انتاج شرحه العظيم للقانون المدنى ، وطه حسين لم يتوقف عن العطاء بخروجه من الحكم مع وزارة النحاس الاخيرة .

ان السلطة بافتتانها المستمر على الجامعة تحاول أن تضفى على المنصب الوزارى بعضا من الهيبة والاحترام اللذين يتمتع بهما الاستاذ الجامعى ولكنها تنتهى فى معظم الاحوال بافقار الجامعة واضفاء حماقات السلطة على الجامعى الذى يقبل عليها .

هل يتحول رمضان الى كريسماس ؟

بينما كنت أعيش فى أوربا أثناء دراستى كان يسترعى انتباهى كيف حول الأوروبيون احتفالهم بمولد المسيح الى مناسبة للبيع والشراء . وكنت الاحظ فى نفس الوقت كيف كان الجيل الاكبر سنا يمتعض امتعاضا شديدا من ذلك ، ويترحم على أيام كان للمناسبة الجليلة حرمتها واحترامها . ولم يكن يخطر ببالى أنه سيأتى اليوم الذى أشاهد فيه شهر رمضان يتحول فى مصر الى ما يشبه الكريسماس ، فتستخدم مناسبة الافطار وتجمع أفراد العائلة لترويج الثلاجات والسيارات . بل وتستخدم الاحاديث النبوية وسيلة للدعاية لمنتجات البلاستيك .

لا يزعم أحد أن هناك تعارضا بين الدين والفرح ، أو أن هناك علاقة ضرورية بين التدين والتجهم . ومع ذلك فانى لا استطيع أن أمنع نفسى من الشعور بالخوف حينما أجد برامجنا التليفزيونية تتحول عاما بعد عام نحو مزيد من العبث بتراثنا ومقدساتنا لصالح شركات الانفتاح .

انى أصارح القارئ بانى كلما رأيت حسن عابدين فى التليفزيون يقوم بالدعاية لمنتجات شويبس ، أو أرى الكابتن لطيف يعلن عن بطاريات ثم لاعب الكرة الشهير الخطيب يعلن قوى بالخوف من اننا مقبلون على عن أعواس حلاقة يعتريني شعور هاوية لا يعلم نهايتها الا الله . فكل من حسن عابدين والكابتن لطيف يمثل الشخصية المصرية تمثيلا واقعا بطيبتها وشهامتها وظرفها وتلقائيتها وقد استخدم الاثنان على محبة المصريين بهذه الصفات نفسها . واعلاناتهما الناجحة ، كاداتهما الناجح فى التمثيل أو التعليق على مباريات الكرة ، تعتمد على هذه الصفات نفسها . فما هو وجه الخوف بالضبط ؟ اهو انى أجد فى هذه الاعلانات رمزا لعرض الشخصية المصرية للبيع ؟ أم أنها عنوان لمصر يخضع فيه الكبير والصغير لاغراء المال ويصبح التفكير فى قيمة العمل نفسه أمرا ثانويا بالمقارنة بمقابله المادى ؟ اهو الاستعداد للكذب الصريح مادمت تتلقى عنه أجرة مجزيا ؟ أم تراني أتصور الرجلين المحترمين يخضعان للتوجيه والامر والنهى من جانب صعلوك من مروجي السلع حتى يأتى الاعلان فى النهاية على النحو المطلوب ؟

هل نحن بهذا نشهد البدايات الاولى لغزو كاسح من حضارة الاستهلاك للحياة المصرية ، واذا لم نقم نحن ، الذين عرفنا وعايشنا هذه الحضارة ورأينا منتهاها ، اذا لم نقم بالتحذير من هذه البوابات الاولى التى نعرف خاتمتها ، واذا لم نحاول حماية الطالب المصري الصغير أو الفلاح المصرى البسيط الذى يفتح فمه مشدوها مما يرى ، فمن الذى سيقوم به بدلا منا ؟

أم ترانا سوف ننتظر حتى تقبل فاتن حمامة وسناء جميل ان يقوما بنفس العمل ، وتتحول أعمال طه حسين ونجيب محفوظ الى مقدمات لاعلانات مستحضرات التجميل . وتستخدم قراءة الشيخ محمد رفعت للقرآن الكريم فى الترويج لمنتجات شركات الانفتاح ؟

تأملات

واينبرجر يفترى على مصر !!

فى هذا المكان ومنذ اسابيع كتبنا عن البلبلة الموجودة لدى الرأى العام عن « رأس بناس » فيما اذا كانت ضمن التسهيلات التى تتمتع بهـا الولايات المتحدة واقترحنا قيام بعثة من جميع الاتجاهات السياسية لترى ما يحدث على الطبيعة فى هذا الجزء الغالى من الوطن اخذا بالمثل المعروف « الية تكلب الغطاس » . وفى نفس الاسبوع قامت بعثة من « الاخبار » الحكومية بزيارة المنطقة ونشرت تحقيقا صحفيا نفت فيه اى دلالة على وجود اجنبى فى « رأس بناس » وتعمدت الصحيفة نشر انتصارها الصحفى « بمانشيتات » ضخمة حتى تقلع الالسن وتخرسها .. واطمأن قلبى كما اطمأن الكثيرون خاصة وان « الاخبار الحكومية » معروفة بصدق مصادرها وكذا بحيدتها التامة فى الامور التى تتعلق بالامن القومى للبلاد .

ولكن رغما عن ذلك فان « كاسبار واينبرجر » وزير الدفاع الامريكى ذكر فى تقريره الى الكونجرس والمرفق بميزانية عام ١٩٨٣ وفى الجدول الخاص ببعض النفقات الغربية انه يطلب للموافقة على اعتماد مبلغ ١٧٫٨٦ مليون دولار للقيام « بانشاءات حربية » فى مصر وذلك ضمن انشاءات امريكية اخرى فى « دييجو جارسيا » وكينيا ولاجيس بالبرتغال وعمان والصومال وتركيا .

كما طمأن « واينبرجر » الكونجرس فى نفس التقرير على نتائج اتصالاته ببعض الدول وفى هذا المجال ذكر انه تم تشكيل لجان عسكرية مشتركة فى كل من مصر والمغرب وتونس والاردن وذكر ان هذه اللجان تعتبر منابر جيدة للمناقشات الخاصة بالامن وتسهل تحديد وتخطيط البرامج للتعاون العسكرى بين الولايات المتحدة الامريكية وهذه البلاد .

كما ورد فى تقارير « عربيت » بتاريخ مايو ١٩٨٢ انه يوجد ضمن القوات الامريكية المشتركة فى القوات متعددة الجنسيات فى سيناء كتيبة من الفرقة ٨٢ المحمولة جوا وهى من ضمن وحدات قوة الانتشار السريع وذكر التقرير ان احد مسئولى البنتاجون صرح « لدرمينلتون » المراسل العسكرى لجريدة النيويورك تايمز بان اى وحدة أمريكية مشتركة فى القوات متعددة الجنسيات يمكن استخدامها فى اى مكان خارج سيناء عند الضرورة .

ومعنى ذلك ان « واينبرجر » يؤكد التواجد العسكرى الامريكى فى مصر عن طريق منشآت حربية طلب لها اعتمادات ضخمة من الكونجرس وعن طريق لجنة عسكرية مشتركة للتعاون العسكرى ، كما تؤكد تقارير عربيت ان سيناء ستستخدم علاوة على ذلك « كمنطقة ترانزيت » لقوات الانتشار السريع . ولعلكم لاحظتم اننى لم استخدم كلمة « قاعدة » أو « تسهيلات » حتى لا تثور عواطف « الاركيكاريا » .

ونظرا للثقة الكاملة فى « الاخبار الحكومية » فان « واينبرجر » بذلك يكون قد تقدم بتقارير غير صحيحة الى الكونجرس الغرض منها تشويه صورة مصر . الامر الذى يحتاج الى « وقفة » . فالكذب عار لا يجوز ان يفعله الكبار اذ لا يقدم عليه الا الصغار يامستر « واينبرجر » .

أمين هويدى

أولاد الذوات .. وأولاد الايه

هذه أخبار تتعلق بالعظماء والصعاليك والاغنياء والفقراء وبرواد الفنادق الفخمة والواقفين فى طابور الجمعية ، انها باختصار أخبار ...

جيهان السادات — صباح — صفوت الشريف — يوسف السباعى — فريال صالح

أول القصيدة الديمقراطية

●● بدأ التليفزيون ، اذاعة مقتطفات من جلسات مجلس الشعب بنفس الطريقة التى كانت متبعة قبل ذلك ، أى تقديم كلمات نواب الحكومة ، ومنع نواب المعارضة المعينة ، والمعارضة المنتخبة من الظهور على الشاشة !

اكتفى التليفزيون فى المقتطفات التى نقلها من جلسة الاحد الماضى . بكلمة لوزير الصحة صبرى زكي ولاحد نواب الحزب الوطنى حول اتفاقية توسيع مستشفى الهلال الاحمر . حيث رد على اثنين من نواب المعارضة ، لم يذع التليفزيون شيئا مما قالاه ، فلم يفهم المشاهدون شيئا من رد الحكومة عليهما ..

التليفزيون سمح بظهور زعيم المعارضة الوفدية ، ممتاز نصار حين وقف ليشكر الحكومة بسبب تعديلها لقانون مجلس الدولة !

وأول القصيدة الديمقراطية : تليفزيون !

التهمة ((الاشتباه))

●● أصدر ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام قرارا بمنع ثلاثة من باحثى مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام من دخول المبنى .

الباحثون الثلاثة هم : رفعت سيد احمد وأنس مصطفى كامل وأحمد ثابت ..

سبب القرار « الاشتباه » فى أنهم مصدر الخبر الذى نشرته زميلتنا الشعب قبل أسابيع حول العلاقات بين مركز الاهرام ومؤسسة فورد الامريكية !

ما هى المذيعة القدوة فى التليفزيون ؟!

قبل أن ينتهى شهر رمضان عقد صفوت الشريف وزير الاعلام اجتماعا طارئا للقيادات فى التليفزيون حضرته أيضا المذيعات . تناول الحديث خطة أعلام التليفزيون بعد الانتخابات التى استطاع فيها أن يؤدى فيها دوره لتأييد الحزب الوطنى ، أشاد الوزير بالمذيعة « فريال صالح » وقال انها يجب أن تكون قدوة لباقى المذيعات .

بعد هذا الاجتماع بيومين فقط ترعمت فريال اقامة حفل افطار للوزير فى مبنى الاذاعه والتليفزيون

المعروف ان المذيعة - القدوة - فريال صالح كان المستشار القانونى بالتليفزيون قد قرر حجبها عن الظهور على الشاشة الصغيرة لمدة سنة بسبب ما نسب اليها أثناء تقديمها فى حفل على الهواء ولكن الوزير صفوت الشريف قام بتخفيف القرار الى حجبها لمدة شهر واحد !!

الغاء الموسم الصيفى للموسيقى بالاسكندرية

كتب - طارق الشناوى :

قرر المايسترو يوسف السيسى - رئيس قطاع الموسيقى - الغاء الموسم الصيفى بالاسكندرية هذا الموسم .

جاء قرار رئيس القطاع بسبب اعتراض أغلب العاملين فى القطاع على تطبيق لوائح بدل السفر والاقامة الحكومية فى الوقت الذى يطالبون فيه بتطبيق لائحة خاصة لهم ..

المعروف أن بيت الموسيقى يحقق خسارة سنوية تتجاوز نصف مليون جنيه ..

ومن جهة أخرى لايزال قطاع الفنون الشعبية يعانى من ضآلة ايرادات عروض مسرح البالون وذلك بسبب اصرار مديرة المسرح الغنائى منار ابو هيف على تقديم الفقرات الغنائية والدعاية الفنيه حسب الاقدمية الوطنية للمطربين والمطربات وليست الكفاءة الفنية !

مسافر عربية فى لندن !

ضمن الاتجاه الغربى للسخريتين ثراء العرب ، وبذخهم ، تجول ثلاثة من الامراء العرب ، لمدة ثلاث ساعات ونصف ساعة فى سيارة رولزرويس بين أجنحة المعرض الزراعى الملكى فى بريطانيا استقبل العارضون الامراء العرب بحفاوة بالغة ، وقدموا لهم الطعام والشراب ، وأوقف دوق جلوستر ، عضو الاسرة المالكة البريطانية سيارته ليقول لهم :

- مرحبا .. كيف حالكم ؟

دخل الامراء العرب فى مناقشة مع العارضين حول شراء ٥٠٠٠٠ رأس ماشية وحوالى ٢٠ الى ٣٠ سيارة ليموزين !

انتهت المغاوة فجأة ، حين ادت حرارة الشمس ، الى تساقط لحى الامراء وشعرهم المستعار ، حيث تبين أنهم ثلاثة من تجار السيارات البريطانيين قد تنكروا فى زى امراء عرب ، على سبيل الفكاهة ، باعتبار العرب ؟ مضحكة !

الصلح خير

للمرة الاولى حضرت السيدة جيهان السادات حفل زواج حفيدة السادات من زوجته السابقة السيدة اقبال ماضى .

حضر الحفل ايضا عثمان احمد عثمان وموسى صبرى والمطربة صباح .

قالت صباح فى الحفل انها اعدت اغنية خاصة « للملكة » تعنى السيدة جيهان التى ردت قائلة ان الليلة ليلة السيدة اقبال .

الغريب ان والد العروس ووالد العريس لم يحضرا حفل الزواج !

◎◇◎

شارع الصحافة

●● استأنفت زميلتنا المعارضة الامة ، الصدور ، بعد توقف استمر أكثر من شهر، بسبب سوء الاحوال المالية ، ستصدر الامة نصف شهرية، حتى يفرجها الله مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار أعلن فى احتفال حزب الامه بعيده الاول . أنه سيساعد « الامة » على الصدور.

●● الزميل رياض سيف النصر ظهر اسمه كنائب لرئيس التحرير بصحيفة الاحرار .

●● تعرض برنامج الكاميرا الخفيه التى قدمه التليفزيون المصرى فى شهر رمضان ، وكان يعرض يوميا فى الكويت ودول الخليج العربى ، الى حملة هجوم عنيفة من الصحف الكويتية وصحف الخليج، الذين هاجموا البرنامج ، قالوا انه يظهر المصريين بصورة غير حقيقتهم ، وحيوا اليهم .

« طبعت بمطابع الاخبار »